"تطبيقات المدارس الجاذبة بالمرحلة الإبتدائية فى الولايات المتحدة الأمريكية وإمكان الإفادة منها فى مصر"

د/ إسراء عبد اللطيف محمد متولي
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية– جامعة الزقازيق

الملخص

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم المدارس الجاذبة، والتعرف على تأثيرها على تطوير التعليم الابتدائي ، والتعرف على أبرز ملامح تطبيقات المدارس الجاذبة بالمرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد قامت الدراسة باستخدام المنهج المقارن، وقامت بعرض تحليل مقارن لتطبيقات المدارس الجاذبة الابتدائية في مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس ميامي _ ديد، وعرض واقع الجهود المصرية المبذولة في تطوير التعليم الابتدائي في ضوء مفهوم المدارس الجاذبة، وكشف أبرز المعوقات التي تواجه التعليم الابتدائي بمصر، وتوصلت الدراسة إلى وضع إجراءات مقترحة لمساعدة الحكومة المصرية في تطبيق المدارس الجاذبة بالمرحلة الابتدائية في ضوء الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال.

Abstract

The research aims to identify the concept of Magnet schools, to identify its impact on the development of primary Education, and to identify the most prominent features of the applications of Magnet schools at the primary stage in the United States of America, and the study used the comparative approach, and presented a comparative analysis of the magnet primary schools applications in Frederick Schools, Cincinnati schools, and Miami-Dade schools, and presenting the reality of Egyptian efforts exerted in developing primary education considering the concept of magnet schools, and revelation the most prominent obstacles facing primary education in Egypt. and the study reached proposed procedures to assist the Egyptian government in implementing magnet schools at the primary stage considering Benefiting from the experience of the United States of America in this field.

الكلمات المفتاحية للدراسة:

- **المدارس الجاذبة** **Magnet School**
- **المرحلة الابتدائية**

الخطوة الأولى: الإطار العام للدراسة

أولا: المقدمة

في ظل العصر الذي نعيش فيه اليوم أصبحت مدن العالم تتنافس لتوفير البيئة الأذكى والأكثر ابداعاً، واستقطاب المواهب والاستفادة منها لبناء قوتها وتميزها وزيادة تنافسيتها، فالحكومات المبتكرة هي الحكومات الجاذبة للمواهب، ولكي يتحقق ذلك لابد من الاهتمام بتحسين جودة العملية التعليمية، والاهتمام بالتعليم وخاصة التعليم الابتدائي ،وتشجيع التعلم القائم على اكتساب المهارات والابداع والابتكار والتعاون والعمل الجماعي، وتحقيق المساواة في التعليم، واعداد الطلاب للعمل في مختلف البيئات الثقافية، وتطوير مهاراتهم، وإعطائهم الفرصة لاختيار البرامج الاكاديمية المناسبة لاحتياجاتهم.

ويُعد التعليم الابتدائي المرحلة الأولى في التعليم، والتي يجب أن يهتم بها القائمون على التعليم العام، وتمثل قاعدة هرم النظام التعليمي، وإي تجديد تسعى الحكومات إلى تطبيقه ودمجه في النظام التعليمي لابد أن يبدأ من مرحلة التعليم الابتدائي، فهي الأساس لما يبني عليه بعد ذلك، وتمثل المرحلة التي يتم فيها تنمية مهارات التلاميذ الإبداعية، وطاقاتهم الإنسانية، وتشكيل شخصيتهم في صورة مفاهيم وأنماط سلوكية وقوى وجدانية إيجابية، كما يعد الهدف الجوهري لهذه المرحلة تمكين التلاميذ من تنمية قدراتهم، وتنمية أساليب التفكير العلمي المنطقي لديهم، وتنمية مهاراتهم الشخصية ، و اكسابهم مقومات المواطنة والقيم الدينية والأخلاقية، وتتمثل أحد المعايير الأساسية التي تحدد مستوى التقدم الحضاري في إي مجتمع من المجتمعات المعاصرة ما يبديه هذا المجتمع من اهتمام بتلاميذ المرحلة الابتدائية[١]، ولتحقيق هذه الأهداف تحتاج الحكومات إلى نمط من المدارس قادر على توفير بيئة تعليمية متميزة ومناسبة لاحتياجات الطلاب واحتياجات المجتمع ، وتعتبر المدارس الجاذبة Magnet Schoolsأحد أهم الطرق لتحقيق ذلك.

وتهدف المدارس الجاذبة إلى تقديم برامج متخصصة ومتنوعة ومبتكرة، وتركز على تحقيق التكامل بين المناهج، وتقديم مناهج مختلفة عن المدارس التقليدية، وتهدف أيضاً إلى جذب الطلاب من مختلف الأماكن ومختلف الخلفيات، والمساعدة في إلغاء الفصل العنصري، وتتمتع المدارس بالمرونة حيث تتيح للطلاب وأولياء الأمور اختيار البرامج الأكاديمية التي تثير اهتمامهم وشغفهم، كما تخدم الطلاب ذوي الدخل المنخفض، وتقدم لهم بيئة تعليمية متميزة تساعدهم على تحسين مستوى تحصيلهم [٢].

وتعُد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة التي قامت بتطبيق فكرة المدارس الجاذبة في المرحلة الابتدائية، والعمل على زيادة انتشارها وتطبيقها في كافة ولاياتها ومقاطعاتها، حيث قامت الحكومة الأمريكية بتقديم الدعم اللازم للمقاطعات المهتمة بإنشاء المدارس الجاذبة الابتدائية، وذلك من خلال قانون التعليم الابتدائي الذي يمنح مساعدة مالية لكل طالب ينجح، وبرنامج المساعدة للمدارس الجاذبة Magnet Schools Assistance Program(MSAP) الذى يهدف إلى زيادة عدد المدارس الجاذبة، كما قامت المنظمات غير الربحية، ووكالات التعليم المحلية وأولياء الأمور بالمشاركة في تمويل برامج المدارس الجاذبة [٣].

وتستخدم هذه المنح في تطوير الكتب والمواد التعليمية، والمناهج الدراسية وطرق التدريس، ورفع مستوى التكنولوجيا لدعم البرامج الأكاديمية بالمدارس الجاذبة الابتدائية، وتوفير فرص التنمية المهنية للمعلمين لتنفذ البرامج الأكاديمية الجاذبة، ودفع رواتب العاملين في مجال التدريس، والتوسع في المشروعات القائمة على الابداع والابتكار، وتطوير برامج اللغة، و البرامج التي تتضمن موضوعاتها العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، والتي تعتمد على أساليب تعليمية مبتكرة ومناهج متخصصة لجميع الطلاب من مختلف الخلفيات العرقية والاجتماعية والاقتصادية[٤].

وعلى الصعيد المحلى قامت الحكومة المصرية بوضع سياسات لإصلاح التعليم الابتدائي في مصر متمثلة في الخطة الاستراتيجية القومية لتطوير التعليم قبل الجامعي (٢٠١٤/٢٠٣٠)، حيث تستهدف الخطة التأكيد على الالتزام بحق كل طفل في فرصة متكافئة لتلقي خدمة تعليمية بمستوي من الجودة بما يتناسب مع المعايير العالمية، وبما يسمح له بالإسهام الفعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلده، وبالمنافسة إقليمياً وعالمياً، واعداده لمجتمع المعرفة، ولتحقيق ذلك تسعي الخطة إلى توفير خدمة تعليم ابتدائي جيدة متكافئة لجميع الأطفال في سن التعليم الابتدائي حتى إتمام المرحلة، والقضاء على الفجوات بين المدارس في مستويات الأداء والتحصيل، ورفع كفاءة منظومة الإدارة، والتطوير الشامل للمناهج وربطها بالتقويم الشامل والتعلم النشط، وتوفير برامج توعية لزيادة مساهمة القطاع الخاص والمجتمع المدني والجمعيات الأهلية في توفير الخدمات التعليمية وخاصة في المناطق المحرومة، والتوسع في تطبيق الأنشطة التربوية الداعمة للتنمية الشاملة للتلميذ، والكاشفة لمواهبه في جميع مدارس المرحلة الابتدائية بما يتناسب مع إمكانيات وبيئة المدرسة، واستخدام التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم داخل الفصل الدراسي، وتطبيق التعلم النشط

مما يمكن التلاميذ من اكتساب المهارات الضرورية للحياة ليصبحوا مواطنين قادرين على المشاركة في تنمية المجتمع، والتوسع في صلاحيات المدرسة كوحدة مستقلة [٥].

ثانياً: مشكلة الدراسة

ورغم الجهود التى قامت بها الدولة لتطوير مرحلة التعليم الابتدائي؛ إلا أن التعليم الابتدائي ما زال يعاني من العديد من المشكلات وأوجه القصور التى تقف عائقًا أمام تحقيق أهدافه، ومن المشكلات وأوجه القصور هذه على سبيل المثال:

١- تعانى المدارس المصرية من ارتفاع الكثافة الفصلية نتيجة ازدياد عدد الطلاب فى الفصل الواحد حيث يصل عدد الطلاب فى بعض المدارس الإبتدائية إلى خمسة وسبعين طالبًا فى الفصل الواحد، فلقد ازدادت الكثافة الفصلية بشكل ملحوظ، مما ادى إلى ضعف القدرة الإستيعابية للمؤسسات التعليمية الحكومية لإستيعاب الكم الهائل من هؤلاء الطلاب، ولقد أثر ذلك فى قدرة المعلم على تأدية رسالته التربوية على أكمل وجه، وجعله أكثر سلبية فى العملية التعليمية، حيث يقل الإهتمام الفردى الذى يوليه المعلم لكل تلميذ، فتقل إمكانية التعلم الذاتى، وقصر مدة الحصة لا يعطيه الفرصة لتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، أو إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، وهذا يؤدى إلى عدم اشتراك الطلاب فى أى نشاط من أنشطة الدراسة [٦].

٢- انخفاض مؤشرات أداء التعليم الابتدائى، وتظهر أزمة التعليم الابتدائى فى العديد من الأوجه، ومن بينها أن مخرجات التعليم لا تتلائم مع المرجو منه، وأن طلاب المرحلة الابتدائية يتخرجون وهم لا يجيدون القراءة والكتابة، وغير مزودين بالحد الأدنى من المهارات الأساسية للتأهيل للمرحلة التالية، وتدنى معدلات الإنجاز والتحصيل لديهم، فهم يعانون من أساليب التدريس القائمة على التلقين، والتى يشيع فيها استخدام العقاب البدنى، ونقص وسائل التدريس الملائمة، أو التجهيزات الخاصة بالأنشطة الإضافية، وكذلك الترفيهيه، بالإضافة إلى توغل الدروس الخصوصية فى العملية التعليمية [٧].

٣- قصور محتوى مناهج العلوم فى تنمية مهارات طلاب المرحلة الابتدائية مثل الابداع والابتكار، والثقافة المعلوماتية والمرونة والمبادرة والتوجيه الذاتى، والقيادة والمسئولية والتفكير بشكل خلاق، والعمل الجماعي [٨]، وضعف ارتباط الأنشطة والتدريبات الموجودة بكتب العلوم في المرحلة الابتدائية بأهداف تدريس العلوم، وكذلك بعمليات العلم والمستويات والمجالات

المختلفة للمعرفة العلمية، وعدم قدرتها على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الابتدائية [٩].

٤- يشير مؤشر التنافسية العالمية لسنة٢٠١٧- ٢٠١٨م إلى تدنى مستوى التعليم الابتدائى بمصر، و شمل التقرير (١٣٧) دولة ، حيث حصلت مصر على المركز (١٣٠) فى جودة نظام التعليم ، والمركز (١٣٣) فى جودة نظام التعليم الابتدائى ، والمركز (١٢٢) فى جودة تعليم الرياضيات والعلوم، والمركز (١١٩) فى توصيل المدارس بالإنترنت، والمركز (١٢٤) فى جودة إدارة المدارس، والمركز (٣٣) فى معدل الالتحاق بالتعليم الإبتدائى، والمركز (١٣٥) فى خدمات التدريب المتخصصة، والمركز (١١٦) فى مدى تدريب الموظفين[١٠]، كما حصلت مصر فى تقرير التنافسية العالمية لسنة ٢٠١٩م على المركز (٨٩) فى نسبة عدد الطلاب إلى المدرسين بالمرحلة الابتدائية، والمركز (١٢٣) فى القدرة على تنمية التفكير فى التدريس[١١].

كما أوضحت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠) أن التعليم الابتدائي يعاني من بعض المشكلات والقضايا الملحة، ومنها ما يلى [١٢]:

- تدنى جودة نوعية التعليم فى المرحلة الابتدائية، وغياب المكون التكنولوجى فيها.
- ضعف المهارات الأساسية فى الصفوف الثلاثة الأولى الإبتدائية- القراءة والكتابة والحساب والاتصال.
- غياب الاهتمام بالتحسين الكيفى للمناهج من خلال رؤية نقدية لعمليات التطوير القائمة، والنظرة المستقبلية التى يمكن تبنيها وخاصة فى مجال العلوم والرياضيات واللغات، وتطوير الكتاب المدرسى بشقيه الطباعى والتعليمى والبدائل التقنية له.
- غياب الأنشطة المدرسية، وكيفية تفعيلها كجزء هام وضرورى لإستكمال عمليات التعليم والتعلم.
- ضعف الإنتاجية والكفاءة التعليمية والقصور فى كل من الأداء المدرسى والإنضباط والإنتظام فى المدارس، وضعف القدرة على الإحتفاظ بالطلاب، وإنخفاض جاذبية المدرسة.
- ضعف التركيز على القضايا الأكثر احتياجًا، وضعف التعامل مع المناطق الأكثر فقرًا.
- انفصال مخرجات التعليم عن حاجات المجتمع.

- نقص الإتاحة والإستيعاب فى مرحلة التعليم الأساسى، ومشكلات التسرب والرسوب والغياب.
- غياب الخدمات المدرسية المقدمة للطلاب، وعدم كفاءة البنى التنظيمية لأجهزة التعليم، وغياب إعادة الهيكلة، وضعف التركيز على الأعمال الأساسية للتعليم.

ويتضح مما سبق أن أوجه القصور والمشكلات التي تعاني منها مرحلة التعليم الابتدائي تظهر الحاجة الماسة إلى نمط جديد من المدارس لعلاج تلك القصور، ويُعد نمط المدارس الجاذبة الحل الأمثل لمعالجة تلك القصور، وذلك لأنه يركز على تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم ويراعى احتياجاتهم واهتماماتهم، وهذا ما نحتاجه الآن لتطوير مرحلة التعليم الابتدائي مع مراعاتنا لطبيعة الواقع المصرى.

وفى ضوء هذا العرض يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن الاستفادة من تطبيقات المدارس الجاذبة بالمرحلة الابتدائية فى الولايات المتحدة الأمريكية في جمهورية مصر العربية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية على النحو التالي:

١- ما الإطار المفاهيمي للمدارس الجاذبة في الأدبيات التربوية المعاصرة من حيث (مفهومها ونشأتها وتطورها ومراحل إنشاءها وبرامجها وأهدافها والتسجيل والقبول)؟
٢- ما أبرز ملامح تطبيقات المدارس الجاذبة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية؟
٣- ما أوجه التشابه والاختلاف بين تطبيقات المدارس الابتدائية الجاذبة في مدارس المقارنة؟
٤- ما واقع الجهود المصرية المبذولة في تطوير التعليم الابتدائي في ضوء مفهوم المدارس الجاذبة؟
٥- ما الإجراءات المقترحة للاستفادة من تطبيقات المدرس الجاذبة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية في جمهورية مصر العربية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

- التعرف على الإطار المفاهيمي للمدارس الجاذبة في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- التعرف على أبرز ملامح تطبيقات المدارس الجاذبة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية.

- تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين تطبيقات المدارس الابتدائية الجاذبة في مدارس المقارنة.
- الوقوف على واقع الجهود المصرية المبذولة في تطوير التعليم الابتدائي في ضوء مفهوم المدارس الجاذبة.
- التوصل إلى الإجراءات المقترحة للاستفادة من تطبيقات المدرس الجاذبة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية في جمهورية مصر العربية.

رابعاً: أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الراهنة أهميتها من خلال تناولها موضوعاً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقدم الدولة وتطورها، وتحقيق المساواة في التعليم، وتطوير المدارس الابتدائية وأهدافها ورسالتها بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع وأهدافه واحتياجات أولياء الأمور، وقد تكون الدراسة وسيلة لمعالج المشكلات التي يعاني منها التعليم الابتدائي من خلال وضع إجراءات مقترحة لإنشاء مدارس جاذبة ابتدائية من خلال الاستفادة من تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال.

خامساً: منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج المقارن بأبعاده أولها البعد الوصفي للظاهرة التعليمية موضوع الدراسة (المدارس الجاذبة)، وثانيها: البعد التحليلي الثقافي لإظهار القوي والعوامل الثقافية المسئولة عن الوضع الراهن للظاهرة التعليمية، وثالثها: البعد المقارن التفسيري لتحديد أوجه التشابه والاختلاف للظاهرة التعليمية في دول البحث، ورابعها: البعد التنبؤي لاقتراح إجراءات تطوير الظاهرة البحثية في الدول التي تعاني من مشكلات بشأنها [١٣].

سادساً: حدود الدراسة

- فيما يتعلق بالإطار المفاهيمي للمدارس الجاذبة يتناول (تاريخ المدارس الجاذبة وتطورها، مفهومها، مراحل إنشاءها، عوامل نجاحها، أهدافها، مكوناتها وركائزها الأساسية، برامجها).

فيما يتعلق بالخبرة فإن الدراسة ركزت على:

- خبرة مدارس مقاطعة فريدريكFrederick : لقد استطاعت مدارس فريدريك أن تحقق نجاح في تطوير برامج المدارس الجاذبة، وتوفير تجربة تعليمية مليئة بالتحديات للطلاب الموهوبين أكاديمياً، والذين يحققون مستويات متقدمة في فنون اللغة

والرياضيات والعلوم والموسيقى والفنون والأداء، وتعد من أفضل المدارس الجاذبة بولاية ماريلاند.

- خبرة مدارس سينسينا تي**Cincinnati** : تعد مدارس سينسيناتي من أوائل المدارس الجاذبة، ولها تاريخ طويل في تطوير برامج المدارس الجاذبة، ولقد حصلت على العديد من الجوائز الوطنية، كما تقدم العديد من البرامج الجاذبة، ولقد قامت بإنشاء المدارس الجاذبة للتخلص من العنصرية، حيث كانت تعاني من العنصرية بسبب زيادة عدد السكان السود بها، وانخفاض مستوى دخلهم، كما تناشد سينسيناتي سياسة مناهضة العنصرية والتميز، وتعد من أفضل المدارس الجاذبة بولاية أوهايو.
- **خبرة مدارس ميامي**Miami-Dade: حصلت مدارس ميامي الابتدائية الجاذبة على العديد من الجوائز، حيث حصلت على جائز الاستحقاق الوطنية الجاذبة National Magnet Merit Awards، وتُعد من أفضل المناطق التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك لحصولها على جائزة أفضل المدارس الجاذبة الوطنية المعتمدةNational Certified Magnet Schools، كما حصلت على جائزة دونا جرادي كرير The donna grady-creer award، وهي جائزة الأمة لأفضل المدارس الجاذبة التي حققت النجاح والانجاز بالولايات المتحدة الأمريكية [١٤].

سابعاً: مصطلحات الدراسة

المدارس الجاذبة: Magnet School

تعرف المدارس الجاذبة بأنها مدارس ابتدائية وثانوية يتم تصميمها لتعزيز بيئة تعليمية متميزة ومبتكرة، ولديها مناهج قائمة على موضوعات محددة في العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والهندسة، والدراسات الدولية، والفنون المرئية والمسرحية، واللغات الدولية، والتعليم المهني والتقني، وغيرها، وتقوم غاليتها على نموذج التعلم القائم على حل المشكلات، وتتم المحاسبة والمساءلة بها وفقاً لقانون الولاية ومعايير الدولة، وهي مفتوحة لجميع الطلاب، وتستخدم نظام الاقتراع لقبول الطلاب [١٥].

كما تعرف بأنها مدارس تقدم برامج محددة ومتميزة باستخدام الأموال المقدمة من قبل وكالة التعليم المحلية أو المنح أو مصادر أخرى لجذب الطلاب من أجل القضاء على العزلة العرقية أو تقليلها أو منعها، وبرامج المدارس الجاذبة عبارة عن استراتيجية تروج لمناهج وموضوعات أكاديمية متخصصة مصمم لجذب الطلاب من خلفيات عرقية مختلفة [١٦].

ويمكن أن تعرف المدارس الجاذبة إجرائياً بأنها مدارس ابتدائية مصممه لتعزيز بيئة تعليمية متميزة وتنافسية، وتركز على تحقيق التكامل بين المناهج، وتقديم برامج ومناهج تعليمية مبتكرة ومتميزة مختلفة عن المدارس التقليدية، وتكون هذه البرامج قائمة على موضوعات محددة في العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والهندسة والفنون والدراسات الدولية، وتسعى إلى جذب الطلاب من مختلف الخلفيات، وتنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي والابتكار والمشاركة لديهم.

ثامناً: الدراسات السابقة

يتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث، بداية بالدراسات العربية ثم الدراسات الأجنبية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

الدراسات العربية:

١- تودري مرقص حنا: المدرسة الجاذبة مدخل لمعالجة ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم "٢٠١٦"[١٧] :

هدفت الدراسة إلى تحويل المدارس الحالية إلى مدارس جاذبة كمدخل لمعالجة ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم، والتعرف على تجارب بعض الدول فى تحقيق المدارس الجاذبة للتلميذ، وتوصلت الدراسة إلى أن التحول من صيغة الدراسة الحالية إلى صيغة المدرسة الجاذبة يتم من خلال مرحلتين: المرحلة الأولى: التخلص من عوامل الطرد المسئولة عن ظاهرة التسرب (العوامل الاقتصادية- العوامل الاجتماعية والثقافية- العوامل المدرسية)، والمرحلة الثانية: تحويل المدرسة الحالية تدريجياً بتوفير المتطلبات (التشريعية- الإدارية- الهيكلية- التمويلية- التربوية- المجتمعية)، وإحداث التغييرات المطلوبة فى البيئة المدرسية، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات التى يمكن أن تزيد من ميزانية وزارة التربية والتعليم حتى يتسنى لها توفير المتطلبات التمويلية لجعل المدارس الحالية مدارس جاذبة كمدخل لعلاج ظاهرة المتسربات من التعليم.

٢- صفاء محى الدين: المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء متطلبات المدارس الجاذبة "٢٠١٨"[١٨] :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة المنوفية فى ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة فيما يخص ثمانية أبعاد هى: الطالب والمعلم والمناهج وطرق التدريس والأنشطة والمبانى والإدارة

المدرسية والمشاركة المجتمعية، كما سعت الدراسة إلى الإجابة على بعض التساؤلات منها درجة توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة المنوفية، وأثر متغيرات(التخصص-مكان المدرسة) على مستوى توافر هذه المتطلبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ضعف توافر المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة المنوفية ، وضعف الاهتمام بثقافة الجودة والإنتقال بها من حيز الثقافة إلى حيز التطبيق الفعلى لمعايير الجودة فى المؤسسات التعليمية والذى يضمن توفير متطلبات البيئة المدرسية الجاذبة، وتدهور الثقة بين المجتمع والمنظومة التعليمية نتيجة لضعف جودة خدمات التربية والتعليم المقدمة فى المدارس، وضعف الصلة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، وتقاعس المجتمع المحلى والجمعيات الأهلية والمستثمرين عن آداء أدوارهم لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة .

٣- إيمان وصفى كامل: المدارس الجاذبة وتطبيقاتها في التعليم الثانوي في بعض الولايات الأمريكية وإمكان الإفادة منها في مصر " ٢٠٢٠ "[١٩]:

هدفت الدراسة إلى الاستفادة من تطبيقات المدارس الجاذبة الثانوية في بعض الولايات الأمريكية(ولاية كونيتيكت – ولاية فلوريدا- ولاية كرولينا الشمالية) في جمهورية مصر العربية، في ضوء ثلاثة أبعاد سياسة القبول والمناهج التعليمية والتمويل، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى أن المدارس الجاذبة تتميز بمناهج دراسية متخصصة كما أنها تنطوي على نهج تعليمي غير تقليدي مثل التعليم القائم على المشروعات، وتهدف المدارس الجاذبة إلى التنوع وذلك لمراعاة دمج الطلاب من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما تقوم المدارس الجاذبة على أركان وركائز أساسية وهى الابتكار والتميز وتعزيز العدالة وإقامة شركات مجتمعية وتصميم برامج أكاديمية متميزة، وتتنوع برامج المدارس الجاذبة وفقاً لتنوع اهتمامات الطلاب واحتياجات المنطقة المحلية.

الدراسات الأجنبية:

(١) توماس ليفينجستون: مدى توافق خصائص البرنامج ثنائي اللغة مع الاحتياجات الأكاديمية والاجتماعية للمختلفين لغوياً وثقافياً: دراسة حالة للمدرسة الجاذبة الأمريكية، شيكاغو، إلينوى "٢٠٠٣"[٢٠]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص أو العوامل المشتركة في البرنامج ثنائي اللغة الناجح، وأثر البرنامج ثنائي اللغة على الأداء الأكاديمي والاحتياجات الاجتماعية للطلاب، وقدرة البرنامج على مساعدة الطلاب على إتقان اللغة الإنجليزية، و تحديد مكونات البرنامج ثنائي اللغة الناجح، وأثره على تطوير قدرات الطلاب، واحترامهم للأشخاص المختلفين لغوياً وثقافياً، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة ، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج ثنائي اللغة يساعد على سد فجوة التحصيل بين طلاب الأغلبية اللغوية، وطلاب الأقلية اللغوية، وتعزيز التفاعلات الإيجابية بين المعلمين والطلاب، وأثبت البرنامج ثنائي اللغة فاعليته في تشجيع الطلاب على تقدير ثقافتهم وثقافة الآخرين، وتحقيق المساواة في التعليم.

(٢) جيمس كورى ما كينا: تطوير وتنفيذ برنامج منهج متكامل في مدرسة الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا الابتدائية الجاذبة "٢٠٠٧" [٢١]:

هدفت الدراسة إلى تنفيذ منهجاً متكاملاً للمدارس الجاذبة الابتدائية، والتعرف على ما هو المنهج المتكامل، وإجراء تعديلات على المناهج القديمة، وإعادة تصميمها وتطويرها لتحقيق التنمية، وزيادة التنوع في المدارس، ونمو المعرفة والطبيعة المتغيرة للأطفال الصغار وأسرها، وتكون إعادة تميم المناهج حافز للمدارس الأمريكية على تطوير مناهجها، والتحقق من كيفية قيام المسؤولين والمعلمين من أدوارهم كقادة تربويين، ودورهم في الحفاظ على جودة التعليم، واستخدمت الدراسة منهجية دراسة الحالة، واعتمدت على الملاحظات الميدانية والمقابلات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المنهج المتكامل في المدارس الجاذبة الابتدائية يحقق غرض التعليم في مجتمع ديمقراطي، ويساعد الطلاب على التعلم بشكل تعاوني مع الأخرين لإيجاد حل للمشكلات، كما أن ثقافة المدرسة تؤثر على اتخاذ المعلمين للقرارات، وتؤثر بيئة العمل والمناهج على التنمية المهنية للمعلين وتوجد طرق مختلفة لتطبيق المعلمين للديمقراطية داخل المرسة.

(٣) روبن كوندي: جاذبية الفنون: دراسة عن استبقاء الطلاب في تعليم الفنون بعد التسجيل في المرحلة الابتدائية"٢٠١٠" [٢٢]:

هدفت الدراسة إلى فحص علاقة المشاركة في البرنامج الجاذب للفنون الابتدائية لمعدل استبقاء طلاب المدارس الجاذبة في برنامج الفنون في المرحلة الثانوية، والتحقق من صحة فرضية أن الطلاب المشاركين في برنامج الفنون في المرحلة الابتدائية سيسجلون في برنامج

الفنون في المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المعظم الطلاب لا يقومون باستبقاء التسجيل في برنامج الفنون، كما لم يستمر الطلاب المحرومين اقتصادياً لم يستمر تسجيلهم في المدارس الثانوية، ولقد اختار الطلاب في المرحلة الثانوية البرامج التي تحفزهم على المشاركة، وتوفر لهم المتعة على مدار اليوم الدراسي، وتلهمهم لإنشاء أعمال فنية.

(٤) جينيفر لي تشاستين: دراسة حالة لتطبيق STEM بالمدرسة الجاذبة الابتدائية في جنوب غرب ميسوري "٢٠١٤"(٢٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تطبيق برنامج العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والفنون على إحداث تغيرات بالمدارس العامة الابتدائية بولاية ميسوري، وتحويل المدارس العامة إلى جاذبة، والتعرف على أهم الممارسات والاستراتيجيات المستخدمة بالمدارس الجاذبة، وتأثير تطبيق المدارس الجاذبة على أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي والإدارة ، وتأثير المدارس الجاذبة على مشاركة الطلاب، وتحقيق التنمية المهنية للمعلمين، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى أن المدارس الجاذبة تسعى إلى تمكين الآباء من اختيار مدارس مناسبة لاحتياجات ابناءهم، كما تقدم المدارس الجاذبة بيئة تعليمية غنية بالتكنولوجيا، وساهمت في زيادة مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، وزيادة نشاطهم وحماسهم، وساعدت في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين.

(٥) شايرا ويتفيلد: دراسة كمية عن فاعلية المدرسة الجاذبة الريفية مقابل البرنامج الجاذب في المدرسة الحضرية في تحقيق النجاح الأكاديمي ورضا أصحاب المصلحة "٢٠٢٠"(٢٤):

هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية برنامج المدرسة الجاذبة الريفية في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في القراءة والرياضيات، ومستوى رضا أصحاب المصلحة عن التعليم، وفحص فاعلية برنامج المدرسة الجاذبة في المناطق الريفية والحضرية، والتعرف إذا كانت المنطقة الحضرية تساعد على تحسين وزيادة الأداء الأكاديمي، والتعرف على مدى اختلاف مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب في المدارس الجاذبة الريفية والحضرية، واقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه لا يوجد اختلاف في مستوي تحصيل الطلاب في المدارس الجاذبة الريفية والحضرية، وأنه يوجد اختلاف في رضا أصحاب المصلحة عن التعليم، كما أنه يوجد علاقة بين منهج المدرسة

الجاذبة وزيادة التحصيل الدراسي، وارتفاع مستويات تحصيل الطلاب، وتحقيق الرضا والنجاح الأكاديمي، وزيادة رضا الوالدين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة العربية والأجنبية قد تشابهت مع الدراسة الحالية فى مجال الاهتمام بالمدارس الجاذبة ، وبالتالي تستطيع الدراسة الحالية الاستفادة من الدراسات السابقة في تدعيم الاطار النظري، ولكن الدراسة الحالية قد اختلفت عن الدراسات العربية والأجنبية في أنها تحاول رصد واقع التعليم الابتدائي بجمهورية مصر العربية، والاستفادة من تطبيقات المدارس الجاذبة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية للوصول إلى إجراءات مقترحة لتطوير التعليم الابتدائي المصري، ولقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات العربية في أن الدراسة الحالية تتناول مرحلة التعليم الابتدائي ، كما تختلف محاور الخبرة حيث تتناول الدراسة الحالية(أهداف المدارس الجاذبة، وسياسة التسجيل والقبول، والبرامج التعليمية، والشراكات المجتمعية، ومجلس الإدارة، والتمويل) وذلك بعرض نموذج للمدارس الجاذبة الابتدائية في مقاطعة فريدريك، ومقاطعة ميامي، ومدينة سينسيناتي، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات الأجنبية في أنها تحاول رصد واقع التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية، والاستفادة من تطبيقات المدارس الجاذبة بالتعليم الابتدائي في الولايات المتحدة الأمريكية، ووضع إجراءات مقترحة لمعالجة المشكلات التي تواجه التعلم الابتدائي في مصر خاصة الأهداف والمناهج الدراسية وسياسة القبول والشراكات المجتمعية والتمويل والادارة، وذلك من خلال تطبيق المدارس الجاذبة، وبما يتماشى مع ثقافة المجتمع المصري.

تاسعاً: خطوات الدراسة

يتم تحقيق أهداف الدراسة من خلال السير وفقاً للخطوات التالية:

١- **الخطوة الأولى:** وتتناول الإطار العام للدراسة، ويشمل مقدمة الدراسة، مشكلتها، أسئلتها، أهدافها، أهميتها، والمنهج المستخدم، وحدودها، ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة ذات العلاقة، ثم خطوات الدراسة.

٢- **الخطوة الثانية:** التعرف على الإطار المفاهيمي للمدارس الجاذبة.

٣- **الخطوة الثالثة:** تتضمن التعرف على أبرز ملامح تطبيقات المدارس الابتدائية الجاذبة في الولايات المتحدة الأمريكية.

٤- **الخطوة الرابعة:** التحليل المقارن، وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين تطبيقات المدارس الابتدائية الجاذبة في مدارس المقارنة.

٥- **الخطوة الخامسة:** تتضمن عرضاً وتحليلاً لواقع الجهود المصرية المبذولة في تطوير التعليم الابتدائي في ضوء مفهوم المدارس الجاذبة.

٦- **الخطوة السادسة:** تشمل الإجراءات المقترحة للاستفادة من تطبيقات المدرس الجاذبة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية في جمهورية مصر العربية.

الخطوة الثانية: الإطار المفاهيمي للمدارس الجذابة:

ويشمل الإطار المفاهيمي للمدارس الجاذبة (نشأتها وتطورها، والتسجيل والقبول، والبرامج والأهداف، وأشكالها، وخطوات إنشاءها، والعوامل والمكونات الأساسية لنجاحها)، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: نشأة المدارس الجاذبة وتطورها:

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعاني من مشكلة الفصل العنصري بين البيض والسود، وقرر أوليفر براون الخروج للنضال من أجل تحقيق المساواة للطلاب السود، ونهاية الفصل العنصري الموجود في الأماكن العامة والتعليم بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أنه عندما أراد هو وأثنا عشر من أولياء الأمور تسجيل أطفالهم بمدارس الحي الذى يسكنون فيه، رفضت المدرسة تسجيل أطفالهم؛ لأنه لا يسمح للأطفال السود التسجيل بالمدارس العامة، ولكن براون أراد تعليم أفضل لأطفاله ومساعدة جميع الأطفال السود في الالتحاق بمدارس المقاطعة، وذلك لأن المدارس المخصصة للسود تفتقر للموارد وسوء حالتها التعليمية، ولقد قام براون برفع قضية ضد مجلس التعليم بمقاطعة توبيكا بولاية كانساس(٢٥).

ولقد ظهرت المدارس الجاذبة كخيار مدرسي، واستهدفت إلغاء الفصل العنصرى فى المدارس، وتحولت مدرسة مكرافير الابتدائية Mc Carver Elementary School فى تاكوما Tacoma بواشنطن Washington إلى مدرسة جاذبة، وبذلك أصبحت أول مدرسة ابتدائية جاذبة فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتقع المدرسة فى حى يقطنه أغلبية من الأقليات، وكانت مفتوحة لجميع الطلاب الذين يريدون الحضور، ومنح القبول التلقائى لمن هم فى الحى، ونجحت المدرسة فى الحد من عزلة الأقلية، وارتفع معدل التحاق الطلاب السود، ووضعت المدرسة سياسة قبول جديدة والتى حددت نسبة الأقليات إلى ٤٠%، وأدى نجاح المدرسة إلى إنشاء مدرستين جاذبتين فى أواخر الستينات وبداية السبعينات، وسعت هذه

المدارس إلى اجتذاب هيئة طلابية متنوعة عرقياً من خلال تقديم برامج قائمة على موضوعات فى العلوم والرياضيات وفنون الأداء [٢٦].

وتم عقد المؤتمر الدولي السنوي الأول للمداس الجاذبة في دالاس بولاية تكساس، ويهدف إلى التوسع في تطبيق المدارس الجاذبة، ووضع رؤى جديدة للتعليم في ضوء احتياجات الطلاب واحتياجات أولياء الأمور، وتوضيح دور المدارس والبرامج الجاذبة في إلغاء الفصل العنصري، وتحقيق العدالة التعليمية والمساواة في التعليم، وتقديم فرص تعليمية ذات كفاءة وجودة عالية، وتجميع طلاب ذات أجناس وأعراق مختلفة، ولكن لديهم اهتمامات وأهداف مشتركة، وتلبية احتياجات الطلاب، كما أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية تقرير أمة في خطر، وينص على أن الجميع يحق لهم فرصة عادلة وأدوات لتطوير قدراتهم الفردية للعقل والروح إلى أقصى حد بغض النظر عن العرق أو الطبقة أو الوضع الاقتصادي، وكان هذا التقرير سبب في زيادة الاهتمام بالمدارس الجاذبة كأداة للإصلاح التعليمي[٢٧].

كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالعديد من الإصلاحات في التعليم الابتدائي والثانوي، ودعم المدارس الجاذبة نظراً لتميز هذه المدارس، وتصميمها لجلب الطلاب من خلفيات مختلفة، وزيادة إقبال أولياء الأمور عليها، حتى بدأت الحكومة في تحويل المدارس المنخفضة الأداء إلى مدارس جاذبة، وأصبحت المدارس الجاذبة من المدارس المشجعة على الإبداع والابتكار والتميز والموهبة في كافة المجالات مثل العلوم والجغرافيا والرياضيات واللغة الإنجليزية واللغات الأخرى وهارا القراءة والفن والموسيقى والمهارات المهنية والتكنولوجية.... وغيرها [٢٨].

يتضح مما سبق أن فكرة المدارس الجاذبة كانت في البداية قائمة على إلغاء الفصل العنصري، وتم تصميمها لجذب شريحة مختلفة من الطلاب، ورغبة الفئات التي تعانى من الفصل العنصري وخاصةً السود في تقديم نظام تعليمي ذو كفاءة عالية لا بناءهم، ورغبتهم في التخلص من الظلم الواقع عليهم وحرمانهم من تعليم جيد، ولقد مرت فكرة المدارس الجاذبة بالعديد من المراحل، حتى أصبحت من أفضل المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية، وتُعد الخيار الأول للعديد من أولياء الأمور التي تمكنهم من تلبية احتياجاتهم واحتياجات واهتمامات أطفالهم التعليمية، وتتميز أيضاً بشعبيتها نظراً لقدرتها على إلغاء الفصل العنصري، والقضاء على عزلة الأقليات، وكثرة وتعدد برامجها ومناهجها المتميزة التي تشجع على الابتكار والتميز

والابداع، وتنوع مجلاتها لتلبية احتياجات الطلاب واهتماماتهم وقدراتهم، واحتياجات سوق العمل، وهذا ما سيتم توضيحه في المحاور التالية.

ثانياً: أهداف المدارس الجاذبة:

وعلى الرغم من إنشاء المدارس الجاذبة في الأصل كجزء من خطط الفصل العنصري للترويج للمدارس المتنوعة عرقياً وكبديل لإعادة الانتداب الإلزامية التي تتم عادة عن طريق الإجبار القسري، واستجابة للتشريعات الأخيرة وقرارات المحاكم بضرورة إزالة الفصل العنصري؛ إلا انه تم توسيع الهدف أو الغرض من المدارس الجاذبة إلى أبعد من الفصل العنصري، واخذت المدارس الجاذبة تركز على الابتكار التعليمي وتحسين الاستراتيجيات، وتحويل المدارس العامة منخفضة الأداء إلى برامج جاذبة [٢٩]، كما تسعى المدارس الجاذبة إلى تحقيق عدة أهداف، ويمكن توضيح أبرز أهم الأهداف الرئيسية للمدارس الجاذبة كما يلي [٣٠]:

١- **تعزيز التنوع:** تهدف المدارس الجاذبة إلى تحقيق التنوع، وذلك من خلال احترام التنوع الثقافي والعرقي واختلاف الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والمهارات الأكاديمية لدى الطلاب، وتؤكد المدارس الجاذبة على المحايدة والتنوع.

٢- **تحقيق الإنجاز:** تسعى المدارس الجاذبة إلى تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، وتطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس التي تتمحور حول المتعلم، والتركيز على تنمية المهارات المهنية والتكنولوجية لدى الطلاب، ومهارات الابداع والابتكار وحل المشكلات.

٣- توسيع الخيارات: تعطى المدارس الجاذبة المزيد من الخيارات لأولياء الأمور لاختيار البرامج الجاذبة المناسبة لاحتياجاتهم واحتياجات واهتمامات أطفالهم، وذلك من خلال تنوع موضوعات برامج المدارس الجاذبة، كما توسع المدارس الجاذبة نطاق اختيار المدارس العامة للطلاب الذين يلتحقون بالمدارس ذات الأداء المنخفض.

٤- التنمية المهنية: تسعى المدارس الجاذبة إلى تحقيق التنمية المهنية للمعلمين، وذلك من منطلق أن معلمين المدارس الجاذبة لابد أن يمتلكوا مهارات تختلف عن المعلمين في المدارس العادية، وتمكنهم من التعامل مع برامج المدارس الجاذبة المختلفة ومع الطلاب.

٥- إدارة التسجيل: تسعى المدارس الجاذبة إلى مساعدة أولياء الأمور، وتقديم لهم المعلومات الكافية، ومساعدتهم في عملية التسجيل، والسماح بالتسجيل المفتوح للطلاب، وتفعيل التسجيل الالكتروني، ومساعدة الطلاب حتى التخرج.

٦- تحسين بيئة التعليم والتعلم، والاعتماد في عملية التعلم على دمج المواد النظرية بالحياة الواقعية.

كما تهدف المدارس الجاذبة إلى تحقيق العدالة وعدم التمييز والمساواة في تقديم فرص التعليم للجميع، وتطوير مناهج مبتكرة، واجراء تقييمات عادلة، وأن تقيس الاختبارات مهارات التفكير العليا مثل التفكير النقدي والابداعي والتحليل وحل المشكلات والتواصل، وإعطاء المرونة التخلص من الاختبارات غير الضرورية.

وبالتالي فإن المدارس الجاذبة تسعى إلى خلق بيئة تعليمية فعالة تتمركز حول المتعلم، وتنمية مهاراته وقدراته على الابداع والابتكار وحل المشكلات، وذلك من خلال تطوير المناهج، واستخدام طرق تدريس تربط المواد النظرية بالتطبيق على أرض الواقع، والاعتماد على الاختبارات العلمية والمشروعات، كما تسعى المدارس الجاذبة إلى المساواة في التعليم، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وذلك من منطلق أن جميع الناس متساوون في الحقوق على اختلاف جنسياتهم وأعراقهم وخلفياتهم الثقافية ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وأيضاً تسعي إلى تحقيق التنمية المهنية للمعلمين لكى يكونوا قادرين على توجيه الطلاب، ورفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي .

ثالثاً: التسجيل والقبول بالمدارس الجاذبة:

انتشرت المدارس الجاذبة، وزاد الاقبال عليها، لذا بدأت بعض المدارس والمناطق التعليمية بوضع معايير للقبول، وتشمل الاختبارات التحصيلية، والسلوك والحضور، وتوصيات المعلمين، وتسجيل الأخوة، ومقابلة الوالدين ومشاركاتهم، ومدارس أخري تعتمد على الاختيار العشوائي عن طريق الاقتراع، ومعظم المدارس الابتدائية تعتمد على نظام الاقتراع، ويوجد مدارس ابتدائية تعتمد على نظام الاقتراع لبعض برامجها ونظام وضع شروط ومعايير تنافسية للقبول للبرامج الأخرى مثل برامج الفنون والبرامج الدولية، كما توجد مدارس ابتدائية تعتمد في عملية القبول على ميول واهتمامات الطلاب، وعلى الرغم من أهمية وجود معايير لقبول الطلاب بالمدارس الجاذبة؛ إلا أن العديد من المدارس الجاذبة تعتمد على نظام الاقتراع والاختيار العشوائي لأنها ترى أن المعايير تحرم الطلاب ذوى الدخل المنخفض من فرصة الالتحاق بها [٣١].

يتضح مما سبق أن المدارس الجاذبة تسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في التعليم، وذلك من خلال استخدام عملية الاقتراع والاختيار العشوائي في عملية القبول

والتسجيل، وتتيح هذه الطريقة للطلاب ذوي الدخل المنخفض الانضمام إلى البرامج الجاذب، كما تعطى الفرصة لأولياء الأمور لاختيار البرامج المناسبة لاحتياجات أطفالهم، كما أن معظم المدارس الابتدائية تعتمد في عملية القبول على اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم.

رابعاً: برامج المدارس الجاذبة:

تتعدد وتتنوع برامج المدارس الجاذبة، وتعدد وتختلف موضوعاتها، ويمكن إبراز أشهرها وأكثرها انتشاراً كما يلى [٣٢]:

١- **برامج الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا Mathematics, Science and Technology**: تركز على الاستكشاف والبحث والتحليل الرياضي والاستفسار العلمي والتصميم الهندسي، وتتميز بموضوعاتها عن تكنولوجيا الطيران، وتكنولوجيا فن الكمبيوتر، والهندسة وعلوم البيئة، وعلوم الطب الشرعي، وطب التكنولوجيا الحيوية.

٢- **برامج الفنون المرئية والمسرحيةVisual and Preformation Arts**: وتتناول موضوعاتها الفن الرقمي وتصميم الأزياء والتصميم المعماري وفن الجرافيك والتصوير الفوتوغرافي والمسرح.

٣- **برامج المونتيسوري Montessori**: وتقوم فلسفتها على تقديم بيئات محفزة ومخططة بعناية لتعزيز مهارات صنع القرار والوعي الذاتي والتعلم المستمر لدى الأطفال.

٤- **الفنون الحرة Liberal Arts**: تركز على تطوير المعرفة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية، وتتميز بموضوعاتها عن الدراسات العالمية من خلال دراسة الفنون ودراسات المتاحف والصحافة.

٥- **البرامج الدوليةInternational**: تقدم منهجاً يعزز المستويات الأكاديمية العالية، وفهم ثقافات العالم، واكتساب لغة أجنبية، ويندرج تحت هذه البرامج عدة برامج، وهي برنامج البكالوريا الدولية، برامج كامبريدج الدولية، برامج التعليم الدولي.

٦- **برامج المهن Careers and Professions**: وتركز على تزويد الطلاب بخبرات الحياة العملية في العالم الحقيقي والنجاح في الكلية، وتشمل موضوعاتها الفضاء وتكنولوجيا خدمة السيارات، وعلم التجميل والعدالة الجنائية، وفنون الطهي، والخدمات المالية والدراسات القانونية، والتسويق والطب.

يتضح مما سبق أن برامج المدارس الجاذبة تراعى جميع اهتمامات واحتياجات الطلاب والمجتمع، وتتسم هذه البرامج بتنوع موضوعاتها، وقدرتها على مواجهة التغير السريع الذى يحدث بالمجتمع والعالم، ومواجهة الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، و ذلك من خلال تقديم بيئة تعليمية محفزة للأطفال، واعدادهم للعيش في مجتمع اقتصادي عالمي متغير، والتعرف علي ثقافات مختلفة، ومساعدتهم على الاكتشاف والبحث والمعرفة، وتنمية المهارات الفنية للطلاب الذين لديهم ميول فنية، وبالتالي استطاعت برامج المدارس الجاذبة أن تدمج ما بين احتياجات وميول الطلاب وما بين تحقيق التقدم ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي، واحتياجات الصناعة.

خامساً: أشكال وأنواع هياكل البرامج الجاذبة:

وتشمل ما يلي [٣٣]:

١- مدرسة جاذبة كاملة Whole School Magnets

تكون جميع البرامج الأكاديمية جاذبة، ويشارك جميع الطلاب فيها، وتشمل نوعين، وهم: مدارس **تمكن** جميع الطلاب من أي منطقة الالتحاق بها، حيث لا تشترط المدارس أن يكونوا الطلاب من نفس الحي، ولا تحدد منطقة محددة لقبول الطلاب، ولا تعتمد على مكان إقامة الطلاب، ومدارس تضع أولوية القبول لطلاب الحي، وتقوم هذه المدارس بخدمة طلاب الحي فقط.

٢- برامج داخل المدرسة Program Within School

تكون هذه البرامج داخل المدارس العادية، ويشارك جزء من الطلاب فقط في البرامج الجاذبة، وغالباً ما تدار هذه البرامج بشكل مستقل عن المدارس العادية.

يتضح مما سبق أن هيكل البرامج الجاذبة له عدة أشكال فقد تكون المدارس جاذبة بالكامل تخدم طلاب الحي، أو مدارس جاذبة تخدم جميع الطلاب على اختلاف أماكن أقامتهم، كما توجد برامج جاذبة داخل المدارس العادية، وبالتالي تستطيع كل مدرسة حكومية عادية أن تقوم بتصميم برامج جاذبة داخلها، وتستفيد من مميزات البرامج الجاذبة، وتراعي احتياجات طلابها، وتحسن من مستوى تحصيلهم، ويمكن أن تقوم الحكومية المصرية بتصميم هذه البرامج داخل مدارسها الابتدائية.

سادساً: مراحل إنشاء المدارس الجاذبة:

توجد مجموعة من المراحل اللازمة لإنشاء المدارس الجاذبة، ويمكن توضيح هذه المراحل فيما يلي [٣٤]:

المرحلة الأولى: التخطيط:

وتتمثل هذه المرحلة في توضيح ما تحتاجه المدرسة من إجراءات وموارد و استراتيجيات وممارسات، كما يتم تحديد المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي وأولياء الأمور، وتحديد ما إذا كانت المدراس الجاذبة هي الحل الأمثل لمواجهة هذه المشكلات، وأفضل الطرق المستخدمة لتحقيق احتياجات المجتمع المحلي، ويتم إنشاء فريق تخطيط ويضم الفريق ممثلين من قادة المدرسة والاسر والمنظمات المجتمعية والصناعات المحلية، ويقوم هذا الفريق بوضع قرارات حول اختيار وتصميم ومعالجة المشكلات، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها، ومراجعة المناهج والتدقيق العلمي، ويتم جمع البيانات والمعلومات من خلال الاستطلاعات، والمقابلات الفردية مع المدرسة والمعلمين والاداريين وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع والمنظمات المجتمعية، ويجب أن يراعي في عملية التخطيط تشكيل فريق قيادة متنوع وممثل لجميع أصحاب المصلحة، ووضع نموذج يلخص أهداف وغايات ورؤية واستراتيجيات البرامج الجاذبة، وتحديد أنشطة واستراتيجيات برامج المدارس الجاذبة، وتأمين التمويل، كما يراعي تحديد إدارة التسجيل، وتحديد أهداف المناهج الدراسية ونتائج التعلم، وتنوع طرق التدريس، ومراعاة أن تكون البيئة مناسبة لتنوع الثقافات والعرق والحالة الاقتصادية والاجتماعية، والمساواة في التعليم والعدالة الاجتماعية، وتحقيق أهداف المدرسة الجاذبة، ، وتعزيز الشراكات، وبناء الثقة بين المدرسة الجاذبة وأسر الطلاب.

المرحلة الثانية: التنفيذ المبكر:

وتشمل هذه المرحلة تثبيت العمليات والسياسات والممارسات التي تم التخطيط لها، والتي تعزز ثقافة المدارس الجاذبة، وتشمل نظام للرصد وتتبع مدى التقدم، ووجود نظام اتصال فعال مع أصحاب المصلحة، وفي هذه المرحلة يتم إنشاء المختبرات العلمية، وتجهيز المعدات التكنولوجية، واختيار المعلمين، وتدريبهم ، وتفعيل الموقع الالكتروني للمدرسة وتشكيل فرق التنفيذ، ويمكن ضم أعضاء من فريق التخطيط إليه، ويراعى في هذه المرحلة إقامة شراكات عائلية وتنظيمية بين المنزل والمدرسة والمجتمع، وتعاون أولياء الأمور مع فريق إدارة التسجيل، وتوفير الفرصة لأسرة وأعضاء المجتمع المحلي ليكونوا جزءاً من المدرسة، وتساعد

هذه العلاقات على بناء الكفاءات الذاتية، وتوفير التنمية المهنية للموظفين، وفرص التنمية الاقتصادية، وتطوير المناهج.

المرحلة الثالثة: التنفيذ الكامل:

هي المرحلة التي تكون فيها الاستراتيجيات والأنشطة جاهزة للتنفيذ بشكل كامل، ويتم جمع البيانات وتقيمها وفحصها بانتظام لتحديد مدى دقة تنفيذ فعالية البرنامج الجاذب، والمجالات التي تحتاج إلى تحسين، والتي يجب أن تستمر، وتتم المرحلة من خلال مجموعة من الإجراءات، وهى: التأكد من دعم المدرسة للموظفين، وإقامة شراكات مع المجتمع المحلي، قياس دقة تنفيذ الأنظمة والسياسات والاجراءات التي تم التخطيط لها ، ومراجعة الميزانية والتمويل، وتقييم فعالية المدرسة، ومدى تحقيق البرنامج لأهدافه وغاياته، وإنشاء دعم طويل المدى لدعم استدامة البرنامج والتغلب على التحديات والعقبات المؤقتة للبرنامج الجاذب، وتوفير التمويل من القطاع الخاص والحكومي، وإنشاء دعم مجتمعي واسع النطاق.

المرحلة الرابعة: التحسين والتطوير:

وتتمثل هذه المرحلة في تحسين ودعم الممارسات التعليمية التي تم إنشائها في مرحلة التنفيذ الكامل، والتوسع في تقديم الخدمات للأسر والمجتمع، وذلك من خلال دمج الابتكار في برامج المدارس الجاذبة، وتمكين الطلاب من التعلم في إي وقت وفي إي مكان، وأن يكون المنهج قائم على موضوعات ديناميكية وتحويلية، وتلبية طرق التدريس لاحتياجات الطلاب، وتطوير إدارة التسجيل، والتنوع والمساواة، وتعزيز ودعم العلاقات بين المدرسة وأصحاب المصلحة، وتشجيع أفراد الأسرة للمشاركة في إدارة المدرسة، واستخدام خبرات الجميع وتبادل المعلومات للابتكار والتحسين والتطوير، والاستفادة من الموارد، والتوسع في الخطط المستقبلية لتطوير المدرسة الجاذبة، ومراجعة الخطط التي تم وضعها بانتظام وتقيمها، ويجب أن تراعي هذه المرحلة أن تعكس المناهج والبيئة المدرسية ثقافة المجتمع، وأن تستمر المدرسة الجاذبة في تقديم خدمات للطلاب والأسر والمجتمع، وأن يواصل أصحاب المصلحة في دعم نجاح المدرسة، وتقديم الدعم اللازم لها، وتجديد وتطوير برامج المدرسة، والحصول على موارد جديدة للحفاظ على نجاح البرامج، وتوسيع تأثير المدرسة الجاذبة، واستخدام البيانات لتحسين خدمات المدرسة الجاذبة، وتخصيص الموارد بكفاءة وإنصاف.

يتضح مما سبق أن عملية إنشاء المدارس الجاذبة تحتاج إلى عدة مراحل، وتحتاج إلى فريق تخطيط وفريق تنفيذ وتطوير، ولكى يستطيع كل فريق القيام بعمله **لابد من** تضافر كافة

الجهود والتعاون ما بين الأسرة والمدرسة والمجتمع بكافة مؤسساته المجتمعية والصناعية، فعملية إنشاء مدرسة جاذبة أو تحويل مدرسة تقليدية إلى مدرسة جاذبة ليس عملية فردية تقوم بها الهيئات المسئولة عن العملية التعليمية، ولكن هي عملية جماعية منظمة تقوم على الشراكة بين الهيئات التعليمية والمدرسة و والأسرة والمجتمع، والهدف الأساسي لإنشاء المدارس الجاذبة تحسين العملية التعليمية، وتحقيق المساواة في التعليم، وتقديم مستوي تعليمي جيد لجميع الطلاب سواء كانوا ذات دخل مرتفع أو دخل منخفض، وتلبية احتياجات واهتمامات أولياء الأمور، وهذا ما سيتم توضيحه في المحور التالي.

سابعاً: الركائز والمكونات الأساسية للمدارس الجاذبة

توجد مجموعة من الركائز والمكونات الأساسية التي تعتمد عليها المدارس الجاذبة، ويمكن إبرازها كما يلي [٣٥]:

١- التنوع من خلال جذب العديد من الطلاب المختلفين في الثقافة والعرق والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية والقدرة العقلية والجسدية.

٢- الانصاف والعدل في تنفيذ السياسات التعليمية، والمساواة، وتبني ثقافة مدرسية شاملة تعمل على تحسين نتائج الطلاب وتحقيق العدالة والمساواة.

٣- تصميم بيئات التعلم لتعزيز الثقافات المختلفة والتميز الأكاديمي، وتوفير الموارد المادية والبشرية، وتقديم خبرات تعليمية فريدة للطلاب والعاملين.

٤- تركيز إدارة التسجيل على مساعدة الطلاب وأولياء الأمور عند الالتحاق بالمدارس الجاذبة، وترد على استفسارات الطلاب وأولياء الأمور حتى التخرج.

٥- فحص البيانات والسياقات المدرسية والعائلية والمجتمعية، والعلاقات المتبادلة، وذلك لتعزيز هوية المدرسة وبناء الثقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

٦- أن تكون المناهج التعليمية في المدارس الجاذبة متعددة التخصصات، ومصممة لتلبية اهتمامات وحاجات ومواهب المتعلمين لضمان العدالة الأكاديمية لجميع الطلاب.

٧- اتباع نهج تعاوني، وتقوم المدارس الجاذبة بتحويل التعليم والتدريس إلى عملية ديناميكية تحدث في أي وقت وأي مكان، وتعزيز التعلم والتطوير الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي لخلق تأثيرات إيجابية.

٨- **تعزيز** العلاقات بين المدرسة الجاذبة والأسرة على أساس التفاهم والاحترام والثقة، وتعزيز التعاون والمشاركة بين هيئات التعليم المحلية والأسر، ويجب أن ينظر إلى المدرسة والأسرة بأنهم شركاء متساوين في تعليم الطلاب.

٩- تعزيز العلاقات التعاونية والشراكات بين المدرسة الجاذبة والمنظمات الأخرى، هذه الشراكات تعود بالنفع على المدرسة، تجلب وجهات نظر متنوعة، وتوفر الأفكار المبتكرة والمعلومات والمهارات.

يتضح مما سبق أن المدارس الجاذبة تعتمد على مجموعة من الركائز والمكونات لكى تستطيع أن تحقق أهدافها؛ فيجب أن تكون برامجها متميزة وقادرة على تحقيق التميز والابتكار، وتحقيق الانصاف من خلال تنوع برامجها وتعدد موضوعاتها، وأن يكون لدى معلميها مهارات عالية واستثنائية، وقدرتهم على ربط المفاهيم النظرية بالتجارب الواقعية، كما يجب أن تكون برامجها قائمة على العدالة الاجتماعية والمساواة في التعليم، وعدم التميز بين الطلاب، وإعطاء الطلاب فرص متساوية للمشاركة في التعليم، وأن تحظى المدارس الجاذبة بدعم المجتمع المحلي والأسر، وإقامة شراكات مجتمعية، وتكون قادة على مساعدة الطلاب وتقديم لهم الدعم.

ثامناً: عوامل نجاح المدارس الجاذبة:

توجد مجموعة من العوامل الأساسية لتطوير الاستراتيجيات والأنشطة المستخدمة لتخطيط وتنفيذ المدارس الجاذبة، وتحقيق نجاحها، وتُعد هذه العناصر جزء لا يتجزأ من ثقافة وهوية المدارس الجاذبة، ويمكن إبراز هذه العناصر فيما يلي [٣٦]:

١- تعزيز التواصل الفعال لتحديد رؤية المدارس الجاذبة ورسالتها، وذلك من خلال المشاركة النشطة للأصحاب المصلحة لتنفيذ البرامج الجاذبة.

٢- التخطيط الجيد وتنسيق الاتصالات بين المدارس الجاذبة وأصحاب المصلحة لضمان التشغيل السلس للمدارس الجاذبة، وتحليل البيانات واستخدامها لتنفيذ البرامج وتطويرها، وزيادة الكفاءات من خلال مراقبة التقدم ونتائج الأداء.

٣- اعتماد المدارس الجاذبة على مجموعة من الأنظمة لجمع البيانات والمعلومات، وتدريب العاملين على استخدامها لصنع القرار.

٤- القيادة والإدارة الفعالة ودورها في تشكيل ثقافة المدارس الجاذبة، وتحقيق التغيير، وضمان الاستخدام الأمثل للموارد، وتحقيق الأهداف والنتائج، وتحسين مستوى تحصيل الطلاب.

٥- تعاون قيادات وادارة المدرسة والمجتمع وأصحاب المصلحة في المجتمع والأسرة لتحسين جودة العملية التعليمية، وتحديد موضوعات البرامج الأكاديمية، والتخطيط لكيفية دمجها في ثقافتها ومكوناتها الأساسية وعمليات صنع القرار.

٦- تمكين الطلاب من تطبيق مهاراتهم المعرفية في الحياة الواقعية، والاستكشاف وتحسين مهارات التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات والاتصال من خلال التعليم المستند إلى الموضوعات الطلاب،

٧- تحسين مهارات وممارسات العاملين بالمدرسة الجاذبة، مما يساعد في تحسين الأداء الأكاديمي، وزيادة مستوى الإنجاز، وتحقيق أهداف المدرسة، وتلبية احتياجات الطلاب، وتقديم خدمات للمجتمع.

٨- قدرة البرامج الجاذبة على تحقيق التأثير المنشود والحفاظ على التنوع المستمر والاستدامة، وذلك لتحسين التحصيل الأكاديمي، والاستفادة من الموارد، والتكيف مع الظروف المتغيرة.

٩- تقوم المدارس الجاذبة بوضع خطة مستدامة لتعزيز فعالية البرنامج الأكاديمية، والوصول إلى النجاح على المدى البعيد.

يتضح مما سبق أن نجاح المدارس الجاذبة يعتمد على وجود مجموعة من العوامل حتى تستطيع من خلالها تحقيق أهدافها والوصول إلى مستوى أداء عالي، وتشمل هذه العوامل القيادة والإدارة الناجحة، والتواصل والتعاون مع أعضاء المجتمع المحلي والأسرة، واستخدام البيانات لصنع القرار، ودمج المعلومات لتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب، والتنمية المهنية للعاملين، وتحقيق التنمية المستدامة، فإذا استطاعت المدرسة تحقيق هذه العوامل ستتمكن من النجاح في تنفيذ برامجها.

الخطوة الثالثة: تطبيقات المدارس الجاذبة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية:

تُعتبر المدارس الجاذبة نموذجاً فريد تميزت به الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد انتشرت هذه المدارس بشكل كبير، وذلك لتحقيق المساواة في التعليم، والقضاء على الفصل العنصري الذي تعانى منه الولايات المتحدة، واحترام الاختلاف في الثقافة والأعراق والوضع الاقتصادي

والاجتماعي، ومراعاة احتياجات الطلاب واهتماماتهم، واحتياجات أولياء الأمور والمجتمع، وتُعد مدارس مقاطعة فريدريك ، ومدارس سينسيناتي ، ومدارس مقاطعة ميامي، من أشهر المدارس الابتدائية الجاذبة، وقد حققت نجاح كبير، وهذا ما سيتم توضيحه في المحاور التالية.

أولاً: خبرة مدارس مقاطعة فريدريك الجاذبة الابتدائية بولاية ماريلاند Frederick County Public Schools (FCPS) (Maryland) :

تقع مدارس مقاطعة فريدريك في ولاية ماريلاند، ويؤدي كل فرد في مقاطعة فريدريك دوراً في التعليم، ويشمل كلاً من الطلاب والموظفين والمواطنين ومجتمع الأعمال، وترى المقاطعة أن التعليم هو أساس نهضة المجتمع، ويهدف النظام المدرسي لمقاطعة فريدريك إلى تعليم طلابه ليصبحوا مواطنين مسؤولين، وقادرين على استخدام التكنولوجيا، واستكشاف عالم الأفكار والمعلومات الجديدة، والاستفادة من المناهج الدراسية والسعي لتنمية مواهبهم، واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق النجاح والثقة، وأن يصبحوا مواطنون مبدعين وقادرين على المنافسة في القرن الحادي والعشرين، والانضمام إلى عالم الأعمال، وخلق نظام مناخ تعليمي يمكن الطلاب من الوصول إلى أحلامهم، ويسعى النظام المدرسي أيضاً إلى تحقيق التنمية المهنية للموظفين، واحترامهم للطلاب والمجتمع، ويتعاون أولياء الأمور والمسؤولون والشركات في دعم العملية التعليمية، واعداد الطلاب للنجاح في المجتمع العالمي(٣٧).

وفى عام ٢٠٠٢م قامت الجمعية العامة لولاية ماريلاند بسن قانون جسر التميز The Bridge to Excellence لتطوير الخطة الرئيسية للمدارس والأهداف والاستراتيجيات المستخدمة لتحسين تحصيل الطلاب، وبعد قانون كل طالب ينجح(ESSA) قدمت الولاية مزيد من البرامج القائمة على الابتكار والتمييز، وتفعيل المساءلة والشفافية، كما قامت لجنة ماريلاند للابتكار والتميز في التعليم Commission on Innovation and Excellence in Education، بتقديم توصيات بشأن تحسين جودة العملية التعليمية بالمدارس، وتعزيز التميز الأكاديمي، وتحسين جودة البرامج المقدمة بالمدارس الجاذبة، وتنوع موضوعاتها، وذلك لتلبية احتياجات الطلاب وأولياء الأمور، واحتياجات المجتمع والصناعة والتجارة وسوق العمل(٣٨).

وفي ضوء ذلك قامت مدارس مقاطعة فريدريك بإنشاء نظام مدرسي عالي الجودة والأداء مقارنة بالعديد من مقاطعات ماريلاند الأخرى، وقادره على المنافسة، وذلك من خلال تنوع برامجها الجاذبة، وقدرتها على تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة، والتغيرات على المستوي المحلي والدولي، ولقد قامت المقاطعة بوضع خطة استراتيجية طويلة المدي لتوجيه أهدافها الأكاديمية والتشغيلية، وتهدف الخطة إلى [٣٩]:

- إعداد كل طالب ليكون مشاركاً فعالاً لتحقيق أثر إيجابي في المجتمع المحلي والعلمي.
- توفير تعليم عالي الجودة لكل طالب، وتعزيز التفكير الإبداعي وحل المشكلات والتعاون.
- رفع مستوي التحصيل الأكاديمي لجميع الطلاب.
- دعم التنمية المهنية للموظفين، وتوفير الفرص المستمرة للنمو في حياتهم المهنية، ووضع استراتيجيات لتحقيق ذلك.
- استخدام الموارد بشكل استراتيجي لتحقيق ثقة المستفيدين من العملية التعليمية.
- التوزيع العادل للموارد على أساس الاحتياجات المتنوعة للطلاب والمدارس.
- تحقيق الشفافية والنزاهة والمساءلة.
- المشاركة المجتمعية، ودعم العلاقات مع الأسر والمجتمع.
- تشجيع التعاون مع الأسر والمجتمع لتحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب.
- تعزيز بيئة أمنة، والرفاهية الشخصية والصحية للطلاب والموظفين من خلال زيادة الوعي بالمشاركة.

ولكي تستطيع مقاطعة فريدريك تحقيق التميز والابتكار وتحقيق احتياجات الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع قامت بالتوسع في إنشاء المدارس الابتدائية الجاذبة، وستقوم الدراسة بتوضيح الهدف من المدارس الجاذبة، وسياسة التسجيل والقبول فيها، ومجلس التعليم، والشراكات المجتمعية، والبرامج الاكاديمية، والتمويل.

(١) الأهداف:

يهدف برنامج المدارس الجاذبة الابتدائية بمدارس مقاطعة فريدريك إلى ما يلي [٤٠]:

- توفير تجربة تعليمية مليئة بالتحديات للطلاب الموهوبين أكاديمياً، والذين يحققون مستويات متقدمة في فنون اللغة والرياضيات والعلوم والموسيقى والفنون والأداء.

- توفير تعليم شامل يخدم الاحتياجات الفريدة وأنماط التعلم للطلاب الذين تفوق قدرتهم الاكاديمية وإنجازهم عن أقرانهم.
- تلبية أنماط التعلم المحددة للطلاب الموهوبين، واحتياجاتهم الأكاديمية المتسارعة.
- تركيز المناهج التعليمية على عمليات التسريع والاثراء والإرشاد بناء على قدرات الطلاب.
- تعريض الطلاب لمجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية التي تعزز الفهم العميق للمحتوى، وتعزيز الأنشطة الاستكشافية، وأنشطة حل المشكلات، وزيادة قدرات الطلاب على التفكير النقدي والمنطقي والإبداعي، وتطبيق المعرفة عبر العديد من التخصصات.
- تنمية مجموعة من المهارات والقدرات لدى الطلاب مثل مهارات الالتزام بالمهام، والتخطيط، والتنظيم، والابداع، والتعلم الذاتي.

(٢) سياسة التسجيل ومعايير القبول:

يمكن للوالدين أو المعلمين ترشيح الطلاب من الصفوف ٢-٤ لبرنامج المدارس الجاذبة في فبراير من كل عام دراسي، ويقوم أولياء الأمور بتقديم طلب لتسجيل أبناءهم عبر الإنترنت، ويتشاور الآباء مع المعلمين لتحويل أبناءهم من المدارس العادية إلى برامج المدارس الجاذبة، ولمساعدتهم في قياس مدى ملائمة البرنامج لا بناءهم، والهدف من عملية ترشيح الطلاب للبرامج الجاذبة أن البرامج العادية لا تلبى احتياجاتهم فهم بحاجة إلى موضوعات متخصصة، وتوفر لهم مزيد من العمق والتعقيد، وتوجد مجموعة من المعايير للقبول حيث يتم جمع مجموعة متنوعة من المعلومات عن الطلاب المتقدمين، وعمل ملفات عن مستوى انجازهم وقدراتهم ومستوى أدائهم، وتقييمها من قبل لجنة من المتخصصين في فنون اللغة والرياضيات والموسيقى والفنون والعلوم وتعليم الموهوبين، وتشمل معايير القبول مجموعة من الخصائص، ويمكن توضيحها فيما يلى[٤١]:

- الأداء المتقدم في القراءة والرياضيات.
- تصنيف المعلم لسلوكيات المتعلم.
- الحصول على درجات عالية في تقييم القدرة المعياري على المستوى الوطني كما هو محدد من قبل مكتب مجلس التعليم بالولاية.

- مقاييس الكشف عن مواهب الطلاب في الفنون المرئية والمسرحية والموسيقى وعلوم الفضاء.

ويتم اخطار أولياء الأمور بقرار رفض أو قبول أبناءهم وتسجيلهم في برنامج المدرسة الجاذبة الابتدائية.

كما يوجد أيضاً مجموعة من السلوكيات والخصائص والاعتبارات لقبول الطلاب في المدارس الابتدائية **الجاذبة بمقاطعة فريدريك:**

يجب مراعاة أن كل طفل لديه مجموعة من السمات والخصائص مرتبطة بموهبته، وتختلف من طفل إلى أخر، ولكن توجد مجموعة من الخصائص والسمات المشتركة التي قد يمتلكها الطفل أو بعض منها التي حددتها مدارس مقاطعة فريدريك، ويمكن توضيحها فيما يلي [٤٢]:

أ- السلوكيات والخصائص الأكاديمية

وتشمل مجموعة من السلوكيات والخصائص الأكاديمية على الطالب أن يمتلكها، ومنها ما يلي:

- امتلاك قدراً من المعرفة تتجاوز عمره وتطوره الفكري.
- فهم المفاهيم المعقدة والصعبة وعمليات التفكير بطرق تبدو غير عادية بالنسبة لعمره.
- إظهار فضولاً فكرياً كبيراً، ومجموعة واسعة من الاهتمامات المختلفة التي قد يبدو البعض منها متقدماً بالنسبة لعمره.
- القدرة على التعبير عن نفسه شفهياً.
- متعلم ملتزم: عادةً ما يقوم بإنجاز ما يطلب منه.
- متعلم موجه ذاتياً: يتطلب القليل من التوجيه والتشجيع من الكبار.
- تفضيل المهام والمشاريع المفتوحة التي يمكن أن يكون فيها مبدعاً.
- التورط في الأذى أو يعرض أنماط سلوكية غير لائقة في الفصل بسبب التحدي.

وما يجب مراعاته أن يكون الطفل لديه القدرة على التفكير والفضول، والرغبة في التفوق، والقدرة اللفظية العالية، والدافعية الذاتية، والالتزام بالمهام والعمل المطلوب منه، وإذا لم يكن أداءه بمستوى مناسب للتوقعات من المحتمل أن يتم طرده من برنامج المدارس الجاذبة، ونقله إلى مدرسة عادية.

ب- السلوكيات والخصائص الاجتماعية والعاطفية

وتشمل مجموعة من السلوكيات والخصائص الأكاديمية على الطالب أن يمتلكها، ومنها ما يلي:

- إظهار حساسية تجاه النقد أو التحدي، وفشل الأخرين في فهمه.
- اختيار العزلة عن أقرانه، وعدم الرغبة في مشاركة الأفكار والمشاعر مع الأخرين.
- إظهار حساً قوياً من الفكاهة يعكس تفكيره المتباين، ولكن ينظر إليه الأخرون على أنه سلبي أو غير منتج.
- وضع أهداف عالية لنفسه، وقد يصاب بالإحباط والغضب عندما يتعذر تحقيق هذه الأهداف.
- رفض التعليقات الإيجابية من أقرانه.
- اختيار إخفاء مواهبه أو قدراته، والتقليل من شأنها للتوافق مع التوقعات الفعلية للفصل الدراسي أو المدرسة أو المجتمع.
- انتقاد جهود الأخرين عندما لا تلبي معاييره العالية في الإنجاز والتميز، وقد يؤدى هذا إلى علاقات سلبية مع الأقران.

وما يجب مراعاته أن يجد الطلاب بيئة للتواصل الاجتماعي والتعاون في المهام مع زملاء الدراسة، والمشاركة في الأنشطة اللاصفية، والموازن بين الاعتبارات الأكاديمية والاعتبارات الاجتماعية والعاطفية.

(٣) مجلس التعليم

يتكون مجلس الإدارة بمدارس مقاطعة فريدريك العامة من عدة لجان، ويمكن توضيحها فيما يلي [٤٣]:

لجنة سياسات التعليمBoard of Education Policy Committee: تطوير سياسات التعليم واجراء التعديلات لتحقيق جودة العملية التعليمية، والوصول إلى نظام مدرسي ناجح.

– **لجنة التقويمCalendar Committee:** تقديم التوصيات بشأن التقويم المدرسي إلى مجلس الإدارة بهدف زيادة انجاز الطلاب، وزيادة فرص النمو المهني للمعلمين.

– **المجلس الاستشاري المهني والتكنولوجي Career and Technology Advisory Council:** هيئة استشارية لدعم التعليم المهني والتعليم التكنولوجي والرقمي.

- **المجلس الاستشاري للمواطنينCitizens Advisory Council:** يقدم المشورة والمعلومات للمواطنين على النحو الذي يحدده مجلس الإدارة.
- **لجنة المناهج وطرق التدريس Curriculum and Instruction Committee:** مراجعة المناهج والبرامج التعليمية الجديدة والتشريعات الحكومية والفيدرالية التي تؤثر على المناهج التعليمية.
- **لجنة الاخلاقيات Ethics Committee:** تقدم الآراء الاستشارية، وتحقق في الشكاوى التي تؤدى إلى انتهاك الاخلاقيات.
- **اللجنة الاستشارية للحياة الأسرية:Family Life Advisory Committee** تقدم خدمات استشارية للوقاية من الفيروسات والعلاقات الاسرية.
- **لجنة منح التعليمGifts for Education Committee:** تقدم المشورة لمجلس الإدارة يشأن الأمور المتعلقة بأموال صندوق الهبات، وصندوق إثراء تجارب تعلم الطلاب، والمشاريع الناجحة لتحقيق جودة العملية التعليمية.
- **لجنة الاستثمارInvestment Committee:** استثمار الأموال الخاصة بصناديق الاستثمار بالمدرسة.
- **لجنة المساواة العرقية:Racial Equity Committee** زيادة الوعي بالمساواة والانصاف في البرامج التعليمية والأنشطة التعليمية.

(٤) البرامج التعليمية:

وتتميز المدارس الجاذبة الابتدائية بمقاطعة فريدريك بتقديمها عدة أنواع مختلفة من البرامج، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أ- برنامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضياتSTEM

هو نهج تعليمي لتدريس مهارات العلوم والهندسة والرياضيات والتكنولوجيا، ويهدف البرنامج إلى: توفير فرص التعلم المهنية لتطبيق العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات حتى يحصل الطلاب على المعرفة التي يحتاجون إليها لوضع حلول للمشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع والتحقيق ف القضايا العالمية، وتوفير خبرات في مجال العلوم والهندسة والرياضيات والتكنولوجيا لجميع الطلاب، ودعم المناهج الدراسية في مجالات العلوم والهندسة والرياضيات والتكنولوجيا، وتحليل الروابط بينهم، تفسير ونقل المعلومات، والتواصل بشكل فعال مع الأخرين، وتقييم ودمج مصادر المعلومات المتعددة، تحليل تأثير القضايا العالمية

على المستوى المحلي والدولي، وتطبيق المنهجيات العلمية المناسبة، وتطبيق التكنولوجيا، وتحديد التقنيات اللازمة لحل المشكلات، والتعاون والعمل في مجموعات، والشراكات والتوعية المجتمعية، وزيادة الوعى بأهمية تعليم العلوم والهندسة والرياضيات والتكنولوجيا من خلال التعاون والتواصل مع المجتمع(٤٤).

ب- برنامج المونتيسوري

هو نموذج تعليمي ينظر إلى الأطفال على أنهم فضوليين بطبيعتهم ومتحمسون للتعلم، ويعتمد البرنامج على إنشاء بيئات تعليمية، واستخدام مناهج فريدة للتعلم، ويعتمد البرنامج على فلسفة وأساليب ماريا مونتيسوري، ويعد الفصل الدراسي في مونتيسوري بيئة مجهزة حيث تقوم الطلاب باختيار أعمالهم بأنفسهم، ويعمل الطالب بشكل مستقل، أو في أزواج، أو في مجموعات صغيرة من اختيارهم، ويعملون بالسرعة التي تناسبهم، وبالإضافة إلى الكتب الدراسية والخرائط والمراجع التعليمية الأخرى، تستخدم فصول المونتيسوري وسائل مصممة خصيصاً لتركيز على مفاهيم ومهارات معينة، ويتم قياس التحصيل التعليمي بنفس معايير الأداء المستخدمة من قبل مجالس التعليم المحلية وعلى مستوى الولاية(٤٥) .

ج- برنامج الفن والموسيقى

تقدم المدرسة فترتين من الموسيقى العامة والفنون البصرية لجميع الطلاب كل أسبوع، ويمكن لطلاب الصفين الرابع والخامس في جميع المدارس الابتدائية التسجيل في برنامج موسيقى الآلات، ويقوم طلاب المرحلة الابتدائية بإنشاء فن ثنائي وثلاثي الابعاد باستخدام الوسائط المتعددة، ويشارك الطلاب في دروس الموسيقى العامة، ويمكن لطلاب الصفين الرابع والخامس المشاركة في أوركسترا وفرق المدرسة الفنية، كما تمنحهم المدرسة الفرصة في حضور عرض موسيقي أو مسرحي حي، وعرض أعمالهم في معارض فنية (٤٦).

ويراعى في تصميم الدروس في المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية عدم التحيز لعرق أو جنس أو وضع اجتماعي أو لون، وتسمح هذه الدروس للمعلمين بقياس المجالات المعرفية الأساسية(الذاكرة- المهارات المكانية- المنطق- الابداع)، وترتبط هذه الدروس بمعايير الاستعداد المهني في الرياضيات والعلوم، وفنون اللغة، والموسيقى، وعلم الجسد والصحة، والدراسات الاجتماعية، وعلوم الفضاء، وتهدف المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية في المدارس الجاذبة الابتدائية إلى تشجيع الطلاب على التعلم مدى الحياه من خلال التعرض اليومي للعديد من الخبرات والفرص والتحديات، وتشجيعه على الفضول والتوجه

الذاتي والابداع والتفكير النقدي، وتشتمل المناهج على العديد من الاستراتيجيات التي تساعد الطلاب طوال المرحلة الابتدائية، وتساعده أيضاً في الحياة والتعامل مع المجتمع الخارجي، وتهدف المناهج إلى ما يلي(٤٧):

- تمكين الطالب من القراءة والكتابة، ومعرفة أهمية القراءة.
- حل المشكلات: من خلال مساعدة الطالب على اختيار أفضل الأساليب والطرق لحل المشكلات، وتشجيعه على اختيار الحل الأفضل.
- التواصل: من خلال خلق فرص يوميه للمحادثة مع الطلاب، والاستماع إلى الأحداث والقصص اليومية.
- التعاون: من خلال توفير فرص لتفاعل الطلاب مع الأخرين بشكل إيجابي.
- نمذجة المواطنة: من خلال مساعدة الطلاب في أن يصبحوا أعضاء مسؤولين في المجتمع، والتركيز على شخصيته ودعم ثقته بنفسه واحترام الأخرين.

وتشتمل المناهج بالبرامج الجاذبة على العديد من الأنشطة التي تركز على تكامل التخصصات المتعددة، ومجموعة متنوعة من الأنشطة مثل البحوث والمشاريع المستقلة، ومشروعات مثل مركز ويليام وكارى لتعليم الموهوبين، ويشارك المعلمون لتلبية الاحتياجات الأكاديمية والعاطفية لطلاب المرحلة الابتدائية ذوي القدرات العالية، ويتعاونون عبر مواقع المدارس لمشاركة الاستراتيجيات والتخطيط لخبرات تعليمية فعالة.

(٥) الشراكات المجتمعية

تعقد مدارس مقاطعة فريدريك شراكات مع المجتمع المحلي ومع مجموعة من المنظمات غير الهادفة للربح والمنظمات المجتمعية والدينية والأسر، وتساعد هذه الشراكات في تقديم المساعدات للمدارس في حالات الطوارئ، وتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والملبس، وتوفير التمويل لشراء السيارات وإصلاح الأبنية التعليمية، والعلاج الطبي وتقديم الاستشارات النفسية للطلاب وأسرهم، ولقد قامت المدرسة بعقد شراكات مع عدد من المنظمات غير الهادفة للربح عام ٢٠١٥-٢٠١٦، وذلك لتقديم خدمات لدعم الطلاب الذين يعانون من مشاكل اجتماعية وعاطفية وتحديات أكاديمية من خلال التعاون بين المدارس والمجتمعات المحلية والأسر، وتشمل هذه الخدمات (٤٨):

- **خدمات الطب النفسي:** تقدم خدمات طبية ونفسية لجميع الطلاب خلال اليوم الدراسي من خلال مجموعة من الاستشاريين والمتخصصين في مجال الطب النفسي.

- **مجموعات الارشاد الطلابي:** توفر مستشارين لدعم الطلاب في عدة موضوعات مثل إدارة القلق والصحة وإدارة الذات والثقة بالنفس واحترام الذات وإدارة الغضب والحزن والخسارة وتغير العائلات.

- **برنامج رفض المدرسة:** يعالج قضية رفض الطلاب للمدرسة وتقديم خدمات علاجية تركز على علاقة الطفل بالمدرسة والمجتمع والأسرة، وتحسين مستوي تحصيله الأكاديمي.

كما تعقد مدارس مقاطعة فريدريك شراكات مع مجتمعات التعليم والأعمال والشراكات التجارية، وذلك لتلبية احتياجات القوى العاملة في مقاطعة فريدريك، ويتعاون أكثر من ١٢٠٠ شريك مجتمعي لإعداد الطلاب للنجاح في عالم متغير، وتسمح أنشطة الشراكات بتوسيع آفاق التعلم لدي الطلاب، وزيادة اهتمامهم بالمدرسة، وزيادة مستوى تحصيلهم، وأن يصبحوا مواطنين منتجين ويدركوا دورهم في المجتمع، واكتشاف مواهبهم وتنميتها [٤٩].

(٦) التمويل

تعتمد ولاية ماريلاند في تمويل للمدارس العامة وتحديد النفقات الأساسية لكل تلميذ على مساعدات الدولة والايرادات المحلية، حيث توفر الحكومة الفيدرالية ٥% من ميزانية التعليم، وتتحمل ولاية ماريلاند والمقاطعات المحلية مسؤولية تمويل التعليم، وتجمع الولاية أموال التمويل من خلال ضرائب الدخل الفردي وضرائب الشركات وضرائب العقارات ومختلف أنواع الضرائب، ومبيعات التبغ والكحول، ولقد قامت ولاية ماريلاند بتقديم منح لدعم التعليم في عام ٢٠١٧م تقدر بحوالي ٣٠٥ مليون دولار، وذلك تنفيذاً لقانون كل طفل ينجح(ESEA)، وتشمل المنح دعم التحصيل الدراسي للطلاب المحرومين والمساواة في التعليم، والتطوير المهني للمعلمين، وتحسين اللغة الإنجليزية لدي الطلاب المهاجرين، ودعم برامج الطلاب الموهوبين، وبرامج المدارس الجاذبة، والبرامج المبتكرة، ويعتمد تمويل ولاية ماريلاند على جمع ٤٨% من خلال الضرائب، و ٤٦%من الأموال المحلية للمقاطعات، و٥% من الحكومة الفيدرالية والصندوق العام للدولة، و١% من أرباح وعائدات الاستثمار[٥٠].

ويعد مجلس ادارة مدارس مقاطعة فريدريك العامة كل عام ميزانية سنوية تتوافق مع قانون ولاية ماريلاند، ويتم تقديم هذه الميزانية إلى مجلس مقاطعة فريدريك، ويتم الموافقة على النفقات التي تفرضها الولاية، وبموجب قانون ولاية ماريلاند يجب أن تخصص كل مقاطعة مبلغاً للتعليم، ويخصص مجلس التعليم بالولاية لكل مقاطعة مبلغ مالي لكل تلميذ، وتخصص وزارة التربية والتعليم أموال لتمويل ودعم تطوير التعليم بالمدارس، ويتم تمويل المشروعات

التعليمية بشكل أساسي من قبل حكومة مقاطعة فريدريك وولاية ماريلاند، حيث شرعت ولاية ماريلاند في عام ٢٠٢٠م بوضع خطط لمستقبل التعليم بالولاية، وبدأت في تنفيذ توصيات لجنة الابتكار والتميز والتعليم، وذلك من خلال دعم التعليم في جميع مقاطعات الولاية، وتوفير لها التمويل اللازم (٥١).

وتقوم مدارس مقاطعة فريدريك بإنشاء صناديق خاصة لتحديد ميزانيتها، وتشمل الصندوق العام (صندوق المصاريف الجارية وجميع الأنشطة غير الائتمانية، وهو صندوق التشغيل العام للنظام المدرسي)، وصندوق الإيرادات الخاصة (صندوق أنشطة الغذاء، وبرامج الخدمات)، وصندوق المشاريع الرأسمالية (صندوق بناء المدارس، وتجديد المرافق)، **وتحصل مدارس مقاطعة فريدريك الجاذبة على التمويل من ثلاث مصادر أساسية، ويمكن إبرازها كما يلي** (٥٢):

- **تمويل الولاية:** هو المصدر الأساسي لتمويل ودعم المدارس.
- **التمويل الفيدرالي:** يتم تكوين لجنة مشتركة بين المقاطعات التابعة لولاية ماريلاند، وذلك لتوزيع المخصصات المالية التي تحددها الدولة للولاية، بشأن بناء المدارس بها وتطويرها.
- **تمويل المقاطعة:** ويعتمد على الايرادات المالية التي تخصصها المقاطعات، وتشمل الضرائب والاستثمارات، والمنح والهبات التي يقدمها المستثمرين وأولياء الأمور.
- **تمويل الوحدات الحكومية الأخرى:** وتشمل المشاريع الرأسمالية **والأعمال الفنية المتبرع بها، وتكاليف الصيانة والإصلاحات بالمدارس**، واتفاقيات المنح والمخصصات المحلية.

كما توجد مصادر أخري لتمويل المدارس الجاذبة بمقاطعة فريدريك، ومنها المنح والجوائز المالية التي تقدمها الشراكات التجارية والمجتمعية، ومنها منح دعم دراسات STEM، وذلك لدعم الطلاب في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ولقد قام معهد باتيل الوطني للدفع البيولوجي The Battelle National Biodefense Institute(BNBI)، بمنح مدارس مقاطعة فريدريك منحة بقيمة ٥٠٠٠٠دولار للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتقديم جوائز للمدارس، وتركز المنحة في المرحلة الابتدائية على علوم الكمبيوتر وتطبيقاته والبرمجة والروبوتات ومعرفة فنون اللغة والرياضيات والعلوم،

ودفع الطلاب لكى يفكروا مثل المهندسين والمبرمجين والعلماء، وقام الطلاب بإجراء تجارب في العلوم الطبية والحيوية، ومشاريع علمية(٥٣).

(٧) القوى والعوامل الثقافية

توجد مجموعة من العوامل والقوى المؤثرة التي أثرت في تطور المدارس الجاذبة الابتدائية في مدارس مقاطعة فريدريك، ويمكن توضيحها كما يلي:

أ- العوامل التاريخية

كانت ولاية ماريلاند واحدة من ست ولايات العبيد في الجنوب التي لم تنضم إلى الكونفدرالية، وكان لديها تقليد العلاقات العرقية الأقل عنفاً في الولايات الاحدى عشر في الجنوب، وبعد أن أعلنت المحكمة العليا الفصل الالزامي أصبحت ولاية ماريلاند واحدة من أكثر الولايات عزلاً للطلاب السود، وكان هناك فصل ما بين الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي واسباني، وأصبحت هناك مدارس تخدم الطلاب من الطبقات الفقيرة والطلاب الملونين والسود، وكانت المدارس منفصلة على أساس العرق، و بعد قضية براون وصدور قرارات بضرورة إلغاء الفصل العنصري في المدارس، وفي الستينات والسبعينات انخفض الفصل العنصري بين الطلاب السود والبيض ووصل إلى أدني مستوي في الثمانينات، وقبل أن تبدأ ولاية ماريلاند إلغاء الفصل العنصري في المدارس كان لديها قضية تنادي بضرورة إلغاء الفصل العنصري في كلية الحقوق بجامعة ماريلاند، والتي كانت مقتصرة على الطلاب البيض فقط، ولا يسمح للطلاب السود دخولها، وتم الحكم في القضية بضرورة السماح للطلاب السود بالتسجيل في الكلية، وذلك استناداً على استراتيجية التكافؤ وضرورة توفير تسهيلات للطلاب السود مساوية للمرافق التي تم توفيرها للطلاب البيض، وكان قرار المحكمة في هذه القضية أحد القرارات التي ساعدت في تمهيد الطريق لقضية براون(٥٤).

وبعد أن تم الغاء الفصل العنصري في المدارس قامت مقاطعة فريدريك بوضع خطة تقوم على أساس حرية الاختيار للمدارس، وإلغاء الفصل العنصري على أساس العرق أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وإعطاء أولياء الأمور حرية اختيار المدارس المناسبة لاحتياجاتهم واهتمامات أطفالهم ، وكانت برامج المدارس الجاذبة موجودة في المناطق ذات الأغلبية السوداء، وتم إنشاء أيضاً برامج جاذبة في مناطق ذات الأغلبية البيضاء مع السماح للطلاب السود بالتسجيل فيها، ومن هنا تم التوسع في إنشاء المدارس الجاذبة، واستخدمت مقاطعة فريدريك المدارس الجاذبة كأداة لإلغاء الفصل العنصري في المدارس حتى أصبحت

بعد ذلك من أفضل المدارس التي تدعم الابتكار والتميز الأكاديمي، وتحقيق المساواة في التعليم [٥٥].

ب- العوامل الاقتصادية

تشهد مقاطعة فريدريك نمواً اقتصادياً قوياً طويل الأجل، ولقد تفوقت المقاطعة على جميع مقاطعات ولاية ماريلاند في النمو الاقتصادي، حيث تمتلك المقاطعة اقتصاد متنوع ومتنامي قائم على المعرفة والابتكار، وقوي عاملة عالية الجودة، ومناخ أعمال متميز، و من محركات الابتكار الرئيسية الموجودة في المقاطعة المختبرات الفيدرالية ، ومركز فريدريك للتكنولوجيا المبتكرة، وتتمتع المقاطعة بدرجة عالية من التخصص في قطاع البناء والعقارات، وقطاع المال والتأمين، والتعدين، وتجارة التجزيئية، والنقل، وغيرها من الصناعات، وتتميز بأن العمال لديها على مستوى عالي من التميز، وتؤدي حكومة المقاطعة دوراً مركزياً في تعزيز التنمية الاقتصادية، وتحقيق الرفاهية للمجتمع، وخلق فرص عمل، وتحسين نوعية الحياة، ولقد قامت بوضع خطة استراتيجية لتحقيق التقدم الاقتصادي، وتركز الخطة على مجموعة من الاستراتيجيات، ومنها سياسات التوظيف وجذب شركات تجارية جديدة، وريادة الأعمال، ودعم الأعمال التجارية المحلية والأعمال القائمة والتوسع فيها، و تعزيز الابتكار، وتسويق المنتجات المنتجة محلياً، وتؤمن مقاطعة فريدريك بأن التعليم له دوراً كبيراً في تحقيق التنمية الاقتصادية، وضمان مستقبل اقتصادي جيد وضرورة اعتماد البرامج الأكاديمية على الابتكار المستمر والابداع، وتحسين البنية التحتية للتعليم، تؤدي إلى نهضة اقتصادية[٥٦]، ومن هنا قامت المقاطعة بالاهتمام بالمدارس الجاذبة، وتنوع موضوعاتها وبرامجها الأكاديمية لتشمل موضوعات قائمة على الابداع والابتكار وتحقق للمقاطعة النمو الاقتصادي.

ج- العوامل الاجتماعية

كانت ولاية ماريلاند وجميع مقاطعاتها تعاني من مشكلة الفصل العنصري بسبب العرق والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وهذا تسبب في حرمان العديد من الطلاب من تعليم جيد، وهذا يعد منافي لحقوق الانسان فمن حق الجميع الحصول على فرص تعليم متساوية، وتكافؤ الفرص بين الجميع على اختلاف أجناسهم وثقافاتهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والعرقية والدينية، ومن هنا قامت مقاطعة فريدريك بدعم فكرة المساواة في التعليم وإلغاء الفصل العنصري في المدارس من خلال إنشاء المدارس الجاذبة، والتي تقوم على أساس احترام التنوع الاقتصادي والعرقي، والمساواة في التعليم، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإعطاء أولياء الأمور

حرية اختيار المدارس المناسبة لاحتياجات واهتمامات أبنائهم، بغض النظر عن ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، وتهدف المدارس الجاذبة إلى تقليص فجوة التحصيل الأكاديمي بين الطلاب ذوى الدخل المنخفض وذوى الدخل المرتفع، وإعطاء الطلاب غير القادرين الفرصة للحصول على تعليم ذو كفاءة عالية، ولقد ساهمت المدارس الجاذبة في تحسين أداء الطلاب، واستخدام الموارد والإمكانات المتاحة بالمدارس لتلبية الاحتياجات الأكاديمية والسلوكية للطلاب واحتياجات المجتمع(٥٧).

ثانياً: خبرة مدارس سينسيناتي الجاذبة الابتدائية بولاية أوهايو (Ohio) Cincinnati Public School :

تقع مدينة سينسيناتي العامة في مقاطعة هاملتونHamilton في الركن الجنوبي الغربي لولاية أوهايو، وتُعد المقاطعة من أكبر المقاطعات الصناعية في الولاية، والذي يحرك الاقتصاد المحلي بها الخدمات الصحية والمهنية والعلمية والفنية والتصنيع(٥٨)، ولقد تأسست مدينة سينسيناتي عام ١٧٨٨م على ضفة نهر أوهايو وقامت بإنشاء المدارس المشتركة في سينسيناتي عام ١٨٢٩م، والتي تُعد الآن ثالث أكبر منطقة مدارس عامة في ولاية أوهايو الأمريكية ، وتم إداراتها من قبل مجلس الأمناء ورئيس المجلس ينتخب بالتصويت الشعبي، وتم تغيير مسمى المجلس إلى مجلس التعليم عام ١٨٦٨م، ولقد سمح قانون ولاية أوهايو الصادر عام ١٨٥٢م بتحصيل ضريبة لدفع تكاليف إنشاء المدارس العامة إلى تمكين سكان المدينة من أصل أفريقي من إنشاء نظام مدرسي مستقل ومنفصل بهم عام ١٨٥٢م، وتم تمويلها من عائدات الضرائب على الممتلكات التي يملكها الامريكيون الافارقة، وتم اعتماد هذا النظام المدرسي لتوفير مدارس للطبقة المتوسطة السوداء الناشئة في سينسيناتي، وبعد الحرب الأهلية تم إلغاء هذه المدارس، وتم إلغاء الفصل العنصري، وأصبحت المدارس عامة وتضم جميع سكان المدينة ، وفي عام ١٩٧٣ افتتحت سينسيناتي مجموعة واسعة من الخيارات أمام أولياء الأمور، ومن بينها أنشاء أول مدرسة مونتيسوري في القطاع العام، وأول مدرسة للغات الأجنبية التي تبدأ من الصفوف الابتدائية، وبحلول ١٩٨٠ كان لدى معظم مدنها أنظمة جاذبة، وتنوعت برامج المدارس الجاذبة، وحققت نجاح كبير (٥٩).

(١) الأهداف:

يهدف برنامج المدارس الجاذبة الابتدائية بمدارس سينسيناتي إلى ما يلي (٦٠):

- دعم وإنشاء بيئات تعليمية جاذبة، والتوازن بين فرص التعلم والعالم الخارجي.

- إنشاء شبكة شاملة من أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي، والعمل معاً لبناء مدارس أمنة ونابضة بالحياة.
- التركيز بشكل فردي ومنهجي على التحصيل الأكاديمي لجميع الطلاب.
- توفير فرص وخيارات تعليمية لجميع الطلاب، والتي تعكس اهتماماً مشتركاً لدى الطلاب، وإظهار التقدير لكل طالب.
- تمكين التوظيف والنمو للمهنين المتميزين الملتزمين بخدمة الطلاب، وتطبيق العدالة والمساواة بطريقة تتسم بالابتكار والمسئولية.

(٢) سياسة التسجيل ومعايير القبول:

يقوم أولياء الأمور بإرسال طلبات الالتحاق في المدارس الابتدائية الجاذبة التابعة لمدارس سينسيناتي العامة، ويتم تخصيص الأماكن عبر قرعة عشوائية، وكل طلب من طلبات الالتحاق على الإنترنت يتم إعطاؤه رقم، وهو الذى يحدد الترتيب الذى سيتم بناءً عليه تخصيص مكان الطفل في كل مدرسة من المدارس الجاذبة، ويمكن لأولياء الأمور أن يقدموا طلبات التحاق في ثلاث مدارس في طلب التحاق واحد على الإنترنت مع ترتيبها حسب تفضيلهم، وتوزع الأماكن في المدارس والبرامج الجاذبة بطريقة القرعة العشوائية، ويجوز تقديم طلب التحاق واحد لكل طفل لكل عام دارسي، ويتم قبول أول طلب قرعة، ولن ينظر إلى إي طلبات لاحقة لتقس الطفل، ويتم عمل سحب على طلبات الالتحاق بالمدارس الجاذبة في ثلاث دورات يفصل بين كل واحدة والأخرى ستة أسابيع، و قد تقبل المدارس الجاذبة طلبات التحاق من الطلاب الذين يعيشون خارج المنطقة إن لم يكن بالمدرسة قائمة انتظار، كما تستخدم مدارس سينسيناتي العامة سياسة التسجيل المفتوح[٦١].

(٣) مجلس التعليم:

تخضع سياسات مجلس التعليم باستمرار للمراجعة والتحديث لتكون متوافقة مع قانون الولاية، ودعم أفضل الممارسات، ويسعى المجلس إلى أن تكون مدارس سينسيناتى العامة بمثابة مجتمع يضمن الوصول العادل إلى تعليم عالمي وإطلاق العنان لقدرات الطلاب، والانصاف والتميز في التعليم، وخلق بيئة تعليمية خالية من العوائق، ومواجهة التأثير المعاصر والتاريخي للتحيز والتمييز الطبقي والاجتماعي والجنسي والعرقي، وتعزيز تكافؤ الفرص لكل الأفراد، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والتوزيع العادل للموارد

والفرص، ودعم المشاركة المجتمعية، ويواصل المجلس رسالته ورؤيته في التميز الأكاديمي للطلاب من خلال الالتزام بمجموعة من الأولويات، وتشمل[٦٢]:

- تعزيز ثقافة التميز والتعاون والالتزام المتبادل، وتطوير إمكانات الطلاب من خلال المناهج التعليمية واستراتيجيات التقييم.
- الالتزام بالمعتقدات الثقافية لخلق ثقافة التميز في كل فصل دراسي ومجتمع مدرسي من خلال إنشاء مجتمعات لدعم النمو الاجتماعي والأكاديمي للطلاب، والثقة والاحترام، وتعليم أمن ومشجع على الابداع والابتكار، وتطوير إمكانات العاملين.
- تطوير عمليات صنع القرار، واتخاذ القرار المتحور حول الطالب، وقياس التحصيل الدراسي للطلاب والرفاهية الشخصية والاستعداد الوظيفي.
- تقليل الفوارق العرقية بين أعضاء المجتمع المدرسي في المزايا الاقتصادية والانضباط.
- المشاركة المجتمعية وربط المدرسة بالمجتمع.
- الصحة والسلامة، والتركيز على رفاهية الشخصية لأعضاء المجتمع المدرسي والطلاب، والسلامة المادية والاجتماعية.

ويتكون مجلس الإدارة بمدارس سينسيناتي العامة من عدة لجان، ويمكن توضيحها فيما يلى[٦٣]:

- **اللجنة المالية** Finance Committee: تختص مسؤولياتها بجميع مسائل الميزانية، ونفقات وايرادات البرامج الفيدرالية والرأسمالية، والتوقعات المالية، وتقييم أمين الصندوق والمراجعة السنوية.
- **لجنة الصحة والسلامة** Healthy&Safety Committee: تختص مسؤولياتها بحفظ الأمن والسلامة.
- **لجنة السياسات Policy Committee**: تختص مسؤولياتها بمراجعة سياسات المنطقة التعليمية، ومراجعة الإجراءات، وتحديثها وفقاً لقانون الولاية.
- **لجنة الإنجازات الطلابية** Student Achievement Committee: تختص مسؤولياتها بمراجعة المقترحات والقضايا المتعلقة ببرامج الدراسة والمناهج والتدريس وقضايا الموارد البشرية.

– **لجنـة التـدقيق**Ad hoc Committee: تختص مسؤولياتها بالتدقيق الداخلي والخارجي، ومساعدة مجلس التعليم.

ويتبنى مجلس تعليم مدارس سينسيناتي سياسة مناهضة العنصرية، ومكافحة كافة أشكال العنصرية، والتي تقوم على رفض جميع أشكال العنصرية، واحترام التباين العنصري، والتنوع العرقي بين الطلاب، وذلك من خلال التقييم الذاتي والتدريب والتطوير المهني العادل من أجل ثقافة شمولية خالية من العنصرية، وتهدف المدرسة إلى وضع مجموعة من المبادئ، وهى(٦٤):

– إنشاء مجتمع مدرسي يشارك في المسؤولية الجماعية للولاية في مواجهة والقضاء على القرارات والإجراءات التي تنجم عن العنصرية.

– احترام التنوع العرقي، والقضاء على الممارسات التي تشجع العنصرية والتفاوتات بين الطلاب.

– المساواة والتعليم المتكافئ بين الطلاب وعدم التمييز بينهم.

– خلق بيئة تعليمية شاملة ثقافياً، وتسعى إلى القضاء على التحيز والعنصرية الفردية وكافة أشكال التمييز العنصري.

ولقد قام مجلس إدارة مدارس سينسيناتي بمجموعة من التوجهات والإجراءات لمكافحة العنصرية، ويمكن إبرازها فيما يلي (٦٥):

– **الاتصالات:** تقوم إدارة المدارس بتكوين لجنة لمكافحة العنصرية، وتضم اللجنة طلاب وموظفين وإداريين وأولياء الأمور وأفراد المجتمع، ووضع إجراءات وتقديم خطة لمناهضة العنصرية سنوياً.

– **القيـادة والإدارة:** وتشمل تطوير واجراء تقييم سنوي للفوارق العرقية لتحديد الممارسات التي تسبب نتائج غير عادلة على أساس العرق، ومراجعة المناهج وإنشاء مناهج جديدة تراعى سياسة مكافحة العنصرية، وتوجيه قادة التعليم والإرشاد لخلق فرص متساوية ودعم الطلاب، وتحديد الموارد المالية والبشرية اللازمة لتحقيق أهداف سياسة مكافحة العنصرية، وتوجيه إدارات خدمات الطلاب وتنمية المواهب لتقييم الممارسات، وتعديلها من أجل معالجة التفاوتات العرقية لدى الطلاب، وتحديد احتياجاتهم.

- **المنـاهج وطـرق التـدريس:** يجـب أن تكـون المنـاهج والمـواد التعليميـة لجميـع الصـفوف ذات صـلة بمكافحـة العنصـرية، وتمثـل التنـوع العرقـي للطـلاب، وتشـمل مجموعة من وجهات النظر والخبرات، ويجب فحص جميع المناهج بحثاً عن التحيز العنصري، وتصميم أنشطة توفر فرص للتفاعل بين الثقافات والاجيال واحترام الثقافة والعرق.
- **التدريب والتطوير المهني:** تدريب جميع العاملين على سياسة مكافحة العنصرية.
- **ممارسـات التوظيـف:** تـدرج فـي ممارسـات وأنظمـة التوظيـف الخاصـة بالمـدارس، وتوفير فرصة لتبادل المعلومات مع المتقدمين فيما يتعلق بموقفهم من سياسة مكافحة العنصرية.

كما يتبنى مجلس الإدارة سياسة الانصاف والتميز في التعليم، وتحسين جودة البرامج التعليمية، وتضمن قدراً كبيراً من المساواة والوصول إلى جميع الموارد التعليمية، ودمج مبادئ العدل والانصاف [٦٦].

(٤) البرامج التعليمية:

وتتميز مدارس سينسيناتي الجاذبة الابتدائية بتقديمها عدة أنواع مختلفة من البرامج، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي [٦٧]:

أ- برنامج الفنون والآداب Arts

تعد مدرسة الفنون الإبداعية والأدائية(SCPA) من المدارس المعروفة على المستوى القومي والدولي بتميزها في مجال التدريب على فنون الكتابة الإبداعية، الرقص، الدراما، العزف على الآلات الموسيقية، المسرح الفني، الفنون البصرية والموسيقى الغنائية، وبالإضافة إلى البرنامج الأكاديمي القوي، وتطور مدرسة الفنون الإبداعية والأدائية كل المواهب الفنية والأكاديمية لدى طلابها، ويتم تقديم طلبات الالتحاق بمدرسة الفنون الإبداعية والأدائية من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثالث عبر سحب اليانصيب لتقديم طلبات الالتحاق بالمدارس الجاذبة التابعة لمدارس سينسيناتي ، ولا حاجة لعقد اختبار، ولكن في الصف الثالث يتم عقد اختبار لطلاب مدرسة الفنون الإبداعية والأدائية ليتمكنوا من الدخول في البرنامج الأكبر من دراسة الفنون في الصف الرابع، وإن لم يتمكن الطالب من النجاح فسوف تقدم له المدرسة فرصاً أخرى للاختبار سنوياً حتى الصف السادس.

ب- برنامج المدارس الابتدائية التحضيرية Elementary College Preparatory

تساعد هذه البرامج الطلاب على اكتساب مهارات أكاديمية قوية تجعلهم مستعدين للالتحاق بالمدارس الثانوية وما يليها، وتهدف أيضاً لزيادة إمكانيات الفهم، وتوسيع مهارات القراءة والدراسة والقيادة، ويتعامل بها الطلاب بالأسلوب العلمي، ويفترض عليهم إتمام أوراق الأبحاث المطلوبة منهم في كل صف دراسي، وهي مدرسة جاذبة للصفوف من ٤-٦.

ج- **برنامج اللغات والثقافات الأجنبية** **World Languages Culture**

تقدم للطلاب خيار الدراسة بسبع لغات وثقافات وهي: العربية- الصينية-الألمانية-الروسية- الاسبانية واليابانية هذا بالإضافة إلى الإنجليزية كلغة ثانية، وتبدأ من المرحلة التمهيدية حتى الصف٨.

د- **برنامج الأكاديمية الأساسية** **Fundamental Academy**

ويتناسب هذا البرنامج بشكل جيد مع الأطفال الذين تنمو مواهبهم ومهاراتهم في بيئة على درجة عالية من التنظيم، ويتم فيها تعليمهم الانضباط، والقيام بأعمال جيدة ودراسة عادات مفيدة، والتركيز الرئيسي هنا يكون على مساعدة الطلاب على إتقان المهارات الأساسية، واكتساب السمات الشخصية الجيدة، ويركز تصميم المناهج الدراسية به على تعزيز مهارات القراءة وتطويرها من خلال أساليب التدريس.

هـ- **برنامج الطلاب الموهوبون والمتميزون** Gi**fted ad Exceptional**

تقدم مدارس سينسيناتي العامة مدرستين، وهم مركز سبينسر للطلاب الموهوبين والمتميزين(الصفوف من٣-٩)، وأكاديمية سينسيناتي للطلاب الموهوبين بالمنطقة الغربية(الصفوف من ٣-٦) تمكنان الطلاب من التقدم في بيئة ملتزمة وصارمة لتطوير مهارات الطفل بالكامل، واستكمال التعليم عن طريق إثراء اللغة اللاتينية والفنون، ويصمم المعلمون تجارب التعلم بشكل يلبى احتياجاتهم في جميع النواحي الأكاديمية والنمو الشخصي والمساهمة في المجتمع، والتطبيق العلمي لمعايير المحتوى الأكاديمي حسب الصف الدراسي، ولابد من توافر مجموعة من الشروط لتسجيل الطلاب في هذا البرنامج، وهى أن يحصل الطلاب على درجة عالية للمستوى المعرفي في اختبار القدرات المعرفية، وحصولهم على ٩٥% أو أعلي في موضوعين في اختبار الكفاءة المعترف بها(القراءة- الرياضيات- العلوم- الدراسات الاجتماعية)، ويجب أن يكون أحد هذين الموضوعين الرياضيات أو القراءة، ويتأهل الطلاب للالتحاق ببرامج استثنائية من خلال الحصول على ٨٥% أو أعلى في اختبار القراءة والقدرة المعرفية.

و- **برنامج مونتيسوري** Montessori

وتصمم بيئة فصل مونتيسوري على تطوير الطلاب، وتدريس المهارات التي تفيدهم في حياتهم، ولا يجلس الطلاب دائماً على مقاعد مصطفة في صفوف، ولكن عادة ما يعملون بمفردهم أو في مجموعات صغيرة. كما أن الفصول تكون عبارة عن مجموعات متعددة الأعمار، حيث يتعلم الطلاب الأصغر والأكبر سناً من بعضهم البعض، ويتم تطوير مهارات الطلاب الاجتماعية من خلال تعلم العمل مع الأخرين، ومن خلال مشروعات الخدمات التطوعية أيضاً، وتعد مشاركة أولياء الأمور جزءاً لا يتجزأ من برنامج المونتيسوري، وهى تقبل من المرحلة التمهيدية حتى الصف السادس.

ز- **البرنامج على الإنترنت** **Online Program**

أكاديمية سينسيناتي الرقمية للصفوف من الروضة حتى الصف١٢، وهى عبارة عن برنامج كامل على الانترنت مصمم للطلاب الذين يحتاجون نهجاً أكثر فردية وتخصصاً في التعليم، والذين يتطورون وتنمو قدراتهم عندما يعملون بوتيرتهم الخاصة وفى فصول منظمة تلبى احتياجاتهم، والبرنامج المتوفر على الانترنت مصمم للطلاب الذين يدرسون من منازلهم، أو الطلاب المغتربين، أو ممن لديهم تعارض مع مواعيد الفصول، أو الطلاب الذين يبحثون عن عملية تعلم سريعة، وتقدم الأكاديمية منهجاً قائماً على الويب، وهو منهج يساعدهم في الاستعداد لدخول الجامعة، ويدرسه لهم مجموعة من المعلمين ذو كفاءة، ويدرس الطلاب برامجهم التعليمية في منازلهم، أو في أي مكان متصل بالإنترنت، ويكون لديهم قدرة الوصول للمنهج في أي وقت من اليوم ولمدة ٢٤ ساعة، ويقدم برنامج أكاديمية سينسيناتي الرقمية: أجهزة كمبيوتر مع إمكانية وصول مجانية للإنترنت، وإمكانية الوصول للكتب النصية ومختبرات العلوم والمواد التكميلية، دورات لغة فرنسية وإسبانية ولغات أجنبية أخرى، والعديد من دورات الفنون الجميلة، ودورات اختيارية، ولابد أن يكتمل الطالب ٢٥ ساعة من التعلم كل أسبوع، ولكن لا يشترط دخولهم على الموقع كل يوم.

ح- **برنامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات** **STEM**

يتعلم الطلاب كيف يمكن أن يصبحوا مفكرين نقديين من خلال الخبرات الأكاديمية العلمية التي تتضمن أساليب التكنولوجيا المتطورة والمبتكرة، ويبدأ من المرحلة التمهيدية وحتى الصف السادس.

ط- **برنامج بايدايا** **Paideia**

يرجع أصل الكليمة إلى اليونانية وتعنى تنشئة الطفل، وهو برنامج يهتم بتعليم الأطفال والاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم ويعيشون حياة ناجحة، وتركز على قيم المواطنة والقيادة، ويقدم البرنامج منهج قائم على ثلاثة أشكال من التدريس، ويمكن توضيحهما كما يلى:

- **التدريس التوجيهي:** ويمكن الطلاب من معرفة الحقائق عن طريق تعريفهم ببعض المفاهيم التي تقوم على الانصات والقراءة والملاحظة.
- **التدريب:** ويلزم الطلاب أن يستخدموا المعلومات التي تعلموها في دروس التدريس التوجيهي من خلال ممارسة المفاهيم وتطبيقها تحت إشراف المعلمين، ويعمل أولياء الأمور كمدربين وموجهين عندما يساعدون الطلاب في أداء واجباتهم المنزلية.
- **الحلقات الدراسية الديمقراطية:** وتستخدم أسلوب طرح الأسئلة، وتحتاج من الطلاب التفكير بشكل دقيق، وتمثل هذه الحلقات إعداداً وتجهيزاً لدخول كلية الحقوق أو المجالات التي تعتمد على استخلاص النتائج استناداً للأدلة، ويبدأ من المرحلة التمهيدية إلى الصف السادس.

(٥) الشراكات المجتمعية:

تعقد مدارس سينسيناتي العامة شراكات مجتمعية مع الأسر والمنظمات المجتمعية والمنظمات غير الهادفة للربح، وتوفر نظاماً من الشراكات المتكاملة التي تعزز التميز الأكاديمي، وتوفير فرصاً ترفيهية وتعليمية واجتماعية وصحية وثقافية للطلاب، وتشمل الشراكات المجتمعية ما يلي:

- **مشاركة أولياء الأمور:** تُعد مشاركة أولياء الأمور جزءاً هاماً من البرنامج التعليمي، والشراكة بين المدرسة والأسرة يؤدي إلى تحقيق نتائج أداء عالية، وتحسين مستوى تحصيل الطلاب، وتقوم مدارس سينسيناتي بتشجيع أولياء الأمور على المشاركة في صنع القرارات الخاصة بالمدرسة، وتوفير اتصالات مستمرة وفعالة بين أولياء الأمور والعاملين والإدارة بالمدرسة، واشراك أولياء الأمور في تصميم البرامج التعليمية وتنفيذها وتقيمها، وإعطاء أولياء الأمور المعلومات الكافية فيما يتعلق بالحالة التعليمية لأبنائهم، والاهتمام باحتياجات أولياء الأمور[٦٨].
- **مراكز التعلم المجتمعية:** الهدف منه دعم تحصيل الطلاب، وزيادة عائد استثمارات المجتمع المحلي، وتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب، واحتياجات المجتمع، واهتمامات

المجتمع، وتتعاقد مدارس سينسيناتي العامة مع الوكالات المجتمعية، والعديد من جمعيات المجتمع.

– **شركاء العمل:** توقع اتفاقيات مع المنظمات والشركات التجارية لدعم تعلم الطلاب، والتعلم القائم على الحياة، وتوفير فرص التعلم بما يتماشى مع المناهج الدراسية وبما يتجاوز حدود الفصول الدراسية [٦٩].

(٦) التمويل:

تتلقى مدارس ولاية أوهايو ما يقرب من ٢٤ مليار دولار سنوياً من مصادر مختلفة، حيث توفر أموال الدولة والدعم المالي الذي تقدمة الدولة للمدارس في ولاية أوهايو حوالى٤٣% من إجمالي ايرادات المدارس، وتوفر الضرائب المحلية٤٢%، وتوفر المصادر الفيدرالية وغيرها من المصادر غير الضريبية الباقي، ويتم إنفاق ما يقرب من ٦٠% من تمويل التعليم على التدريس في الفصول الدراسية، ويدعم الباقي الإدارة وعمليات البناء والأنشطة الأخرى [٧٠].

ولقد قامت مدارس سينسيناتي العامة بإنشاء صندوق عام ٢٠٠٨م لتجميع كافة الأموال التي تحصل عليها من أجل رفع مستوى البرنامج التعليمي الشامل لديها، **وتحصل على التمويل من ثلاث مصادر أساسية، وهي** [٧١]:

- **تمويل فيدرالي:** تتلقى المناطق التعليمية أموال الحكومة الفيدرالية من خلال الولاية، وتكون في صورة الصناديق الحكومية، وتكون المناطق التعليمية الوصي والوكيل عليها، ويستخدم في تمويل ودعم البرامج التعليمية بالمدارس.
- **تمويل محلي:** ويتمثل في دعم مدرسة سينسيناتي من خلال صندوق الملكية لمدينة سينسيناتي، وهو صندوق خدمات داخلي للمنطقة لدعم التعليم، ويكون قائم على الضرائب العقارية، وخاصة الضرائب على الممتلكات، والخدمات والصناعة.
- **تمويل الولاية:** يتم توفير الأموال لدعم المناطق التعليمية من خلال الاعتمادات المالية للولاية، ويتم من خلال برنامج تمويل التعليم في أوهايو، وصندوق الإيرادات العامة حيث يتم إيداع الضرائب فيه، والصناديق الائتمانية، وتستخدم في دعم مختلف الأنشطة التعليمية وبرامج المنح الدراسية المختلفة والعناصر المدرجة على أنها أغراض خاصة، وتتمتع المقاطعات في ولاية أوهايو بالحرية في زيادة إيراداتها من خلال فرض ضريبة على الدخل.

كما توجد مصادر أخرى للتمويل، ومنها ما يلي:

- **المنح:** تدعم المنح البرامج المبتكرة والجاذبة في مدارس سينسيناتي العامة، ومنها منحة ديوك للطاقة Duke Energy، وتبلغ قيمة المنحة٣٩,٩٥٢ مليون دولار أمريكي، وهى أكبر منحة ممنوحة في فئة التعليم في المقاطعة، وتتضمن المنحة تطوير برامج العلوم والهندسة والتكنولوجيا والرياضيات، وتطوير مهارات العاملين، ومنحةGE Grant حيث قامت شركة جنرال إليكترك للطيرانGE Aviation بتقديم منحة لمدارس سينسيناتي بقيمة ٥ مليون دولار لتطوير برنامج مبتكر من قبل المتحف الوطني للطيران والفضاء، وذلك لتعزيز الاهتمام بالعلوم، واستخدام التكنولوجيا، وفهم مبادئ الطيران، وبعض المفاهيم العلمية الأخرى، وتقديم الرعاية لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال المشاركة في البرنامج والتفاعل عبر مؤتمرات الفيديو التفاعلية، ولقد قامت مؤسسة جنرال إلكترك The GE Foundation Developing Futures in Education بتقديم منحة في عام ٢٠٠٦م بقيمة ٥مليون دولار لتحسين تحصيل الطلاب في الرياضيات والعلوم والتوسع في التكنولوجيا، ودعم الموارد البشرية لبناء القدرات القيادية، وفى عام ٢٠١١م قدمت منحة أخرى، حتى وصلت قيمة المنح إلى ٢٥ مليون دولار، وذلك لتنفيذ مناهج مشتركة مع مدارس سينسيناتي العامة لتطوير مناهج الرياضيات والعلوم(٧٢).
- **تأجير المرافق:** يجوز للجمهور استئجار مباني وأراضي مدارس سينسيناتي العامة لاستخدامها خارج ساعات الدوام المدرسي مقابل رسوم تأجير، وتم تصميم مكتبات ومختبرات كمبيوتر وقاعات للمؤتمرات، وتقع بعيدة عن الفصول الدراسية، ويمكن استخدام مرافق المدرسة من قبل إى منظمة أو مؤسسة، ولكن يشترط أن لا تتعارض مع سياسة الإدارة، ويتم استخدام مرافق المدرسة في تصوير الأفلام والبرامج التليفزيونية والاعلانات التجارية (٧٣).
- **التبرعات:** تقدم العديد من الجهات تبرعات لدعم ميزانية مدرسة سينسيناتي العامة، ودعم مختبرات التعلم المبتكر، وشراء الأجهزة الكترونية، وغيرها من الخدمات لدعم المدارس.

- **ممارسة الأعمال التجارية:** تسعى مدارس سينسيناتي إلى الحصول على عقود مع الشركات والمؤسسات التي توفر لها سلع وخدمات عالية الجودة مع الاستخدام الأمثل لأموال

دافعي الضرائب، وتوفير فرص عادلة للتوظيف التعاقدي، وتعتمد سياستها على عدم التمييز بين مقدمي العطاءات لتوفير السلع والموارد التي تحتاجها، ودعم المشاريع بالمدرسة [٧٤].

(٧) القوى والعوامل الثقافية:

توجد مجموعة من العوامل والقوى المؤثرة التي أثرت في تطور المدارس الجاذبة الابتدائية في مدارس سينسيناتي، ويمكن توضيحها كما يلي:

أ- العوامل الاقتصادية

تأسست مدينة سينسيناتي عام ١٧٨٨م وهى منطقة حضارية تحتل المرتبة الثالثة في ولاية أوهايو والسادس عشر في الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الإنتاج والتصنيع، وتقع استراتيجياً على نهر أوهايو، وتطورت إلى مركز صناعي وشحن رئيسي، وتُعد مركز رئيس للتأمين وشركات التمويل وتجارة الجملة والتجزئية، ومن أهم الصناعات الأكثر شهرة في مدينة سينسيناتي معدات النقل التي تشمل محركات الطائرات وأجزاء السيارات والمواد الغذائية والمعادن والمواد الكيميائية والخدمات الطبية، وهى مكان متنامي للأعمال التجارية الدولية والبرمجيات والسلع الاستهلاكية، وما يقرب من ٣٠٠ شركة كبرى مملوكة من قبل شركات أجنبية في إنجلترا واليابان وأوروبا وكندا[٧٥]، ولقد قامت مدينة سينسيناتي بالاهتمام بالمدارس الجاذبة لتحقيق النمو الاقتصادي، وربط التعليم باحتياجات الصناعة والتجارة.

ب- العوامل الاجتماعية

تقوم سياسة مدارس سينسيناتي على مناهضة العنصرية، ورفض جميع أشكال العنصرية باعتبارها مدمرة للمجتمع، وإزالة الفوارق بين الطلاب، وتلتزم المدارس بدمج مبادئ العدل والانصاف في جميع السياسات والعمليات والممارسات، كما تلتزم بإلغاء أي سياسات أو ممارسات تدعم عدم المساواة، وتحرص أيضاً على التوزيع العادل للموارد المالية والبشرية من خلال عملية تخصيص الميزانية السنوية للمدارس، وتحترم التنوع والتفاوت بين الطلاب[٧٦]، ولقد أصدر مجلس التعليم لمدارس سينسيناتي قرار يؤكد التزامه بتوفير بيئة آمنة وملائمة لجميع الطلاب بغض النظر عن وضعهم الإداري والقانوني للهجرة، ويعترف القانون الاتحادي بضمان تعليم مجاني لجميع الطلاب باعتبار أن المقاطعة تحترم التنوع الذي ينتج من تعليم الطلاب ذوى الخلفيات المتنوعة بما في ذلك طلاب من أسر من بلدان أخرى جاءت إلى مدينة سينسيناتي من أجل السكن والاستقرار بها، وبمقتضي القانون الاتحادي يسعي مجلس

التعليم إلى توفير الانصاف و عدم التميز في مجال التعليم، وحظر التمييز، والتأكد من أن جميع الطلاب يتلقوا تعليم ذات جودة عالية(٧٧).

كما قامت مقاطعة هاملتون بوضع خطة لإنهاء الفصل العنصري بسبب العرق والحالة الاجتماعية والاقتصادية في جميع مدارسها العامة، والمساواة بين جميع الطلاب، ومن حق كل طفل أن يكون له مستقبل باهر بغض النظر عن وضعه الاجتماعي والاقتصادي وثقافته ودينه وعرقه، وتوفير الدعم اللازم لجميع الأطفال لتحقيق الازدهار والتقدم، وتحقيق الانصاف لهم، ولقد قامت بإنشاء مشروع التميز التربوي، وتنظيم حملات ومبادرات تركز على جميع تجارب أفراد المجتمع مع الانصاف والظلم في المدارس بالمقاطعة، ووضع حلول لمعالجة المشكلات التي يواجها أفراد المجتمع بسبب التميز العنصري بالمدارس، وتوفير بيئة تعليمية آمنة لجميع الطلاب، ودعم الاحتياجات الصحية والعاطفية لهم، ودعم المشاركة المجتمعية لأولياء الأمور والمنظمات والشركات المحلية لتوفير الموارد التعليمية اللازمة للمداس، و دعم قادة المجتمع ممن لديهم الخبرة في المجال التربوي، وزيادة فرص اختيار الطلاب للمدارس المناسبة لاحتياجاتهم، والتوسع في فرص التحاق الطلاب بالمدارس الجاذبة من خلال الاقتراع والاختيار العشوائي (٧٨) .

ثالثاً: خبرة مدارس مقاطعة ميامي ديد الابتدائية الجاذبة بولاية فلوريدا Miami – Dade County Public Schools

وتم إنشاء مدرسة مقاطعة ميامي عام ١٩٥٤م كمدرسة تجريبية مرتبطة بكلية التربية في جامعة ميامي، وفي عام ١٩٧٣م تم افتتاح مركز للفنون التعبيرية، ومدرسة كورال الجاذبة للتعليم ثنائي اللغة، وبعدها تم التوسع في إنشاء المدارس الجاذبة حتى إلى ١١٣ مدرسة جاذبة، و ٣٨٠ برنامجاً أكاديمي، وأكثر من ١٠٦٠ برنامج اختيار (٧٩)، ولقد قام مكتب تحويل التعليم Education Transformation Office(ETO) بإنشاء برنامج لتحويل المدارس بمقاطعة ميامي ذات الأداء المنخفض، إلى مدارس جاذبة قادرة على تحقيق الابتكار والتميز، ويضم البرنامج مجموعة من الخبراء لتقديم الدعم اللازم للمدارس، وإعطاء المدارس التي تحقق نجاح مكافئات تحفيزية، ومساعدة المدارس على تطوير المناهج، وتدريب المعلمين والمديرين، وتوسيع الخدمات المقدمة للطلاب، وزيادة مشاركة الوالدين(٨٠).

(١) الأهداف

تهدف برامج المدارس الجاذبة الابتدائية بمقاطعة ميامي إلى ما يلي (٨١):

– تعزيز فرص تعليمية متنوعة ومتميزة، وتعزيز الابتكار في التعليم، وتحسين جودته.
– تطوير المهارات المعرفية، وتحقيق التميز الأكاديمي، بالإضافة إلى تعزيز الخبرات التعليمية في المجالات الدراسية التي يظهر فيها الطلاب موهبة أو اهتمام.
– إتاحة مجموعة متنوعة من البرامج الجاذبة لجذب الطلاب ذوي الخلفيات المتنوعة أو القدرات والظروف الاجتماعية والاقتصادية والاحتياجات التعليمية المختلفة، والمواهب والاهتمامات الخاصة.
– تقديم مقررات دراسية متخصصة ترضى اهتمامات الطلاب التعليمية، وأهداف التعليم الإلزامية مع تعزيز التنوع، وتقبل بعض البرامج الجاذبة الطلاب على حسب اهتماماتهم، وبرامج أخرى لها معايير قبول محددة محدده.
– توفير بيئة تعليمية اختيارية للطلاب المتميزين من الناحية التربوية أو الجغرافية عما يتم تقديمه في المدارس العادية.
– تطوير علاقات تعاونية مع الشركات والمؤسسات المجتمعية.
– تعزيز عمليات تسجيل الطلاب المتنوعة، وضمان حصول الطلاب على فرص كافية للتسجيل في البرامج التعليمية التي لا تكون متاحة في المدارس العادية.
– توسيع خيارات اختيار المدارس حتى يستطيع أولياء الأمور اختيار المدارس المناسبة لأطفالهم.

(٢) سياسة التسجيل ومعايير القبول

تتميز مدارس مقاطعة ميامي بأن لديها برامج اختيار، حيث تتيح الفرصة لأولياء الأمور اختيار البرامج الأكاديمية المناسبة لأطفالهم، وأيضاً يُعد هذا استثمار لتحسين مستقبل الطلاب، ومستقبل الصناعة والتجارة بالمقاطعة، وتوفير القوى العاملة المؤهلة لسوق العمل، وتعتمد سياسة التسجيل والقبول بالمدارس الجاذبة على توافر المقاعد في مستوى الصف الذى يقدم له الطالب، وتمنح أولوية القبول للمتقدمين الذين لديهم أشقاء في نفس المدرسة بعد استيفائهم للشروط والمعايير، وعندما يتجاوز عدد المقاعد عدد المتقدمين المؤهلين يتم اجراء عملية الاختيار العشوائي لقبول المتقدمين المؤهلين ماعدا برنامج الفنون المرئية والمسرحية، ويتم اختيار الطلاب في مرحلة الروضة بناء على الاهتمامات، أما مرحلة التعليم الابتدائي يتم الاختيار بناء على مجموعة من المعايير، ويمكن توضيح هذه المعايير كما يلي[٨٢]:

أ- **المعايير الأساسية لاختيار العشوائي**

- حصول الطالب على مالا يقل عن متوسط2,0 درجة لكل موضوع أكاديمي مثل فنون اللغة والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية.
- حصول الطالب على مالا يقل عن متوسط2,0 درجة في السلوك لكل موضوع أكاديمي مثل فنون اللغة والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية.
- اجتياز اختبار المهارات اللغوية لبرامج الدراسات الدولية للصفوف من ٢إلى١٠.

ب- **المعايير المحسنة لاختيار العشوائي**

-حصول الطالب على مالا يقل عن متوسط2,5 درجة لكل موضوع أكاديمي مثل فنون اللغة والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية.
- حصول الطالب على مالا يقل عن متوسط2,5 درجة في السلوك لكل موضوع أكاديمي مثل فنون اللغة والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية.
- اجتياز اختبار المهارات اللغوية لبرامج الدراسات الدولية للصفوف من ٢إلى١٠.

وتنطبق هذه المعايير على برامج البكالوريا والدراسات الدولية.

ج- **الاختيار القائم على الاهتمامات**

توجد بعض المجالات في المدارس الابتدائية الجاذبة تعتمد فيها عملية القبول على الاهتمامات مثل علم النبات وعلم الحيوان، والتسويق الرقمي، والتقنيات المالية، وعلم الطب الشرعي، وتكنولوجيا نظم المعلومات، وتطبيق القانون ودراسات المخابرات، ونظم المعلومات الجغرافية، وإدارة الأعمال، وتصميم الألعاب والرسوم المتحركة، والبرمجة وتطوير تطبيقات الهاتف.

(٣) مجلس التعليم

يتكون مجلس التعليم من عدة لجان يمكن توضيحها كما يلي [٨٣]:

أ- **اللجنة الاستشارية للمراجعة والموازنة Audit and Budget Advisory Committee (AMAC):** وتهتم بمراجعة وتقديم التوصيات إلى مجلس الإدارة بشأن الأمور المالية، وتقوم بإعداد الموازنة والتقارير المالية، والمحاسبية والتدقيق الداخلي، ويتفرع منها عدة لجان، وهي:

– مكتب تدقيق الإدارة والامتثالOffice of Management and Compliance Audits (OMCA) ويساعد المكتب في الحفاظ على بيئة رقابية داخلية لحماية مواد النظام المدرسي، وضمان الامتثال للقوانين والسياسات والإجراءات المنصوص عليها.

– عمليات تدقيق تقنية المعلومات Information Technology Audits: تختص بالتدقيق الداخلي، وأمن المعلومات، والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، وشبكات المكاتب الإدارية، والأجهزة المحمولة.

– وحدة التحقيق المدنية Civilian Investigative Unit (CIU) : تختص معالجة الشكاوى الموجهة ضد الموظفين من خلال تطبيق الإجراءات العادلة، وتوفير بيئة تعليمية وآمنة لجميع الطلاب والموظفين.

– مراجعة الأقران: تخضع لجنة التدقيق والمراجعة إلى مراجعة خارجية يقوم بها مراجعون مستقلين، وتتم كل ٣ سنوات.

ب– لجنة حدود الحضورAttendance Committee: وتتيح لأعضاء المجتمع من مختلف المنظمات المدنية المشاركة في حل المشكلات والقضايا المتعلقة بالمدارس، وتقديم اقتراحات لتطوير العملية التعليمية.

ج– استشارات اخلاقية Ethics Advisory: وتختص بحقوق المليكة والسياسات الأخلاقية، ومناهضة العنصرية والتميز في التعليم، وإرساء القواعد الأخلاقية.

د– مجموعات مشاركة المواطنينCitizen Participation Groups : وتشجع أولياء الأمور والأسر والمواطنين على المشاركة في العملية التعليمية.

هـ– خدمات الأفراد ودعم الطلاب والمرسة: تقدم خدمات لأفراد المجتمع المدرسي والطلاب.

(٤) البرامج التعليمية

وتشمل مدارس مقاطعة ميامي الابتدائية الجاذبة عدة برامج، ويمكن توضيحها كما يلي [٨٤].

أ– **البرامج الدولية** International Program

هي برامج ذات معايير مرجعية دولية تقدم للطلاب فرصة لتلبية متطلبات الدبلومة الوطنية والدولية، ويتم تدريب المعلمين في هذه البرامج لمساعدة الطلاب في الحصول على تعليم تنافسي عالمي، ويكونوا مواطنين مطلعين على مجتمع واقتصاد عالمي دائم التغيير، والتعرف على تعليم متعدد الثقافات، ويعزز الكفاءة العالمية، واكتساب لغات أجنبية.

ب– **الفنون الليبرالية** Liberal Arts

يركز على الأعمال والدراسات العالمية والقانونية، وصناعات الخدمات، وتقدم برامج الفنون الليبرالية للطلاب مجموعة متنوعة من الفرص للمشاركة كمواطنين عالمين في عالم دائم التغيير، وتستخدم هذه البرامج مناهج دراسية متعددة التخصصات، وتركز على العلوم الإنسانية، وفنون اللغة والعلوم الاجتماعية، والتعلم العملي في بيئة غنية بالتكنولوجيا، وتهدف إلى تحقيق التميز الأكاديمي، والالتزام بقيم التنوع والتعاون والوعي الاجتماعي.

ج- برنامج المونتيسوري

يهدف برنامج المونتيسوري إلى تعزيز تنمية المهارات المعرفية والمهارات الاجتماعية والنمو العاطفي والتنسيق الجسدي، ويوفر منهج شامل، ومواد تعليمية، ومعلم مُعد خصيصاً لتطوير مهارات الطلاب الشخصية، وتكوين معارفهم، وتشمل موضوعات برنامج مونتيسوري الرياضيات والجغرافيا والتاريخ والعلوم واللغة الحسية والحياة العملية.

د- العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والهندسة والطب S.T.M.(Science, Technology, Engineering, Mathematics& Medical)

وتهدف إلى استكشاف مهارات الطلاب، وتطوير مواهبهم، والاستعداد لمستقبل الصناعات المهنية الأسرع نمواً في جميع أنحاء العالم، ويشمل تشجيع برنامج الخدمات الصحية، وتقدم مجموعة متنوعة من الخيارات للطلاب لاستكشاف الفرص الوظيفية والاهتمام بالعلوم الصحية.

هـ- الفنون المرئية والمسرحية Visual& Performing Arts (VPA)

تنمي مهارات الأبداع والتميز، وتحفز الطلاب على الابتكار وإظهار مواهبهم في الفنون المسرحية والمرئية، وتكنولوجيا الفنون، وإعطاءهم الفرصة لعرض مواهبهم.

(٥) الشراكات المجتمعية

تقوم مدارس مقاطعة ميامي الابتدائية بدعم وتطوير العلاقات التعاونية والشراكات مع الأسر والمؤسسات المجتمعية، والشركات التجارية، وذلك من أجل رفع مستوى أداء الطلاب، وتحسين جودة العملية التعليمية، ومن أشهر برامج الشراكات الت تقوم بها مراكز التعلم عبر الأقمار الصناعيةSatellite Learning Centers ، وهي عبارة عن شراكة تجارية تعليمية تعزز العديد من الفوائد لدافعي الضرائب والشراكات الخاصة والمدارس والأباء والأطفال، ويُعد مركز التعلم عبر الأقمار الصناعية برنامجاً قائم على الشراكة بين الشركات التي توفر مساحة للفصول الدراسية والخدمات التشغيلية ذات الصلة بمنشأتها، وتوفر المنطقة التعليمية النظام

المدرسي للمعلمين والمواد التعليمية والخدمات الخاصة بالبرامج التعليمية، وبالنسبة لكل مدرسة ابتدائية قريبة تُعدد مدرسة مضيفة، وبالتالي يُعد البرنامج بمثابة وضع مربح لجميع الأطراف بالنسبة للمنطقة التعليمية يساعد القمر الصناعي في تقليل نفقات الانفاق الرأسمالي وتكاليف النقل، وبالنسبة للشركات تفيد الموظفين الذين لديهم أطفال في سن المدرسة الابتدائية، وبالنسبة للمدرسة تساعد في دعم العملية التعليمية، وبالنسبة للأسرة تساعد في دمج الطلاب في بيئات عمل الوالدين، ولقد وافق المجلس التشريعي لولاية فلوريدا على قانون الولاية الذى يشجع التطوير التعاوني، واستخدام مرافق الأقمار الصناعية، وتوفير إعفاءات ضريبية حسب القيمة المحلية للشركات الخاصة التي تنشئ مراكز التعلم عبر الأقمار الصناعية[٨٥].

(٦) التمويل

ينص دستور ولاية فلوريدا على التزام الولاية بتمويل التعليم من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر، ويجب على الولاية أن تقدم الدعم اللازم لتعليم جميع الأطفال، وفي عام ١٩٧٣م سنت الهيئة التشريعية لولاية فلوريدا برنامج فلوريدا لتمويل التعليم Florida Education Finance Program (FEFP)، وعلى الرغم من وجود مصادر تمويل أخري؛ إلا أن هذا البرنامج يُعد المصدر الأساسي لتمويل التعليم في ولاية فلوريدا [٨٦].

كما تقدم مقاطعة ميامي خدمات لدعم الأطفال مالياً، وتقديم لهم الرعاية منذ سن الطفولة حتى سن ٩ سنوات، وتقدم الرعاية للأطفال في المرحلة الابتدائية ذات الدخل المنخفض، وتقدم لهم الرعاية الصحية والمدرسية، [٨٧]، كما تقوم مدارس مقاطعة ميامي بجمع الأموال عن طريق التبرعات والمنح والجوائز، ولقد حصلت مدرسة مقاطعة ميامي على منحه تقدر بواحد ونصف مليون دولار من جامعة جنوب فلوريدا لتقديم خدمات للطلاب الذين يعانون من إعاقات عاطفية وسلوكية، وقدمت وزارة التعليم بفلوريدا منحة بمليون دولار لبرنامج شهادة علوم الكمبيوتر، وقامت جامعة جورج ميسون بتمويل برامج الموهوبين، وغيرها من الوكالات ومنظمات المجتمع[٨٨].

ويمكن تحديد مصادر تمويل المدارس الجاذبة في مقاطعة ميامي كما يلي [٨٩]:

- **دعم الولاية:** تقدم ولاية فلوريدا دعم لجميع المدارس العامة بها عن طريق برنامج فلوريدا لتمويل التعليم، وصندوق الإيرادات الذي يعتمد على أموال الضرائب، وخاصة ضريبة المبيعات على السلع والخدمات.

- **الدعم الفيدرالي:** يقوم مجلس التعليم بولاية فلوريدا بإدارة الأموال المخصصة للولاية من الاعتمادات الفيدرالية، وتتعاون الولاية مع الحكومة الفيدرالية في تنفيذ إي مرحلة من مراحل البرامج التعليمية، وتتلقى المقاطعات الأموال الفيدرالية من خلال الولاية.
- **الدعم المحلي:** يتم الحصول على إيرادات لدعم المدارس من خلال الضرائب العقارية التي تفرضها ولاية فلوريدا على مقاطعاتها.

(٧) القوي والعوامل الثقافية

توجد مجموعة من العوامل والقوى المؤثرة التي أثرت في تطور المدارس الجاذبة الابتدائية في مدارس ميامي، ويمكن توضيحها كما يلي:

أ- العوامل الاقتصادية

تقع مقاطعة ميامي ديد على طول الطرف الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة فلوريدا، وتم إنشاءها عام ١٨٣٦م، وتُعرف مقاطعة ميامي ديد باسم" بوابة الأميركتين" ، وتتميز بأنها منطقة اقتصادية وتجارية حيوية، وقربها من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يجعلها مركز التجارة الدولية مع تلك المناطق، كما لديها بنية تحتية واسعة ومتنوعة للتجارة الدولية، وتشمل هذه البنية ميناء ميامي، وهو أكثر الموانئ ازدحاماً بالسفن البحرية والترفيهية في العالم، ومطار ميامي الدولي، وهو أكبر مطار في الولايات المتحدة الأمريكية للشحن الدولي، والثاني للركاب الدوليين، كما تؤدي السياحة دور كبير في زيادة الدخل لمقاطعة ميامي، وتُعد السياحة صناعة رئيسية لمنطقة ميامي، وذلك بسبب مناخها المعتدل والشواطئ الرائعة، وأماكن جذب السياح، وأيضاً أصبحت ميامي مركزاً مصرفياً وتجارياً رئيسياً في جنوب شرق الولايات المتحدة، أما بالنسبة لولاية فلوريدا فلقد تجاوز اقتصادها عام ٢٠١٨م تريليون دولار، وهذا أكبر من اقتصاد عدة دول، فالناتج المحلي لفلوريدا يحتل المرتبة الرابعة في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن المحركات الأساسية للنمو الاقتصادي هو النمو السكاني، حيث تُعد فلوريدا ثالث أكبر ولاية أمريكية من حيث التعداد السكاني، وتقوم الولاية باستغلال النمو السكاني لتحسين الدخل المحلي، وتركز على توفير فرص تعليمية متنوعة للطلاب، وتحسين البيئة التعليمية، وربط التعليم باحتياجات سوق العمل، ومن هنا كان اهتمام ولاية فلوريدا بالمدارس الجاذبة، وذلك لتحقيق المساواة في التعليم، وتلبية احتياجات أولياء الأمور والمجتمع وسوق العمل وحاجات الصناعة، كما تُعد مدارس مقاطعة ميامي هي أكبر المناطق التعليمية بفلوريدا، ويعمل بها حوالي٣٧٩٥٩ موظف بدوام كامل وجزئي، وذلك بسبب زيادة عدد

سكانها، حيث بلغ سكانها في عام ٢٠١٨م ٢,٧ مليون نسمة، وتركز سياسة مدارس مقاطعة ميامي على تطوير التعليم، وتوفير فرص تعليمية قائمة على الابتكار والتميز، ولقد اهتمت المقاطعة بالمدارس الجاذبة، والهدف الأساسي من هذه المدارس ربط التعليم بالصناعات وسوق العمل (٩٠).

ب- العوامل الاجتماعية

يتبنى مجلس التعليم بمدارس ميامي سياسة مناهضة التمييز والتحرش ضد الطلاب والموظفين أو المتقدمين على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو الدين أو الحالة الاجتماعية أو الإعاقة أو العمر أو الخلفية الاجتماعية والعائلية، ويتبنى أيضاً سياسة التنوع والمساواة والشمول في التعليم، وتعزيز الوصول العادل للتعليم إلى الجميع(٩١)، كما تهدف مدارس مقاطعة ميامي إلى أرساء مجموعة من القيم، وهى **التميز**: من خلال تتبع أعلى المعايير في التحصيل الدراسي والأداء التنظيمي، و**الانصاف**: من خلال تعزيز بيئة تخدم جميع الطلاب، وتقليل الفجوة بين الطلاب، **والتركيز على الطلاب**: من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية تركز على تنمية مهارات الطلاب، و**الابتكار**: من خلال تشجيع الابتكار والابداع والقدرة على التكيف مع الأفكار والأساليب الحديثة التي من شأنها أن تدعم تعليم الطلاب، والمساءلة: تسعى المدرسة إلى التحسين المستمر، وتفعيل المساءلة والشفافية (٩٢)، وبالتالي فإن سياسة مدارس ميامي قائمة على المساواة في التعليم، ومناهضة العنصرية والتميز، وتحسين البيئة المدرسية، ودعم الابتكار وإعطاء الفرصة للطلاب وأولياء الأمور اختيار البرامج الأكاديمية المناسبة لاحتياجاتهم، وهذا ما تسعى المدارس الجاذبة إلى تحقيقه، ومن هنا استخدمت مقاطعة ميامي المدارس الجاذبة كأداة لتحقيق المساواة في التعليم وعدم التمييز بين الطلاب، وإعطاء الطلاب ذوى الدخل المنخفض الفرصة في الحصول على تعليم جيد.

الخطوة الرابعة: التحليل المقارن لتطبيقات المدارس الجاذبة الابتدائية في كلاً من (مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي).

في ضوء ما تم عرضه من خبرة كل من مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي تتناول هذه الخطوة التحليل المقارن لتطبيقات المدارس الجاذبة الابتدائية، وذلك من خلال عدة محاور، وهي (الأهداف، وسياسة التسجيل ومعايير القبول، والبرامج الأكاديمية، ومجلس التعليم، والشراكات المجتمعية، والتمويل)، ويعد هذا التحليل الأساس الذي تنطلق منه الدراسة في وضع الإجراءات المقترحة.

(١) أهداف المدارس الجاذبة الابتدائية

أ- أوجه التشابه

تتشابه مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في السعي لتوفير بيئة تعليمية متنوعة ومتميزة، وإنشاء بيئات تعليمية جاذبة، وتوفير فرص تعليمية لجميع الطلاب، وتقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية الاستكشافية، وأنشطة حل المشكلات لتعزيز قدرات الطلاب على التفكير النقدي والابداعي، وتطبيق المعرفة عبر العديد من التخصصات، ويمكن تفسير ذلك في ضوء رغبة المقاطعات الثلاث في تحسين جودة العملية التعليمية، وتحقيق المنافسة والريادة العالمية من خلال تخريج جيل قادر على الابداع والإنتاج والمنافسة، وحل المشكلات، وتحقيق أفضل المعدلات في مجال التنمية البشرية والاستثمار الإيجابي للثروات الطبيعية الموجودة في المجتمع، مما يؤدى إلى تطور المجتمع وتقدمه .

ب- أوجه الاختلاف

تختلف مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في أن مدارس مقاطعة ميامي ومدارس سينسيناتي تسعى إلى توسيع خيارات اختيار المدارس، وتوفير بيئة تعليمية اختيارية للطلاب، وتعزيز عمليات تسجيل الطلاب المتنوعة، وتطوير علاقات تعاونية مع الشركات والمؤسسات المجتمعية، والتمكين المهني للموظفين القائمين بخدمة الطلاب، ويمكن تفسير ذلك في ضوء برامج الاختيار، حيث أن مقاطعة ميامي لديها أكثر من ١٠٦٠ برنامج اختيار حيث تتيح الفرصة لأولياء الأمور اختيار البرامج الأكاديمية المناسبة لأطفالهم، وتسعي إلى تعزيز العلاقات التعاونية مع منظمات المجتمع المحلي والأسر، أما مقاطعة سينسيناتي تقوم بتقديم مجموعة واسعة من الخيارات أمام أولياء الأمور، ولقد قامت بإنشاء أول مدرسة مونتيسوري في القطاع العام، ولدي معظم مدنها أنظمة جاذبة، وتسعي خطتها إلى المساواة بين جميع الطلاب وإتاحة لهم الفرص للاختيار في ضوء احتياجاتهم واهتماماتهم .

(٢) سياسة التسجيل ومعايير القبول بالمدارس الجاذبة الابتدائية

أ- أوجه التشابه

تتشابه مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في اعتمادها على نظام الاقتراع والاختيار العشوائي خاصة عندما يتجاوز عدد المقاعد الموجودة

بالمدارس الجاذبة عدد المتقدمين، ويمكن تفسير ذلك في ضوء فكرة نشأة المدارس الجاذبة، حيث تقوم فكرة المدارس الجاذبة على إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للالتحاق بها من مختلف الثقافات والأعراق والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي تقوم المدارس بعملية الاقتراع لضمان تحقيق المساواة في التعليم، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وعدم التمييز، وإتاحة الفرصة للطلاب ذوي الدخل المنخفض الالتحاق بها.

ب- أوجه الاختلاف

تختلف مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في معايير القبول حيث تحدد مدارس مقاطعة فريدريك مجموعة من المعايير تشمل أداء الطلاب المتقدم في القراءة والرياضيات، ومقاييس الكشف عن المواهب، ومجموعة من السلوكيات والخصائص التي يجب توافرها في الطلاب، ويمكن تفسير ذلك في ضوء خطة المدارس الجاذبة الابتدائية بمقاطعة فريدريك التي تهدف إلى توفير تعليم شامل وأنماط تعليمية للطلاب الموهوبين الذين تفوق قدراتهم الأكاديمية وإنجازهم عن أقرانهم، وترى أن البرامج الأكاديمية العادية لا تلبى احتياجاتهم فهم بحاجة إلى موضوعات متخصصة توفر لهم مزيد من العمق والتعقيد، وتركز المناهج التعليمية بها على عمليات التسريع والأثراء.

أما مدارس سينسيناتي لا تحدد معايير قبول وتعتمد على الاقتراع العشوائي، ويمكن تفسير ذلك بأنها تسعى إلى تحقيق المساواة في التعليم، و بالنسبة لمدارس مقاطعة ميامي تضع مجموعة من المعايير، وتشمل معايير أساسية لاختيار العشوائي، ومعايير محسنة للبرامج الدولية، واختيار قائم على الاهتمامات في بعض البرامج الأكاديمية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء خطة مدارس ميامي التي تهدف إلى إرساء مجموعة من القيم وهي التميز وتتبع أعلى المعايير في التحصيل الدراسي والأداء التنظيمي، والتركيز على الطلاب، وتشجيع الابتكار والابداع لديهم، والقدرة على التكيف مع الأفكار الجديدة، والانصاف وتقليل الفجوة بين الطلاب من خلال تعزيز بيئة تعليمية تخدم جميع الطلاب.

(٣) مجلس التعليم بالمدارس الجاذبة الابتدائية

أ- أوجه التشابه

تتشابه مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في أن لديها مجلس تعليم يقوم بإدارة المدرسة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء جودة العملية التعليمية، وتنفيذ البرامج الأكاديمية، وخطط تطوير المدرسة، والسعي إلى إقامة علاقات تعاونية مع

المجتمع المحلي، والسعي إلى توفير فرص تعليمية متساوية إلى جميع الطلاب، ومناهضة العنصرية والتميز.

ب- أوجه الاختلاف

تختلف مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في هدف مجلس التعليم، واللجان التي يتكون منها المجلس، ويمكن تفسير في ضوء سياسة كل مقاطعة تعليمية، فكل مقاطعة تعليمية لديها سياسة تعليمية تختلف عن المقاطعات الأخرى.

(٤) البرامج التعليمية بالمدرس الجاذبة الابتدائية

أ- أوجه التشابه

تتشابه مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في اعتمادها على عدة أنواع من البرامج الجاذبة، ويمكن تفسير ذلك بأنه مع نمو المدارس الجاذبة ارتفع معدل تسجيل الطلاب بشكل كبير، وعلى الرغم من إنشاء المدارس الجاذبة في الأصل كجزء من خطط الفصل العنصري للترويج للمدارس المتنوعة عرقياً، واستجابة للتشريعات الأخيرة وقرارات المحاكم بضرورة إزالة الفصل العنصري؛ إلا انه تم توسيع الهدف من المدارس الجاذبة إلى أبعد من الفصل العنصري، واخذت المدارس الجاذبة تركز على الابتكار التعليمي وتحسين الاستراتيجيات، وتحويل المدارس العامة منخفضة الأداء إلى برامج جاذبة، وبالتالي قامت المدارس بالتوسع في الاعتماد على أنواع مختلفة من البرامج الأكاديمية الجاذبة، وذلك لتلبية احتياجات المجتمع المحلي، وتلبية احتياجات الطلاب.

ب- أوجه الاختلاف

تختلف مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس مقاطعة سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في نوعية البرامج الجاذبة التي تعتمد عليها، واختلاف موضوعاتها ومناهجها الدراسية واستراتيجيات وطرق التدريس، حيث اعتمدت مدارس مقاطعة فريدريك على برنامج STEM، وبرنامج مونتيسوري، وبرنامج الفن والموسيقى، ويمكن تفسير ذلك بأن مقاطعة فريدريك تهدف من الاعتماد على البرامج الأكاديمية الجاذبة أن تساعد الطلاب الموهوبين على تلبية احتياجاتهم لأن البرامج العادية غير مناسبه لقدراتهم، ولا تلبى احتياجاتهم، وبالتالي فإنها تركز في تصميم برامجها في المرحلة الابتدائية على الرياضيات والعلوم والفنون والموسيقى، وتراعى في مناهجها عدم التحيز، وتنمية المهارات المعرفية الأساسية لدى الطلاب، وتشجيعهم على

التعلم مدى الحياة والتفكير النقدي والابداع والتوجه الذاتي من خلاله تعريضه لعديد من التحديات والخبرات.

أما مدارس سينسيناتي تعتمد على برنامج الفنون، ومونتيسوري، واللغات والثقافات الأجنبية، والطلاب الموهوبين ،والبرنامج على الانترنت، وباديا، ويمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الاقتصادية ، ورغبة المدينة تحقيق النمو الاقتصادي والاستفادة من البرامج الجاذبة في ربط التعليم باحتياجات الصناعة والتجارة، وأيضاً زيادة فرص اختيار الطلاب وأولياء الأمور البرامج المناسبة لاحتياجاتهم، وتعتمد مدارس مقاطعة ميامي على البرامج الدولية، والفنون الليبرالية، والفنون المرئية والمسرحية، وبرامج المونتيسوري، برامج STEM، ويمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الاقتصادية وبأن مقاطعة ميامي تعرف بأنها بوابة الأميركتين، وتتميز بأنها منطقة تجارية دولية ، وبها أكثر الموانئ ازدحاماً، وبها أكبر مطار دولي، وتعد السياحة صناعة رئيسية بها فبالتالي تحتاج إلى الاعتماد على برامج دولية، وغيرها من البرامج حتى تستطيع ربط التعليم باحتياجات سوق العمل.

(٥) الشراكات المجتمعية بالمدارس الجاذبة الابتدائية

أ- أوجه التشابه

تتشابه مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في أنها تعقد شراكات مجتمعية مع المنظمات المجتمعية والأسر، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أهداف المدارس الجاذبة، حيث تهدف إلى إقامة علاقات تعاونية مع أعضاء المجتمع المحلي، كما أن المدارس الجاذبة تقوم على فكرة تلبية احتياجات المجتمع المحلي وأولياء الأمور فلابد أن تكون هناك علاقات تعاون بينهم حتى تستطيع المدارس القيام بدورها، كما تحتاج المدارس الجاذبة إلى خبرة أعضاء المجتمع المحلي في الإدارة والتخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات والخطط والتطوير والتحسين المستمر للعملية التعليمية، وإصلاح الأبنية، والدعم المالي، وتقديم خدمات الدعم للطلاب الذين يعانون من تحديات أكاديمية و مشكلات عاطفية واجتماعية وسلوكية، وتلبية احتياجاتهم الأساسية من ملبس وغذاء.

ب- أوجه الاختلاف

تختلف مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في أشكال الشراكات المجتمعية، حيث تقوم مدارس مقاطعة ميامي بعقد شراكات مجتمعية مع المنظمات غير الهادفة للربح والمنظمات المجتمعية والدينية والأسر، وتقدم هذه المنظمات

العديد من الخدمات للطلاب مثل خدمات الطب النفسي، وخدمات الارشاد الطلابي، وبرنامج الرفض المدرسي ، كما تقوم بعقد شراكات مع الشراكات التجارية ومجتمعات التعليم والأعمال، ويمكن تفسير ذلك في ضوء رغبة مجتمع مقاطعة فريدريك في مساعدة المدارس الجاذبة في إعداد الطلاب للنجاح في العالم المتغير، وتوسيع أفاق الطلاب، وزيادة مستوي تحصيلهم، واكتشاف مواهبهم وتنميتها، وأن يكونوا مواطنين منتجين ويدركوا دورهم في المجتمع، وتلبية احتياجات سوق العمل بالمقاطعة، وذلك سيودى إلى تحقيق رفاهية المجتمع، وتحسين نوعية الحياة، وتعزيز التنمية الاقتصادية.

أما مدارس سينسيناتي فتعتمد على مشاركة أولياء الأمور، ومراكز التعلم المجتمعية، وشركاء العمل والشراكات التجارية، ويمكن تفسير ذلك بأن مدارس مقاطعة سينسيناتي تعد مشاركة أولياء الأمور جزءاً هاماً من نجاح البرامج الأكاديمية، واشراكهم في تصميم البرامج الأكاديمية وتنفيذها وتقويمها تؤدي إلى تحقيق نتائج أداء عالية، وتلبية احتياجات الفردية للطلاب، واحتياجات المجتمع، وشراكات الاعمال تؤدى إلى دعم تعلم الطلاب والتعلم القائم على الحياة، وتعتمد مدارس مقاطعة ميامي على شراكات مجتمعية وشراكات تجارية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء خطة مدارس سينسيناتي، حيث تسعى إلى رفع مستوى أداء الطلاب، وتحسين العملية التعليمية، وتوفير المواد التعليمية والخدمات الخاصة بالبرامج الأكاديمية.

(٦) التمويل بالمدارس الجاذبة الابتدائية

أ- أوجه التشابه

تتشابه مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في المصادر الأساسية للتمويل حيث تعتمد المدارس في عملية التمويل على تمويل الحكومة الفيدرالية، وتمويل الولاية، والتمويل المحلى للمقاطعة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الدعم الفيدرالي، حيث يودى دور كبير في تمويل المدارس الجاذبة، ولقد قامت الحكومة الأمريكية بتقديم منح مالية للمقاطعات المهتمة بإنشاء المدارس الجاذبة، وذلك من خلال قانون التعليم الابتدائي والثانوي الذي يمنح مساعدة مالية لكل طالب ينجح، وقانون المساعدات للمدارس الجاذبة الذى يهدف إلى زيادة عدد المدارس الجاذبة، كما قامت وزارة التربية والتعليم الأمريكية بتقديم منح ومساعدات مالية للمقاطعات، حيث تقوم كل مقاطعة بتقديم طلب، كما قامت الوزارة بدعم وتطوير البرامج الجاذبة في جميع أنحاء البلاد، وذلك بهدف إلغاء الفصل العنصري، كما قامت المنظمات غير الربحية، ووكالات التعليم المحلية وأولياء الأمور

بالمشاركة في تمويل برامج المدارس الجاذبة، وتقوم كل المقاطعات بتصميم خطط لتطوير المدارس الجاذبة وتحديد لها مخصصات مالية، وبالتالي فإن هذه المدارس تحصل على الدعم المادي من خلال الحكومة الفيدرالية ودعم الولايات و ودعم المقاطعات والمنح ومصادر أخرى.

ب- أوجه الاختلاف

تختلف مدارس مقاطعة فريدريك، ومدارس سينسيناتي، ومدارس مقاطعة ميامي في طريقة الحصول على التمويل حيث أن مدارس مقاطعة فريدريك تعتمد على مصادر أخرى لتمويل، ومنها المنح والجوائز المالية التي تقدمها الشراكات التجارية والمجتمعية، ومنح دعم دراسات STM، وعلوم الكمبيوتر وتطبيقات البرمجة والروبوتات، ويمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الاقتصادية، حيث أن مقاطعة فريدريك لديها اقتصاد متنوع قائم على الابتكار والابداع والمعرفة، ومن محركات الابتكار الأساسية لديها مختبرات التكنولوجيا المبتكرة، وتسعى المقاطعة إلى تحقيق التقدم الاقتصادي من خلال تحسين البنية التحتية للتعليم فتقوم الشراكات التجارية والمنظمات المجتمعية بتقديم الدعم المالي للمدارس الجاذبة، ودفع الطلاب لكى يفكروا مثل المهندسين والمبرمجين والعلماء، والاستفادة من تجاربهم ومشاريعهم العلمية في مختلف العلوم.

أما مداس سينسيناتي تعتمد على المنح التي تدعم برامج العلوم والهندسة والرياضيات والتكنولوجيا، ودعم الموارد البشرية لبناء القدرات القيادية لدى الطلاب، وفهم مبادئ الطيران، وتأجير المرافق، والتبرعات، ويمكن تفسير ذلك في ضوء العوامل الاقتصادية، حيث مدينة سينسيناتي تعد مركز صناعي وشحن رئيسي بمقاطعة أوهايو، وأكثر الصناعات شهرة بها محركات الطائرات وأجزاء السيارات والمواد الكيمائية، والبرمجيات والخدمات الطبية فتسعى إلى تقديم الدعم المالي إلى البرامج التي تعتمد على العلوم والهندسة والتكنولوجيا، وذلك لتحقيق النمو الاقتصادي.

وفي مدارس مقاطعة ميامي تعتمد على التبرعات والمنح لتقديم خدمات للطلاب الموهوبين، والطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية وعاطفية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء برنامج الدعم المالي لمقاطعة ميامي، حيث قامت المقاطعة بإنشاء برنامج لتقديم الدعم المالي للأطفال في المرحلة الابتدائية، وخاصة الأطفال ذات الدخل المنخفض، وتقدم لهم الرعاية الصحية والمدرسية.

الخطوة الخامسة: واقع الجهود المصرية في تطوير التعليم الابتدائي في ضوء مفهوم المدارس الجاذبة:

على الرغم من أن مفهوم المدارس الجاذبة غير موجود بأنواع التعليم التي تقدم بالمرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية؛ إلا أن هناك بعض الجهود التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم المصرية لتطوير التعليم الابتدائي ومن أبرز الجهود التي قامت بها الوزارة تغيير نظام التعليم والمقررات الدراسية في المرحلة الابتدائية، وتستهدف خطة الوزارة استكمال تغيير نظام التعليم والمقررات الدراسية وطرق التدريس في باقي الصفوف في المرحلة الابتدائية، كما توجد بعض أنواع المدارس الابتدائية في مصر التي قد تندرج تحت مسمى المدارس الجاذبة، ومنها المدارس اليابانية(مدارس التوكاتسو)، والمدارس المصرية الدولية(برنامج البكالوريا).

أولاً: نظام التعليم والمقررات الدراسية الجديد بالمرحلة الابتدائية:

اعتمدت وزارة التربية والتعليم القرار الوزاري رقم ٣٤٣ لسنة ٢٠١٨م بشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية للصف الأول الابتدائي، وتنص المادة الأولى لقرار على أن" تطبق المناهج الدراسية المنصوص عليها بالمادة الثانية من هذا القرار على تلاميذ الصف الأول الابتدائي بكافة مدارس التعليم العام(الرسمية – الرسمية للغات– الرسمية المتميزة للغات– الخاصة بنوعيها العربي، واللغات)، اعتباراً من العام الدراسي٢٠١٨/٢٠١٩، وتنص المادة الثانية على أن" تشمل المناهج المقرر تطبيقها علي ما يلي(منهج متعدد التخصصات– منهج اللغة العربية– منهج اللغة الإنجليزية– منهج التربية الدينية– منهج التربية البدنية والصحية)، وتنص المادة الثالثة على" أن يتشارك في تدريس المناهج الدراسية المشار إليها في المادة الثانية اثنان من المعلمين معاً داخل حجرة الدراسة، كما يقوم بتدريس الفترات الدراسية المخصصة للغة الإنجليزية معلم اللغة الإنجليزية، وتنص المادة السادسة على أن " يقوم نظام التقويم بالصف الأول الابتدائي علي قياس الأداء والسلوك الفردي والجماعي للتلميذ من خلال المهام الفردية والجماعية والمهام الشفهية والتحريرية[٩٣].

ثانياً: المدارس المصرية اليابانية (التوكاتسو):

قامت وزارة التربية والتعليم بإصدار قرار وزاري رقم(١٥٩) لسنة ٢٠١٧م بشأن إنشاء المدارس المصرية اليابانية، وتقرر المادة الأولى أن "تنشأ مدارس رسمية نموذجية تسمى المدارس المصرية اليابانية تطبق المناهج المصرية بجانب الأنشطة اليابانية المعروفة باسم(

التوكاتسو بلس) بجميع مراحل التعليم(رياض أطفال- ابتدائي- إعدادي- ثانوي)، كما يتم تأهيل بعض المدارس الحكومية الرسمية (عربي- لغات) لتحويلها إلى هذه النوعية من المدارس بذات المسمى"، وتنص المادة الثانية من القرار على أن المدارس المصرية اليابانية " تهدف إلى تربية وتنشئة التلاميذ على القيم والمبادئ الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية ، وتعزيز انتماء التلاميذ للوطن، وغرس فكر التعاون والعمل الجماعي، والقدرة على حل المشكلات، وخلف بيئة تعلم جيدة" ، وتنص المادة الخامسة للقرار على أن " يحدد عدد التلاميذ في الفصل الواحد بالمدارس اليابانية ب٣٦ تلميذاً، مع عدم جواز زيادة الكثافة المقررة إلا وفقاً لما قرره القانون في هذا الشأن"(٩٤).

ولقد بدأت خطت وزارة التربية والتعليم المصرية بتطبيق التجربة اليابانية فعلياً في عشر مدارس، وتستهدف خطة الوزارة إلى تفعيلها حتى تصل إلى ١٠٠ مدرسة، وتم توقيع بروتوكول تعاون وشراكة بين الوزارة والسفير الياباني في مصر على تعميم التجربة بشكل كبير على أكبر عدد من المدارس للارتقاء بالأنشطة الطلابية في المدارس والوصول إلى المعدلات العالمية، والتجربة اليابانية التي طبقت في المدارس تمثلت في التركيز على النظافة والتغذية، والتي يتم فيها الاعتماد على الطالب في النظافة، وتهدف المدارس اليابانية في مصر إلى إعداد الطالب وبناء وتنمية شخصيته على العمل الجماعي، والتركيز على قيم النظافة داخل المدرسة وخارج، والاهتمام بالطفل واكتشاف مهاراته وقدراته، ومراعاة المتفوقين وذوي القدرات المتميزة، وخلق شخصية مصرية متميزة، وذات كفاءة وفاعلية وقادرة على الابداع ، وتنمية روح الانتماء والمواطنة، والتعاون والعمل الجماعي(٩٥).

تتم صياغة رؤية ورسالة المدرسة وأهدافها التعليمية بالتعاون بين مدير المدرسة وأصحاب المصلحة من تلاميذ وأولياء أمور والمجتمع الخارجي، وذلك من أجل تقديم تعليم شامل للطفل، وتتشكل إدارة المدرسة من مدير المدرسة ومجموعة من الفرق، وتشمل فريق تدريب المعلمين، وفريق تحسين المدرسة، وفريق التعاون مع الآباء والمجتمع، ويقوم المدير بمراقبة أداء التلاميذ، وتقديم لهم الدعم اللازم، وإقامة علاقات خارجية مع المجتمع الخارجي، وتحسين النظام التعليمي بشكل مستمر (٩٦).

(١) معايير القبول

ولقد قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد شروط القبول للمدارس المصرية اليابانية، وتتمثل في أن يكون الطفل مصري الجنسية، ويكون سن الطفل وفق الشرائح العمرية المحددة

لكل مرحلة تعليمية، والالتزام بالقرب المكاني للمدرسة المتقدم إليها، والأولوية في القبول للطلاب الأقرب في السكن للمدرسة المتقد إليها في حالة المفاضلة بينهم، ويتم التقديم عبر البوابة الإليكترونية لوزارة التربية والتعليم [٩٧].

(٣) المناهج

تعتمد المدارس المصرية اليابانية على المناهج المصرية إلى جانب أنشطة التوكاتسو وتستهدف هذه الأنشطة زيادة نسبة إقبال التلاميذ على الحضور بالمدرسة، وتقليل نسبة التسرب بالتعليم، وخلق بيئة تعليمية جيدة قائمة على أنشطة تعليمية موزعة بشكل عادل على الجميع مهما كانت سرعة تعلمهم أو مواهبهم في ظل محاولة لوضع نهاية لفكرة الاختبار النهائي المحوري، وإتاحة الفرصة للتلاميذ لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرون، وتستهدف أيضاً تنمية المهارات في إطار ثلاث مجالات رئيسية وهي: العلاقات الإنسانية، وتحقيق الذات، والمشاركة المجتمعية، كما تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للطفل، وتنمية قدرته على الحكم الذاتي والانتماء والكفاءة، والاستقلالية، والاحساس بالمسئولية تجاه المجتمع، وتنمية مهاراته الشخصية، وقدرته على التفاوض، والمهارات الحياتية، وقدرته على التوازن بين بين كل من المعرفة والأخلاق والجسم، فالمعرفة هي المستوى الأكاديمي، والأخلاق هي إثراء للخصائص الإنسانية، ومراعاة شعور الاخرين والتعاون، والجسم يتمثل في الصحة والقوة البدنية[٩٨].

(٣) التمويل

وفي ظل التعاون بين هيئة التعاون الدولي اليابانية (جايكا) (JICA) ووزارة التربية والتعليم لتضمين عناصر من نظام التعليم الياباني في مصر وخاصة أنشطة التوكاتسو، حيث تم افتتاح إحدى وأربعين مدرسة مصرية يابانية عام ٢٠١٩/٢٠٢٠، وتقدم جايكا دعم فني ودعم مالي للوزارة، ويقدم الدعم الفني من خلال فريق من الخبراء اليابانيين بالوزارة لنقل الخبرة اليابانية وسبل تطبيق أنشطة التوكاتسو في مصر على أرض الواقع، وتقديم ورش عمل للمعلمين، أما الدعم المالي توفر جايكا قرض من قروض المساعدة الإنمائية الرسمية الذي تجاوز ٦و١٨ مليار ين ياباني، فيما يعادل ١٦٨ مليون دولار أمريكي [٩٩].

وبالتالي فإن تمويل المدارس المصرية اليابانية يعتمد على قرض وكالة اليابان للتعاون الدولي، وينص قرار رئيس الجمهورية (٢٢٦) لسنة ٢٠١٨على" نتيجة التفاهم الذي تم التوصل إلية بين ممثلي حكومة اليابان وممثلي حكومة جمهورية مصر العربية لتقوية علاقات

الصداقة والتعاون والاقتصاد، تقدم وكالة اليابان للتعاون الدولي قرضاً يصل إلى ١٨,٦٢٦ ين ياباني على الحكومة المصرية لتنفيذ الشراكة المصرية اليابانية في مجال التعليم: برنامج دعم المدارس المصرية اليابانية"[١٠٠].

ثالثاً: المدارس المصرية الدولية بنظام البكالوريا الدولية:

مدارس البكالوريا الدولية هي مدارس رسمية نموذجية دولية تطبق مناهج ذات طبيعة خاصة ودولية باللغة العربية، وتتبع قطاع رئيس قطاع التعليم العام مباشرة بديوان عام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ضمن مشروعات الوزارة الرائدة، وتمنح طلابها شهادات متعرف عليها دولياً، وبالنسبة لخطة الدراسة والمناهج " تكون المؤسسة الراعية وفقاً للبروتوكول الموقع بين وزارة التربية والتعليم ومنظمة البكالوريا الدولية هي المسئولة فنياً عن تنظيم الدراسة، وتقويم الاستشارات التربوية للمدرسة، بالإضافة إلى إشراف وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني على مواد(اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والتربية الدينية الإسلامية والمسيحية، ومواد الهوية القومية)"[١٠١].

ويتولى إدارة المدرسة مجلس يتشكل برئاسة وزير التربية والتعليم والتعليم الفني أو من يفوضه، ويتشكل الهيكل التنظيمي الإداري من مدير مالي، ومدير إدارة الجودة، وإخصائي اجتماعي، إداري وسكرتارية، والهيكل الفني مدرس فصل حتى الصف الخامس الابتدائي فقط–ومدرس متخصص لغة إنجليزية، وعدد ثلاثة منسق للبرامج الدولية، والمنسق هو المسئول عن سير العملية التعليمية للمرحلة التي يرأسها، والتنسيق مع منظمة البكالوريا الدولية للعملية التعليمية [١٠٢].

ولقد قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد نظام القبول وشروط الالتحاق بمرحلة البرنامج الابتدائي للبكالوريا الدولية من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الخامس الابتدائي [١٠٣]:

١- يحصل مقابل الخدمات الإضافية من التلاميذ على النحو التالي: من الصف الأول الابتدائي إلى الخامس ٦٠٠٠جنيه على أن تزيد المصروفات بنسبة ٧% سنوياً ثابته، بالإضافة إلى ذلك تحصيل مقابل الخدمات الأخرى للمرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الخامس ٦٠٠ جنيه.
٢- تكون كثافة الفصول في المراحل الدراسية المختلفة بحد أقصى (٢٥) تلميذ في الفصل، ولا يجوز زيادتها.

٣- يقدم ولي الأمر إقرار بعلمه بكافة النظم، والقواعد واللوائح المالية، والإدارية، والتنظيمية، والتعليمية المطبقة بالمدرسة، ويتعهد بقبولها وبخاصة برامج المدرسة التعليمية الدولية، والشهادة التي تقدمها، ومعايير القبول، واشتراطات النجاح، والانتقال من برنامج إلى آخر.

٤- يجوز تحويل الطالب من المدرسة المصرية الدولية إلى المدارس الرسمية (عربي ولغات)، وكذلك المدارس النموذجية والخاصة، والعكس، وذلك بعد مناظرة السن والصف، واجتياز الاختبارات الازمة لذلك.

ويقوم كل طالب باختيار مادة دراسية واحدة من كل مجموعة من المجموعات الدراسية الخمس لإثراء تعمق المعرفة والفهم في أفضل لغة يتقنونها وفي اللغات الإضافية وفي العلوم الاجتماعية والعلوم التجريبية والرياضيات، ويهدف المحتوى الإجباري لبرنامج البكالوريا إلى تشجيع الطلاب على الانخراط في الفنون والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وتطوير أسلوب حياتهم، وتطوير أسلوباً مترابطاً للتعلم، ويعمقون فهمهم للمعرفة، والتطور الشخصي عبر التعلم بالتجربة، ورحلات اكتشاف الذات [١٠٤].

وعلى الرغم من الجهود التي قامت بها وزارة التربية والتعليم من تطوير نظام التعليم الابتدائي والمقررات الدراسية بالمدارس الحكومية، والاعتماد على أنواع مختلفة من المدارس؛ إلا أن مازال هناك بعض المشكلات التي تواجه التعليم الابتدائي، ومن أمثلة هذه المشكلات:

أن المدارس المصرية الدولية بها العديد من القصور، حيث أنها ركزت على تمكين الطلاب المهارات العالمية والدولية دون الاهتمام بوضع المتطلبات المحلية الخاصة بالمجتمع المصري، كما أن المرحلة الابتدائية لا تخضع إلى إي أشراف سواء على المستوي الإداري أو على مستوي المناهج الدراسية، وتتسبب في ضعف الانتماء والإحساس بالهوية الوطنية، وضعف التمسك بالعقيدة والدين لدى الطلاب، ترسيخ الطبقية داخل المجتمع، حيث إن نظام الالتحاق بتلك المدارس مبني على ذلك، فرسوم الالتحاق بهده المدارس باهظة جداً، وتعارض أهداف المدارس الدولية مع أهداف التعليم المصري ونسقه القيمي، الأمر الذى يمثل خطورة على وحدة المجتمع المصري وتماسك أفراده[١٠٥].

كما تشير الورش والندوات والمؤتمرات التي عقدت في السنوات الأخيرة حول إصلاح النظام التعليمي في مصر، إلى أن نظام التعليم الحالي في مصر يركز على استرجاع الطالب

للمعلومات بدلاً من التركيز على التفكير التحليلي، الأمر الذي يؤدى بالخريجين إلى عدم اكتساب المهارات اللازمة للمنافسة في الاقتصاد العالمي [١٠٦].

ولقد واجهت المدارس المصرية اليابانية العديد من المشكلات، ومنها أن الأنشطة المتفق عليها والمسدد مصاريفها لم تتوفر، كما لم يتوفر أيضاً نظام التواصل الحديث المتفق عليه من جانب أولياء الأمور، وأن مستوى الطلاب التعليمي تدنى نتيجة لإنهاء تعاقد العديد من المدرسين المدربين، وخاصة المدربين على نظام التوكاتسو، وهو أكثر ما يميز المدارس اليابانية عن نظيرتها الأخرى [١٠٧].

وبالتالي فإن الحكومة المصرية في حاجة إلى تبني نظام تعليمي جديد قادر على تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لجميع الطلاب الالتحاق بالبرامج الاكاديمية المناسبة لاحتياجاتهم واحتياجات المجتمع، وتمكين الطلاب ذوي الدخل المنخفض من الحصول على تعليم جيد وذات كفاءة، وتحسين البيئة التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي لتكون قادرة على مواجهة التطور العلمي والتكنولوجي، وتحقيق المنافسة العالمية، وتستطيع الحكومة تحقيق ذلك من خلال تبنى فكرة المدارس الجاذبة الابتدائية.

رابعاً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة

وتشمل:

(١) العوامل الاقتصادية

لقد اتسم أداء الاقتصاد المصري بانخفاض في معدل نمو الناتج المحلي، وأدى ذلك إلى زيادة معدلات الفقر، وارتفاع معدلات البطالة، وعدم العدالة في توزيع الدخل، وعجز الموازنة العامة للدولة، والاستعانة بالقروض الخارجية، بالإضافة للعجز في الميزان التجاري نتيجة عجز الصادرات، وتفاقم حجم الدين العام المحلي والخارجي[١٠٨]، ومن منطلق أن التعليم يؤثر بشكل مباشر في التقدم الاقتصادي للأمم؛ حيث تتأثر إنتاجية الفرد بنوعية وكم التعليم الذي يحصل عليه، كما أدى التغير في حركة الاقتصاد العالمي، وانتقاله من الاقتصاد القائم على رأس المال البشرى إلى اقتصاد يقوم على المعرفة لتحقيق التنافس والقدرة على التغيير، وهو اقتصاد يعتمد على انتاج واستخدام المعرفة باعتبارها الركيزة الأساسية للتنمية، ويتسم بسرعة معدل الابتكار وبتنوع وعمق المعارف والمهارات[١٠٩].

ويتطلب ذلك نظام تعليم مصري مصدراً للمستويات المرتفعة من المهارات اللازمة للقوى العاملة، وإعادة النظر في المناهج والمواد التعليمية، وتطويرها للتناسب مع احتياجات

سوق العمل، وتكون قادرة على المنافسة، وتبنى استراتيجيات وبرامج اكاديمية ومناهج قادرة على زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة، ولكي تستطيع الحكومة المصرية تحقيق ذلك لابد من تبنى فكرة المدارس الجاذبة.

(٢) العوامل الاجتماعية

يتعرض المجتمع المصري للعديد من المشكلات الاجتماعية ومنها زيادة معدل النمو السكاني عن زيادة الدخل القومي، ومشكلات محو الأمية ونقص الوعي، وانتشار البطالة، وانتشار الفساد، وارتفاع معدل الجرائم والعنف، وتدنى جودة التعليم والرعاية الصحية، وتدهور أوضاع الطبقة الدنيا وانهيار الطبقة الوسطي وتآكلها، وازدياد الفوارق بين الطبقات، وزيادة معدلات العنف والانحرافات في المجتمع [١١٠].

وبالتالي فإن المجتمع المصري في حاجة إلى ترسيخ قيم المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية والشفافية والحد من ظاهرة الفساد، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمواجهة الارتفاع غير المشروع للأسعار واستغلال معاناة المواطنين، ومحاصرة الفقر وتوفير العدالة الاجتماعية، وإعلاء قيمة التكافل الاجتماعي، وتحقيق التكافل بين فئات المجتمع، والقضاء على ظاهرة عمالة الأطفال، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين أبناء الوطن في نوعية التعليم الذي يحصلون عليه، وتحقيق الهوية والتجانس الاجتماعي[١١١]، ولن تتحقق هذه القيم إلا من خلال المساواة في التعليم، وإتاحة الفرصة للجميع للحصول على تعليم متكافئ بغض النظر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وهذا ما تقوم عليه فكرة المدارس الجاذبة المساواة بين الجميع.

(٣) العوامل السياسية

لقد أثر العهد السياسي السابق الذي امتد لأكثر من عشرين عاماً على جميع المؤسسات بالدولة، وشجع على زيادة النزاعات والبلطجة، وزيادة نشاطات الجماعات الإرهابية، وغياب المشاركة السياسية واختلال الأجهزة القضائية، وتفشى البيروقراطية والمغالاة في المركزية، وغياب الديمقراطية بين الأحزاب، وضعف المشاركة السياسية، وغلبة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية، وندرة الأحزاب السياسية الفعالة وكثرة الانشقاقات [١١٢].

ومن ثم لابد أن تسهم فلسفة التعليم في تنمية وعى الطلاب بأهمية المشاركة السياسية، وتعزيز قيم المواطنة والتسامح والحرية وقبول الأخر، وتحقيق الديمقراطية، وهذا ما تهدف إليه المدارس الجاذبة من خلال السماح لجميع الطلاب من مختلف الأعراق والأوضع الاجتماعية

والاقتصادية الالتحاق بها، ومناهضة التميز العنصري والتمييز، وحتى تستطيع الحكومة المصرية تحقيق هذه القيم عليها أن تتبنى فكرة المدارس الجاذبة.

الخطوة السادسة: الإجراءات المقترحة للاستفادة من تطبيقات المدرس الجاذبة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية في جمهورية مصر العربية:

تبدأ الإجراءات المقترحة بعرض لأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة على اعتبار أن هذه النتائج هي الأساس الذي تنطلق منه الدراسة في وضع الإجراءات المقترحة، ثم بعرض محاور الإجراءات المقترحة، ومتطلبات تنفيذها، والمعوقات التى يحتمل أن تواجهها وتحول دون تحقيقها وسبل التغلب عليها.

أولاً: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- تقوم فكرة المدارس الجاذبة على إلغاء الفصل العنصري والتميز بين الطلاب على أساس العرق أو الثقافة أو الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وتحقيق المساواة في التعليم.
- تهدف البرامج الأكاديمية بالمدارس الجاذبة إلى إتاحة الفرصة أمام الطلاب لاختيار البرامج المناسبة لاحتياجاتهم.
- تهدف المدارس الجاذبة الابتدائية بمدارس مقاطعة فريدريك إلى توفير تجربة تعليمية متميزة، وتعليم شامل يخدم احتياجات الطلاب، وتزيد من قدرتهم على الابداع، ولقد استطاعت أن تحقق تجربة رائدة..
- تهدف المدارس الجاذبة الابتدائية بمدارس سينسيناتي دعم وإنشاء بيئات تعليمية جاذبة، والتوازن بين فرص التعليم والعالم الخارجي، ولقد استطاعت أن تحقق التميز والتوسع في إنشاء المدارس الجاذبة.
- تهدف المدارس الجاذبة الابتدائية بمدارس مقاطعة ميامي إلى تعزيز فرص تعليمية متنوعة ومتميزة، وتعزيز الابتكار في التعليم، ولقد استطاعت أن تحقق تجربة رائدة، وتحصل على العديد من الجوائز.

ثانياً: الإجراءات المقترحة:

يوجد عدة أشكال للمدارس الجاذبة تستطيع الحكومة المصرية تنفيذها لتلبية احتياجات أولياء الأمور، واهتمامات الطلاب، واحتياجات المجتمع، أما أن تقوم الوزارة بإنشاء برامج

جاذبة داخل المدارس الابتدائية العامة، وتكون مستقلة عن المدارس العامة، و يتم تشجيع أولياء الأمور للتسجيل لأبنائهم في هذه البرامج، أو أن تقوم وزارة التربية والتعليم بالتخطيط لإنشاء مدارس جاذبة كاملة في المرحلة الابتدائية، أو تحويل المدارس الابتدائية العامة إلى جاذبة، وذلك بمساعدة أعضاء المجتمع المحلي من منظمات مجتمعية وشركات تجارية، ورجال أعمال والأسر، وتقوم الوزارة بإرساء ثقافة المدارس الجاذبة في المجتمع، والترويج لها عن طريق:

- عقد ندوات ومؤتمرات للإرساء ثقافة المدارس الجاذبة في المجتمع.
- الاستعانة ببعض الخبراء الأجانب للاستفادة من خبراتهم في التخطيط لإنشاء المدارس الجاذبة.
- عقد ورش عمل للمعلمين ومديري المدارس الابتدائية لمساعدتهم على تحويل المدارس الابتدائية العامة إلى جاذبة.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها لعمل دعاية وإعلان عن المدارس الجاذبة، وذلك لتشجيع أولياء الأمور على التسجيل لأبنائهم في هذه المدارس.

وتشمل الإجراءات المقترحة مجموعة من الخطوات التي يجب أن تقوم بها الوزارة لإنشاء المدارس الجاذبة الابتدائية، ويمكن توضيحها كما يلي:

(١) مرحلة التخطيط: وفي هذه المرحلة تقوم وزارة التربية والتعليم بجمع المعلومات حول متطلبات المجتمع و حاجات أولياء الأمور والطلاب، وتقوم بإعداد فريق التخطيط ويتكون من ممثلين من أعضاء المجتمع المحلي وشركات الأعمال والخبراء، وتحتاج هذه المرحلة إلى عام لكي تستطيع عقد شراكات مع المنظمات المجتمعية، والشركات التجارية لتوفير التمويل، وجمع المعلومات عن حاجات المجتمع ومشكلاته، وحاجات الطلاب، وتشمل هذه المرحلة تحديد (أهداف المدارس الجاذبة_ سياسة التسجيل والقبول- التمويل- مجلس الإدارة- الشراكات المجتمعية- البرامج التعليمية).

(أ) أهداف المدارس الجاذبة

أن تسعى المدارس الجاذبة الابتدائية إلى إنشاء بيئات تعليمية جاذبة ومتنوعة، وتعزيز الابتكار في التعليم وتحسين جودته، والتوازن بين فرص التعلم والعالم الخارجي، وتوفير فرص وخيارات لجميع الطلاب لتلبية احتياجاتهم واهتماماتهم، وجذب الطلاب من خلفيات متنوعة، وتطبيق العدالة والمساواة في التعليم، وتطوير علاقات تعاونية مع الشركات والمؤسسات

المجتمعية، وتعزيز عمليات تسجيل الطلاب المتنوعة، وتحقيق التنمية المهنية للمعلمين والعاملين بالمدرسة.

(ب) سياسة التسجيل ومعايير القبول

أن تعتمد سياسة التسجيل على نظام الاقتراع والاختيار العشوائي في معظم البرامج الأكاديمية في حالة تجاوز عدد الأطفال المتقدمين عدد المقاعد المتاحة، وذلك لضمان تحقيق العدالة والمساواة، وإتاحة الفرصة للأطفال ذوي الدخل المنخفض الالتحاق بالمدارس الجاذبة، ويقوم أولياء الأمور بتقديم طلبات التحاق إلى المدرسة، أو أن يتم تقديم طلب التحاق إلكتروني على الموقع الإلكتروني للمدرسة، وتحدد المدرسة فترة زمنية لاستقبال الطلبات الالتحاق، وبعد استقبال طلبات الالتحاق وإعطاء كل طفل رقم عشوائي تقوم المدرسة بعملية اختيار عشوائي، وتقوم بإخطار أولياء الأمور لاستكمال كافة البيانات المطلوبة، والامضاء على إقرار بالالتزام بسياسة المدرسة، ولكن يتم تحديد معايير قبول لبعض البرامج مثل برنامج الفنون والموسيقي، والبرامج الدولية، وبرامج الموهوبين، ويتم تحديد معايير القبول من قبل المدرسة وزارة التربية والتعليم ومدرية التربية والتعليم بكل محافظة.

(ج) مجلس الإدارة

يترأس وزير التربية والتعليم مجلس إدارة المدارس الجاذبة الابتدائية، أو مندوب عنه، ويتكون المجلس من مدير المدرسة، والمعلمين، والعاملين بالمدرسة والجهاز الإداري، وممثلين من أولياء الأمور، وممثلين من أعضاء المجتمع المحلي، وممثلين من مجتمع الأعمال والشركات التجارية، ويقوم المجلس بتكوين عدد من اللجان لتيسير أعمال المدارس، وتشمل هذه اللجان:

- **لجنة الاستشارات للمراجعات والموازنة:** وتهتم بإعداد الموازنة العامة والتقارير المالية.
- **لجنة السياسات:** وتختص بمراجعة سياسات المنطقة التعليمية، ومراجعة الإجراءات.
- **لجنة المناهج وطرق التدريس:** وتختص بمراجعة المناهج والبرامج التعليمية الجديدة والتشريعات والقوانين والقرارات الوزارية التي تؤثر على المناهج التعليمية.
- **لجنة الأخلاقيات:** وتتحقق في الشكاوى التي تؤدى إلى انتهاكات أخلاقية.
- **لجنة الاستشارات للمواطنين والأسر:** لتقديم خدمات استشارية للمواطنين والأسر.
- **لجنة المساواة في التعليم:** لزيادة الوعي بالإنصاف والمساواة في البرامج والأنشطة التعليمية.

- **لجنة منح التعليم والاستثمار:** لتقديم المشورة بشأن زيادة عدد المنح، والتبرعات، واستثمار الأموال الخاصة بصندوق المدرسة.

- **لجنة التقويم والمساءلة والتدقيق:** وتختص بالتدقيق الداخلي والخارجي، وتقويم العملية التعليمية.

(د) البرامج التعليمية

يراعى التنوع في موضوعات البرامج الأكاديمية التي تقدمها المدارس الجاذبة الابتدائية، وذلك لتلبية احتياجات المجتمع المحلي، واحتياجات أولياء الأمور، واهتمامات الأطفال، ويمكن أن تحدد كل محافظة البرامج الأكاديمية المناسبة لها فمثلاً المحافظات التي تعتمد على الصناعة تهتم ببرامج الرياضيات والعلوم والهندسة، وبرامج المهن، والمحافظات التي تعتمد على السياحة تركز على البرامج الدولية، فكل محافظة تقوم بتنفيذ البرامج المناسبة لطبيعتها وطبيعة سوق العمل بها، كما تقوم كل محافظة بالتعرف على احتياجات أولياء الأمور وسؤال أعضاء المجتمع المحلي عن البرامج الجاذبة التي يحتاجها المجتمع لتحقيق التنمية، وبالتالي تعتمد كل محافظة على ربط بعض البرامج الجاذبة باحتياجات سوق العمل، والبعض الأخر لتلبية اهتمامات ومواهب الأطفال الفنية مثل برامج الفنون والموسيقى.

(هـ) الشراكات المجتمعية

عقد شراكات مجتمعية مع الأسر والمجتمع المحلي ومجتمع الأعمال والشركات التجارية، وأن تكون العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور قائمة على الاحترام، وتقوم المدرسة بالتواصل المستمر معهم لتزويدهم بمستوى الأداء الأكاديمي وسلوك أطفالهم، كما تعتمد الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي على الثقة المتبادلة، وتقوم المدرسة بتلبية احتياجات المجتمع، ويقوم أعضاء المجتمع المحلي ومجتمع الأعمال بتقديم الدعم المالي للمدارس الجاذبة، وتوفير الموارد التعليمية والأجهزة التي تحتاجها المدارس، وتقديم الاستشارات، والمشاركة في الإدارة.

(و) التمويل

تعتمد عملية التمويل في التعليم الابتدائي على الميزانية التي تحددها الدولة للوزارة التربية والتعليم، وفي ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر، وعدم قدرة وزارة التربية والتعليم توفير التمويل اللازم للإنشاء المدارس الجاذبة فيمكن أن يتم الاعتماد على التبرعات، ومساعدة رجال الأعمال والشركات التجارية، والمنظمات المجتمعية للمساعدة في عملية التمويل، وتخصيص جزء من الضرائب لتمويلها.

(٢) مرحلة التنفيذ: وفيها يتم تنفيذ الإجراءات التي تم وضعها، وتوفير الموارد والإمكانات المتاحة، والتعرف على المشكلات التي قد تواجه المدارس الجاذبة، وإعداد ورش عمل لتدريب المعلمين والمديرين لتنفيذ سياسة المدارس الجاذبة ورسالتها، وتوفير المعلومات لأولياء الأمور للتسجيل في هذه المدارس، ومساعدتهم في عملية التسجيل، وفيها يتم التأكد من مدى ملائمة المدارس وفتح أبوابها لاستقبال الطلاب، وقد تستغرق هذه المرحلة عامين أو أكثر.

(٣) مرحلة التحسين: وفي هذه المرحلة يتم التأكد من مدى استمرارية المدارس الجاذبة في تقديم الخدمات للطلاب والأسر والمجتمع، وتقديم الدعم اللازم لهم، والتوسع في الخطط المستقبلية لتطوير هذه المدارس.

ثالثاً: متطلبات تنفيذ الإجراءات المقترحة:

(١) متطلبات سياسية: اقتناع القيادات السياسية والقيادات المجتمعية ووزارة التربية والتعليم بضرورة وجود هذا النمط من المدارس، وذلك لتحسين جودة العملية التعليمية ومنظومة التعليم الابتدائي.

(٢) متطلبات تشريعية: وجود قوانين وتشريعات وقرارات وزارية لدعم فكرة إنشاء المدارس الجاذبة.

(٣) متطلبات اقتصادية: توفير الدعم اللازم للإنفاق على إنشاء المدارس الجاذبة من خلال الدعم الحكومي وتخصيص جزء من ميزانية التعليم لإنشائها، وتوفير الموارد اللازمة لها، ودعم مؤسسات المجتمع المدني، والشركات التجارية ورجال الأعمال، والأسر في عملية التمويل، وتخصيص جزء من الضرائب لتمويلها.

(٤) متطلبات أكاديمية: قيام وزارة التربية والتعليم، ومديريات التربية والتعليم، بإنشاء المدارس الجاذبة الابتدائية، وتصميم البرامج التعليمية، وتحديد البرامج المناسبة لاحتياجات كل محافظة، وتحديد موضوعاتها وتخصصاتها، والاستراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة.

رابعاً: معوقات الإجراءات المقترحة، وسبل التغلب على تلك المعوقات:

أن نشر فكرة المدارس الجاذبة في مصر تحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت لتنفيذها، كما يعاني المجتمع المصري من فقد الثقة في منظومة التعليم، والمدارس الجاذبة تحتاج إلى دعم كافة الجهود المجتمعية، والتعاون بين الوزارة والمجتمع المحلي، كما تحتاج المدارس الجاذبة إلى تمويل كبير، ولا تستطيع الوزارة توفير الأموال اللازمة لإنشاء المدارس الجاذبة، ويمكن التغلب على فكرة نشر ثقافة المدارس الجاذب في المجتمع المصري، وذلك باستخدام

كافة الوسائل الاعلانية الموجودة من تليفزيون، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة للترويج لفكرة المدارس الجاذبة، وعقد ندوات ومؤتمرات للترويج للفكرة، وبالنسبة للوقت والجهد تستطيع الحكومة أن تستعين بالخبراء والأشخاص ذات الكفاءة، مراكز البحوث المختلفة، وتقديم لهم الدعم والموارد اللازمة لتوفير الوقت والجهد، ، و حل مشكلة التمويل من خلال قيام وزارة التربية والتعليم بعقد شراكات مع المؤسسات المجتمعية لدعمها، وجمع التبرعات من الأسر ورجال الأعمال، وإقامة شركات مع الشركات التجارية ورجال الأعمال في مقابل إطلاق اسمهم على المدرسة الجاذبة، ومشاركتهم في إدارة المدارس الجاذبة الابتدائية، أو أن تقوم الدولة بتقديم له تسهيلات في مجال عمله.

المراجع:

(١) رانيا عبد الرحمن دسوقي: إمكانية تطبيق الأيزو ٩٠٠١-٢٠١٥ للارتقاء بجودة التعليم الابتدائي في ضوء تقرير التنافسية العالمية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة ، العدد(٣٦)، الجزء الثاني، يوليو ٢٠١٩، ص ص ٥٢٦-٥٢٨.

(2) Shayera L.Whitfield: A quantitative Study on The Effectiveness of Aural Magnet School Versus an Urban School Magnet Program in Academic Success and Stakeholder Satisfaction, Ph.D., Gardner-Webb University,2020,pp.8-9 .

(3) Genevieve Siegel and Hawley Erica Frankenberg: Reviving Magnet schools: Strengthening a successful Choice Option, A Research Brief, Civil Rights Project, Project Derechos Civils, February 2012 , pp. 8-9.

(4) Department of Defense Federal Advisory Committee& Department of Education: Applications for new Awards: "Magnet Schools Assistants Program" ,Federal Register, Notices,Vol.85 ,No.47,2020, pp.13878-13879.

(٥) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي٢٠١٤-٢٠٣٠(التعليم المشروع القومي لمصر- معًا نستطيع- تقديم تعليم جيد لكل طفل)، ٢٠١٤ ، ص ص٧١-٧٢ .

(٦) مصطفى محمد أحمد رجب:" بعض الاثار السلبية لتطبيق مجانية التعليم الأساسى فى محافظة سوهاج"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، جزء(٦٦)، ٢٠١٩ ، ص ص٦-٧.

(٧) حنان اسماعيل احمد:" متطلبات تحسين أداء التعليم الاساسى بمصر على ضوء معايير الجودة والاعتماد"، مجلة جمعية إدارة الأعمال العربية، عدد(١٦٩)، ٢٠٢٠،ص١٧.

(٨) نوال محمد شلبى:" إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادى والعشرين فى مناهج العلوم بالتعليم الأساسى فى مصر"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد(٣)، عدد(١٠)،٢٠١٤، ص ٢٧.

(٩) عزة شديد محمد:" دراسة تحليلية للأنشطة العلمية والأسئلة المتضمنة فى كتب الأنشطة والتدريبات لمادة العلوم بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية"، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مجلد(٢٥)،عدد(٦) ،٢٠١٥، ص ١٣٥.

(10) Klaus Schwab (Editor): The Global Competitiveness Report2017-2018, Insight Report, The World Economic Forum, Geneva, Switzerland, 2017, pp.110-111.

(11) Klaus Schwab (Editor): The Global Competitiveness Report-2019, Insight Report, The World Economic Forum, Geneva, Switzerland,2019, p.200.

(١٢) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى٢٠١٤-٢٠٣٠(التعليم المشروع القومى لمصر- معًا نستطيع- تقديم تعليم جيد لكل طفل)، مرجع سابق ، ص ص٥٢-٥٣.

(١٣) شاكر محمد فتحي أحمد، وهمام بدران زيدان: التربية المقارنة: المنهج- الأساليب- التطبيقات، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص ص٩٣-٩٧.

(14) The School Board of Miami-Dade County: Magnet Schools, Program Catalog, The School of Miami-Dade County, 2020.

(15) Elaina Hundley:" Attractive Best Practices: Magnet School Principals Share their Secrets to Success", Public Schools & Choice, National Association of Elementary Principal Magazine, Vol. 97, No.1,2017, p.25.

(16) David Wayne Snapp: An Examination of Academic Growth of Minority Elementary Magnet Schools Students, Ph.D., Gardner-Webb University,2013, pp.12-13.

(١٧) تودرى مرقص حنا: " المدرسة الجاذبة مدخل لمعالجة ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم"، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة دزجنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقى، عدد(٥)،٢٠١٦.

(١٨) صفاء محى الدين:" المتطلبات التربوية لتحقيق بيئة مدرسية جاذبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء متطلبات المدرسة الجاذبة"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد(٢٩)، عدد(١١٣)، ٢٠١٨.

(١٩) ايمان وصفى كامل:" المدارس الجاذبة وتطبيقاتها في التعليم الثانوي في بعض الولايات المتحدة الأمريكية وإمكان الإفادة منها في مصر"، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (٧٩)، ٢٠٢٠.

(20) Thomas Livingston: Characteristics of a Dual-Language Program that is meeting the Academic and Social needs of Linguistically and Culturally Diverse Students: A case Study the inter-American Magnet, Chicago, Illinois, Ph. D., Northern Illinois University,2003.

(21) James Corey Mckenna: The Development and Implementation of an Integrated Curriculum at an Elementary Math, Science and Technology Magnet School, Ph. D., University of California,2007.

(22) Robin k .Conde: The Attraction of The Arts: A Study of Students' Retention in Arts Education Following Enrollment in an Elementary Arts Magnet School, Ph.D., Capella University,2010.

(23) Jennifer Chastain: A case Study the Implementation of ASTEM Elementary Magnet School in Southwest Missouri, Ph.D., Southwest Baptist University,2014.

(24) Shayera L.Whitfield:A quantitative Study on The Effectiveness of Aural Magnet School Versus an Urban School Magnet Program in Academic Success and Stakeholder Satisfaction, Op.Cit.

(25) Betty A. Peters Lambert: An Historical Analysis of the Role of Magnet Schools in the Desegregation of Riverview School District, Ph.D., University of Illinois, Urbana-Champaign, U.S.A,2015, pp.35-37.

(26) Robert A. Fox and Nina K.Buchanan (Edited): Magnet school: History, Descriptions and Effects, The Wiley Handbook of school Choice , Wily Handbooks in education, Wily Black Well,Oxford,2017, pp. 158-159.

(27) Betty A. Peters Lambert: An Historical Analysis of the Role of Magnet Schools in the Desegregation of Riverview School District, Op.Cit, pp.56-61.

(28) The Office of The Under Secretary: No Child Left Behind, A Desktop Reference, Archived Information, Department of Education, Office of Elementary and Secondary Education, Washington, September2002,pp.115-117.

(29) Robert A. Fox and Nina K.Buchanan (Edited): Magnet school: History, Descriptions and Effects, Op . Cit, pp. 159-160.

(30) U.S. Department of Education: Every Student Succeed Act, Public Law, Summary Final Regulation Assessments under Title.1, part .A&Title.1,Part .B,2015, pp.1-2.

(31) Lauri Steel & Levine Roger: Educational Innovations in Multiracial Contexts: The Growth of Magnet Schools in American Education, American Institutes for Research in Behavioral Sciences, U.S. Department of Education, Washington, 1994,pp.84-85 .

(32) Christie Blazer:"A Review of the Research on Magnet Schools" Research Services, Office of Assessment, Research and Data Analysis, Miami, Florida,Vol. 1105, January2012,pp.8-9 .

(33) Lauri Steel & Levine Roger: Educational Innovations in Multiracial Contexts: The Growth of Magnet Schools in American Education, Op.Cit, pp.67-69 .

(34) Magnet Schools Assistance Program Technical Assistance Center: Magnet School Development Framework, U.S. Department Education, Office of Innovation and Improvement, Parental Options and Improvement,2018, pp.8-27.

(35) Ibid , p.7.

(36) Ibid, p.6.

(37) Board of Education of Frederick County: Handbook for Citizen Involvement, September2012, p.6.

(38) Frederick County Public Schools**:** Every Student Succeeds Act(ESSA), Consolidated Strategic Plan, Division of Student Support, Academic

Enrichment and Educational Policy, Maryland State Department of Education, 15 November 2019,p.2.

([39]) Ibid, pp.3-4.

([40]) Frederick County Public Schools: Elementary magnet program: Frequently asked questions. Available at (https://www.fcps.org/academics/elfaq) (10-12-2020) .

([41]) Frederick County Public Schools: Elementary Magnet Program Identification Process. Available at,
(https://www.fcps.org/academics/elidprocess) (10-12-2020) .

([42]) Frederick County Public Schools: Elementary Magnet Program: Behaviors, Characteristics,Considerations. Available at, (https://www.fcps.org/academics/elstdonsiderations) (10-12-2020) .

([43]) Frederick County Public Schools: Board of Education, Board Committees. Available at (https://www.fcps.org/boe/boad-committees) (26-12-2020) .

([44]) Maryland state Board of education: Maryland state STEM Standards of practice, April2012, pp. 1-2.

([45]) Frederick County Public Schools: Montessori public charter School. (https://www.fcps.org/academics/ Montessori -schools)) (16-12-2020) .

([46]) Frederick County Public Schools: Elementary magnet program: Art&music. (https://www.fcps.org/academics/art-and-music) (11-12-2020).

([47]) Shari Ostrow Scher & et al.: Fitting the pieces together, fourth Grade, Revised guide, Frederick County Public School, Board of Education of Frederick County, September2013, p. 4.

([48]) Frederick County Public Schools, Cass Community Partnerships, January2018, pp.1-2.

([49]) Frederick County Public Schools, Center Office: Education and Business Partnerships. Available at (https://www.fcps.org/centraloffice/business-partenrships) (1-1-2021) .

([50]) Laura Checovich: Funding Formulas and Revenues Streams: A primer on Public School Finance in Maryland, Maryland Equity Project, College of Education, University of Maryland, September2016, pp.1-5.

([51]) Financial Reporting Department: Comprehensive Annual Financial Report, Frederick County Public Schools, Board of Education of Frederick County, A component unit of Frederick County, Maryland,30 June 2020,p.20.

([52]) Ibid, pp.38-43.

([53]) Frederick County Public Schools: The FCPS Education Partnership, Annual Report2019-2020, The Board of Education of Frederick County, July2019, pp.10-11.

(54) Jennifer B. Ayscue & et al.: Settle for Segregation or Strive for Diversity? A Defining Moment for Maryland's Public Schools, The Civil Rights Project, Maryland, 2nd in Series, April 2013, pp.1-2.

(55) Ibid, p.3.

(56) Jacob France Institute, Teconomy Partners LLC : Economic Development Strategy for Frederick County , Maryland, 2019, pp.2-6.

(57) Rebecca M. Grove: North Frederick Elementary School Case Study, The Maryland State Department of Education, Study of Adequacy of Funding for Education in The State of Maryland, October 2015, pp.1-3.

(58) Cincinnati City Schools District: Annual comment on Cincinnati city SD, Ohio, 17 January 2020, p.1.

(59) Cincinnati Public Schools: CPS history. Available at (https://www.cps-k12.org/about-cps/about-the-district/basic-facts) (15-12-2020).

(60) Cincinnati Public Schools: A Resolution Revising the Cincinnati Board of Education's Vision, Mission and Strategic goals, 19 May 2014,pp.1-2.

(61) Cincinnati Public Schools: Magnet Lottery Guide 2021-2022- West Area and Citywide, Cincinnati, Ohio, pp.1-2.

(62) Cincinnati Public Schools: Our Community – designed- Strategic Plan: A Roadmap to Destination, Preparing Students for Life, August 2019, pp.4-15.

(63) Carolyn Jones and Ryan Messer: Board of Education organizational Structure, Cincinnati Public Schools, 6 January 2020, p.1.

(64) Carolyn Jones & et al.: Cincinnati Public Schools-A resolution Adopting New Board Policy:2256 Anti-Racism Policy, Cincinnati Board of Education,16 December 2020, pp.2-3.

(65) Ibid, pp.3-5.

(66) Cincinnati Public Schools: Board Policy 2255-Equity and excellence in Education, October 2015, p.2 .

(67) For more Details:

- Cincinnati Public Schools: Magnet schools Guide2018-2019 -West Area and Citywide, Cincinnati, Ohio, pp.8-16.
- Cincinnati Public Schools: Magnet schools Guide 2019-2020, Cincinnati, Ohio, pp.10-18.

(68) Cincinnati Public Schools: Parent Involvement, Parent-Engagement Initiatives and Activities,2020, p.1.

(69) Cincinnati Public Schools: Community Partners. (http://www.cps-k12.org/comunity/partners) (3-1-2021).

(70) Stephen Q. Cornman & et al.: Revenues and expenditures for public Elementary and Secondary Education: School year 2015-2016, National Center for Education Statistics, U.S. Department of Education, Institute of

Education Sciences, Administrative Data Division, December 2018. Available at (http://www.ohiothenumber.com/school-funding).

([71]) Cincinnati Public Schools: Comprehensive Annual Financial Report, Hamilton County, Ohio,30 June 2012,pp.4-5.

([72]) Cincinnati Public Schools: Grants. Available at (http://www.cps-k12.org/about-cps/grants) (20-12-2020) .

([73]) Cincinnati Public Schools: Facilities Rental. Available at (http://www.cps-k12.org/about-cps/facilities-rental) (20-12-2020) .

([74]) Cincinnati Public Schools: Business Policy, 2020, pp.1-2. Available at (http://www.cps-k12.org/about-cps/facilities-rental) (20-12-2020) .

([75]) Cincinnati Public Schools: Comprehensive Annual Financial Report, Op.Cit, pp.ix-x .

([76]) Cincinnati Public Schools: Board Policy 2255-Equity and excellence in Education, Op.Cit, p.1 .

([77]) Cincinnati Public Schools: A resolution Affirming Cincinnati Public Schools' Commitment to Provide A safe and Supportive Environment for All Students Regardless of Immigration Status, March 2017, p.1.

([78]) Ashely Conrad & Alexa LeBeouf: The Action Plan for Educational Excellence Project (APEX), Hamilton County's Community Vision for Educational Equity, 2018, pp.7-10.

([79]) Miami-Dade County Public Schools: magnet school, history. Available at (https://yourchoicemiami.org/magnet-school). (12-1-2021).

([80]) The School Board of Miami-Dade County: School Turnaround in Miami-Dade County Public Schools, Case Study,2011, pp.1-2.

([81]) The School Board of Miami-Dade County: School Board Policy Manual, Magnet Programs/School, School Board Policy 2370, Miami-Dade County Public Schools, Last Revised 15 January 2020.

([82]) The School Board of Miami-Dade County: Admissions Policy for Miami-Dade County Public School magnets, Miami-Dade County Public Schools, 2020, pp.1-5.

([83]) The School Board of Miami-Dade County: Policies & Procedures Manual, Miami-Dade County Public Schools, 2020 .

([84]) The School Board of Miami-Dade County: Magnet Schools, Program Catalog, Op.Cit, pp.3-5.

([85]) Miami-Dade County Public Schools: Public/Private Partnerships Overview, Satellite Learning Centers. Available at (https://yourchoicemiami.org/magnet-school). (7-1-2021).

([86]) Council for Lifelong Learning: Florida Education Finance Program, September 2001, p.1.

(87) Miami-Dade County: schools, Miami, Florida, 2010, p.5.

(88) The School Board of Miami-Dade County: Request Authorization to Accept Grant Awards/Donations From Multiple Funding Sources and Enter in to Contractual Service Agreements With The Agencies Prescribed The Grant, E-201 , Official Agenda, Regular Board, Miami, Florida, 2020,pp.1-2.

(89) The Office of Funding and Financial: Funding for Florida School Districts, The Bureau of School Business Services, Florida Department of Education,2019-2020, pp.2-7.

(90) Office of The Controller: Comprehensive Annual Financial Report, The School Board of Miami-Dad County, Miami, Florida, Fiscal Year Ended 30june2018, pp.II-III .

(91) The School Board of Miami-Dade County: School Board Policy Manual, Anti-Discrimination/Harassment (Students), School Board Policy1362-3362-4362-5517, Miami-Dade County Public Schools, Last Revised 15 January 2020,p.1.

(92) Robert Morgan Educational Center & Technical College: Miami- Dade County Public School Parent/Student Handbook, Miami-Dade County Public Schools, 122nd Avenue Miami, Florida, 2020, p.3.

(٩٣) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني: قرار وزاري رقم(٣٤٣) بتاريخ ٢٠١٨/٩/٨ بشأن نظام التعليم والمقررات الدراسية بالصف الأول الابتدائي، المادة الأولي، والثانية، والثالثة، والسادسة، جريدة الوقائع المصرية، العدد (٢٢٧)، ١٠ أكتوبر ٢٠١٨ .

(٩٤) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني: قرار وزاري رقم ١٥٩ لسنة ٢٠١٧ بتاريخ٢٠١٧/٥/٦ بشأن إنشاء المدارس المصرية اليابانية، المادة الأولى، والثانية والخامسة، جريدة الوقائع المصرية، العدد(١٢٤)، ٣٠ مايو ٢٠١٧.

(٩٥) هناء محمود حامد وآخرون: التجربة اليابانية في التعليم وسبل الاستفادة منها في مصر، وزارة المالية، قطاع مكتب الوزير، الإدارة المركزية لمركز المعلومات والتوثيق، الإدارة العامة للمعلومات الإحصائية، ٢٠١٧، ص ص٣٠-٣٣.

(٩٦) علاء محمد ربيع محمد:" واقع الاستيراد التربوي لتطبيق التوكاتسو بلس دراسة نقدية لمشروع المدارس المصرية اليابانية"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع عشر، الجزء الأول، يوليو ٢٠٢٠، ص٢٧٣ .

(٩٧) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني: شروط التقديم للمدارس المصرية اليابانية٢٠٢٠-٢٠٢١: https://ejs4students.moe.gov.eg

(٩٨) علاء محمد ربيع محمد:" واقع الاستيراد التربوي لتطبيق التوكاتسو بلس دراسة نقدية لمشروع المدارس المصرية اليابانية، مرجع سابق: ص ص٢٦٩-٢٧٠.

([٩٩]) هيئة التعاون الدولي اليابانية: من أجل تحقيق التنمية المستدامة والرخاء لمصر، تعاون جايكا في مصر،٢٠٢٠، ص١٢.

([١٠٠]) جمهورية مصر العربية: قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٢٦ الصادر بتاريخ ٢٠/٥/ ٢٠١٨ بشأن الموافقة على الخطابات المتبادلة بين حكومة جمهورية مصر العربية وجمهورية اليابان بشأن تقديم وكالة اليابان للتعاون الدولي قرضاً، الجريدة الرسمية، العدد(٤٢)، ١٨ أكتوبر ٢٠١٨، ص ٥٧.

([١٠١]) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: القرار الوزاري رقم(٢٨٩) بتاريخ ٢٠١٦/٩/٢١ بشأن لائحة المدارس المصرية الدولية بنظام البكالوريا الدولية، المادة الأولي، والثانية، والحادية عشر، جريدة الوقائع المصرية، العدد(٢١١)، ٢٠١٦ .

([١٠٢]) المرجع السابق: المادة الثامنة.

([١٠٣]) المرجع السابق: المادة الخامسة.

([١٠٤]) المكتب الإقليمي للبكالوريا الدولية: برنامج الدبلوما في البكالوريا الدوليةIB، منطقة أفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط، منطقة آسيا والمحيط الهادي، منطقة الأميركتين، ٢٠١٩،ص٢.

([١٠٥]) فاطمة محمد منير، وفايزة عبد العليم محمد:" اعتماد المدارس الدولية في كل من مصر، وفرنسا، وتايلاند: دراسة مقارنة"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد(٦٤)، عدد(٤)، ٢٠١٦ ص ص ٤٨٨-٤٨٩.

([١٠٦]) الهلالي الشربيني الهلالي:" البرامج التنفيذية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر الفترة من سبتمبر ٢٠١٥حتى فبراير ٢٠١٧: البرنامج السادس برنامج دعم الأنشطة التربوية وتحسين جودة الحياة المدرسية وتنفيذ مشروع المدارس المصرية اليابانية وتطبيق أنشطة التوكاتسو"، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٨، ص٨٨.

([١٠٧]) ياسمين فواز: "طلب إحاطة لوزير التعليم حول مشكلات المدارس المصرية اليابانية مقدم إلى مجلس النواب"، جريدة المال، ٢٠١٩.

([١٠٨]) سلوى محمد عبد العزيز:" تمويل التعليم العالي في مصر لتحقيق النمو الاحتوائي ودعم التنمية المستدامة"، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مجلد(١٩)، العدد(١)، ص٤٦.

([١٠٩]) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى٢٠١٤-٢٠٣٠(التعليم المشروع القومي لمصر – معًا نستطيع– تقديم تعليم جيد لكل طفل)، مرجع سابق، ص ص٦-٧.

(١١٠) محمد إبراهيم إبراهيم مبروك:" ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر: دراسة ميدانية"، حوليات آداب عين شمس، مجلد (٤٤)، ٢٠١٦ ص٤٣٦.

(١١١) جمهورية مصر العربية، المجلس القومي لحقوق الانسان: التقرير السنوي الرابع لحقوق الانسان ٢٠٠٧/٢٠٠٨، ص ص٥-٧.

(١١٢) على الدين هلال، وعمر شعيب:" النظام السياسي المصري بين أثر الماضي وآفاق المستقبل١٩٨١-٢٠١٠"، مجلة الديمقراطية، وكالة الأهرام، مجلد(١٠)، عدد(٣٨)، ص ص٢-٣.